في الأمر: أي خضت فيه وشرعت الإبل وغيرها في الماء: أي دخلت فيه قوله: **(نضرع)** أي نذل ونخضع ونبتهل، والتضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة، يقال ضرع بالكسر يضرع بالفتح.

باب فرش الحروف

سورة البقرة

أي ما قل دوره ولم يطرد، وإنما أطلق القراء عليه فرشًا لا نتشاره كأنه انفرش وتفرق في السور وانتشر.

وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَا (كَنْزٌ ثَوَى) اُضْمُمْ شُدَّ يَكْذِبُونَا

يعني قوله تعالى: ﴿وما يخدعون إلا أنفسهم﴾من المخادعة، يقرؤه يخدعون من الخدع الكوفيون وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، واحترز بقوله: «وما يخادعون» عن يخادعون الله» فإنه لا خلاف فيه،[1] ولفظ بالقراءتين ولم يحتج إلى تقييد للوضوح كقول الشاطبي سكارى معًا سكرى، ووجه قراءة يخادعون إجراء الثاني على لفظ الأول المجمع عليه، ووجه يخدعون التنبيه على أن المفاعلة فيه من باب ما يقع من الواحد نحو عاقبت اللص قوله: **(شد يكذبونا)** أي وقرأ يكذبون يعني «بما كانوا يكذبون» بالضم: أي في الياء والتشديد: أي في الذال ابن عامر والحرميون والبصريان، والباقون وهم الكوفيون بالفتح الذي هو ضد الضم والتخفيف الذي هو ضد التشديد والقراءتان ظاهرتان، فإن المنافقين وصفوا في مواضع من القرآن بأنهم كاذبون نحو «بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يَكْذِبون» ومع كونهم كاذبين هم يكذبون أيضًا لقوله تعالى: «وما هم بمؤمنين» لأن من لم يكن مصدقًا مكذب.

(كَ)مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشِمْ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ (رَ) جَا (غِـ)نَى (لَـ)زِمْ

يعني قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض، وإذا قيل لهم آمنوا﴾ وما وقع منه في القرآن وذكر غيره معه يدل على الإطلاق كما نبهنا عليه

---

(١) لثبوته بهذه الرواية.

فيما تقدم قريبًا،[1] وغيض يعني «وَغِيْضَ الماء» في هود «وَجِيء» في الزمر والفجر، قرأ بإشام كسرها الضم الكسائي ورويس وهشام، والمراد بالإشمام هنا خلط الحركة بالحركة والحرف بالحرف فينحى بالكسر نحو الضمة والياء بعدها نحو الواو، لأن أوائل هذه الكلمات وإن كانت مكسورة فأصلها الضم لأنها لما لم يسم فاعله فجعل الإشمام دليلاً على الأصل، وهي لغة للعرب فاشية، ومن أخلص الكسر وهم الباقون فلأجل الياء الساكنة بعد نحو ميزان وهي اللغة الفاشية قوله: **(أشم)** أي أشم الضم، ولما اجتمع الهمزتان مفتوحتين أسقط إحداهما على ما تقدم في قراءة أبي عمرو وغيره قوله: **(في كسرها)** أي هذه الأفعال الثلاثة المذكورة قوله: **(الضم)** مفعول أشم قوله: **(لزم)** من اللزوم: أي توقع غنا لا تفارقه.

وَحِيلَ سِيقَ (كَ)مْ (رَ)سَا(غَ)يثٌ وَسِي ءسِيئَتْ (مَدًا) (رَ)حْبٍ (غَ)لاَلَةٌ (كُ)سِى

أي وأشم الضم في «حيل» وهو سبأ «وسيق» الموضعين من الزمر ابن عامر والكسائي ورويس، فوافق فيها ابن ذكوان من قرأ و«قيل، وغيض، وجيء» جمعًا بين اللغتين وَلِخَفَّةِ الحاء والسين قوله: **(وسيء بهم)** وهو في هود والعنكبوت، و«سيئت وجوه الذين» وهو في الملك بالإشمام المدنيان والكسائي ورويس وابن عامر، فوافق المدنيان من تقدم في «حيل، وسيق» للتمكن في النطق من أجل المد وجمعًا بين اللغتين قوله: **(رسا)** أي ثبت ووقف، والرحب: الواسع، والغلالة: الثوب يلبس كالقميص.

وَتُرْجَعوا الضَّمَّ اْفْتَحَا وَاْكْسِرْ (ظَ)مَا إِنْ كَانَ لِلأُخْرٰى وَذُو يَوْمًا (حِمَا)

يعني قوله: «ثم إليه تُرجَعون» وما جاء منه غيبًا أو خطابًا إذا كان من رجوع الآخرة نحو «ويوم يرجعون إليه، وترجع الأمور» قرأه بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على تسمية الفاعل يعقوب حيث وقع، ووافقه غيره في مواضع يذكرها هنا، ويشهد له قوله تعالى: ﴿كل إلينا راجعون﴾ وقرأ الباقون بضم حرف المضارعة وفتح الجيم مبنيًا للمفعول لأن الله تعالى: أرجعهم، وقيد فتح الضم لأنه لو أطلق لكان ضده الكسر، ولم يقيد الكسر لأن ضده الفتح قوله: **(إن كان للأخرى)** أي

---

(١) الإطلاق أي في كل الحالات المتقدمة وما ذكره في هاتين الآيتين الكريمتين أيضًا.

إذا كان من رجوع الآخرة، احترز بذلك عن نحو قوله تعالى: ﴿صم بكم عمى فهم لا يرجعون﴾ قوله: **(وذو يومًا)** أي المصاحب ليومًا، يريد قوله تعالى ﴿واتقوا يومًا تُرجعون فيه إلى الله﴾ في أواخر البقرة، اتفق أبو عمرو ويعقوب على قراءته بالترجمة المتقدمة.

وَالْقَصَصُ الْأُولى (أَ)تى (ظُ)لمًا(شَفَا) وَالـمُـؤْمِـنُـونَ (ظِـ)لُّـهُـمْ (شَـفَـا) وَفَـا

يريد قوله تعالى: ﴿وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون﴾ قرأه بتسمية الفاعل نافع ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف والباقون على البناء للمفعول، واحترز بقوله: الأولى عن قوله: «وإليه ترجعون» آخر القصص، فإن يعقوب وحده فيها على أصله بالترجمة قوله: **(والمؤمنون)** الخ البيت، يعني قوله تعالى: في المؤمنين ﴿وأنكم إلنا لا تُرْجَعون﴾ فيعقوب وحمزة والكسائي وخلف بالترجمة على تسمية الفاعل، والباقون مبنيًا للمفعول قوله: **(وفا)** الوفاء: ضد الغدر، ويحتمل أن يكون فعلاً بمعنى لم ينقص، ويحتمل أن يكون من الفيء: وهو الرجوع فيناسب ذكر الظل وتكون الواو زائدة، وإنما أتى به لأجل الفصل بواوه.

الأُمُورُ هُمْ والشَّامِ واعْكِسْ (إِ)ذْ (عَ)فَا اَلاَمْـرُ وَسَـكِّـنْ هِـاءَ هُـو هِـي بَـعْـدَ فَـا

أي «ترجع الأمور» حيث وقع بتسمية الفاعل يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر والباقون على البناء للمفعول قوله: **(الأمور)** الأصل الأمور فنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها واعتد بالعارض فحذف همزة الوصل كما تقدم في بابه لورش قوله: **(واعكس)** أي واعكس الترجمة المذكورة فضم الياء وافتح الجيم، يعني أن نافعاً وحفصًا قرآ قوله تعالى: «وإليه يرجع الأمر كله» في آخر هود بعكس الترجمة: أي بضم الياء وفتح الجيم عكس الترجمة المذكورة المتقدمة، والباقون بفتح الياء وكسر الجيم وهم ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، وفعل بالأمر في النقل كما فعل بالأمور قوله: **(وسكن الخ)** أي سكن الهاء من هو وهي الواقعة بعد الفاء والواو واللام كما سيأتي في البيت الآتي الكسائي وأبو جعفر وقالون وأبو عمرو نحو «وهو بكل شيء عليم، فهو خير لكم، وهي تجري بهم، فهي خاوية، لهى الحيوان» وذلك لأن اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمة مشبهة لفظ عضد وكتف فسكنت تخفيفًا والباقون بضم الهاء من هو وكسرها من هي على الأصل،

ولم يحتج إلى تقييد قراءة الباقين ضم هذه فلما لفظ بذلك لم يحتج إلى تقييد قراءة الباقين بضم هو وكسر هي، لأنه تلفظ بالهاء من مضمومة ومن هي مكسورة فعلم ذلك من لفظه كأنه قال سكن ضم هذه وكسر هذه فلما لفظ به لم يحتج إلى بيان قراءة الباقين.

وَاوٍ وَلاَمٍ (رُ)ذْ (ثَـ)نَا (بَـ)لْ (حُـ)زْوَ (رُ)مْ ثُـمَّ هُـوَ وَالْـخُـلْـفُ يَـمِـلُّ هُـوَ وَثَـمْ

أي وواو ولام فحذف واو العطف للعلم بها وذلك شائع جائز قوله: **(رد)** أي اقصد، والمعنى اطلب الثناء الحسن، ثم أضرب عن ذلك فقال بل املكه لتذكر به، وفي المثل: الثنا خير من الغنا قوله: **(ورم الخ)** أي وسكن الكسائي الهاء من قوله تعالى: ﴿ثم هو يوم القيامة﴾ في القصص حملاً لثم على هذه الأحرف لمشاركتها لهل في الحرفية وللواو والفاء في العطفية قوله: **(والخلف)** أي واختلف في إسكان الهاء من قوله تعالى: ﴿أن يمل هو﴾ في آخر البقرة وثم هو أيضًا عن أبي جعفر وقالون كما ذكر في البيت الآتي، ووجه إسكان يمل هو إلحاقه بنظائره وتشبيه لامه بلام لهو تخفيفًا قوله: **(وثم)** أي وثم هو، فاكتفى بما تقدم.

(ثَـ)بْـتُ (بَـ)دَا وكَـسْـرَتَـا الْـمَـلاَئِـكَـتْ

قَبْلَ اسْجُدُوا اضْـمُـمْ (ثِـ)قْ وَالأَشْـمَـامُ (خَـ)فَـتْ

يشير إلى ثبوت ذلك وظهوره قوله: **(وكسرتا الملائكة)** نصب على أنه مفعول اضمم؛ والمعنى أن أبا جعفر قرأ «للملائكة اسجدوا» بضم التاء المكسورة للباقين على الإتباع استثقالاً للانتقال من الكسرة إلى الضمة وإجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة. واختلف عن عيسى فيه؛ فروى جماعة عنه الضم، وروى هبة الله وغيره عنه إشمام كسرتها الضم تنبيهًا على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حال الإبتداء وذلك حيث أتى في كل القرآن، وقصرتا الملائكة ضرورة أو على نية الوقف قوله: **(ثق)** بهذه القراءة ولا يعتبر قول من ضعفها، كيف وهي قراءة نقلت إلينا عن الصحابة؟.

خُـلْـفًـا بَـكُـلٌّ وَأَزَالَ فِـي أَزَلْ (فَـ)وْزٌ وَآدَمُ انْـتِـصَـابُ الـرَّفْـعِ (دَ)لْ

خلفا تمييز، أي من خلف وقع في قراءة الضم أو مفعول له لأجل ذلك،

يشير إلى أن إشمام الضم غير متفق على قبوله قوله: **(بكل)** أي القرآن، يعني حيث قوله: **(وأزال)** يعني وقرأ حمزة «فأزالهما الشيطان» من الإزالة: وهي التنحية، والباقون فأزلّ من الإزلال وهي بمعناه: أي أوقعهما في الزلة وهي الخطيئة؛ والمعنى أنه قرأ أزال في لفظ أزل فاستغنى باللفظ عن القيد لوضوحه قوله: **(آدم من ربه)** أي وقرأ ابن كثير آدم بنصب الرفع، يعني من قوله تعالى «فتلقى آدم من ربه كلمات» ولم يحتج تقييده للترتيب، والباقون بالرفع على أنه فاعل، وكلمات مفعول كما سيأتي في البيت بعده قوله: **(دل)** الدل: الوقار وحسن السمت والشمائل، ويجوز أن يكون فعلاً من الدلالة على الطريق وغيره.

وَكَـلِـمَـاتُ رَفْـعُ كَـسْـرِ (دِ)رْهَـمِ لاَ خَـوْفَ نَـوِّنْ رَافِـعًـا لاَ الْـحَـضْـرَمِـي

أي وقرأ كلمات، يعني قوله تعالى «من ربه كلماتُ» برفع، كسر التاء ابن كثير على أنه فاعل، والباقون بعكس ذلك، آدم بالرفع على الفاعلية، وكلمات بالنصب على أنه مفعول وعلامة نصبه كسر آخره والمعنى واحد لأن من تلقيته فقد تلقاك قوله: **(درهم)** هو بكسر الدال وفتح الهاء وكسرها لغة وهو معروف فارسي معرب قوله: **(لا خوف)** يعني وقرأ «لا خوف عليهم» وما جاء منه نحو «لا خوفٌ عليكم» حيث وقع بالرفع مع التنوين غير الحضرمي وهو يعقوب فإنه يقرأ بالنصب وهو الفتح من غير تنوين، ووجه قراءة الجماعة إعمال لا عمل ليس، ووجه يعقوب التبرئة، وهو أشد نفيًا من ليس، لأنك إذا قلت لا رجلَ في الدار، فالمعنى لا فيها رجل بحال لا واحد ولا أكثر منه أيضًا، فقوله «لا صريخ لهم ولا هم ينقذون» لا خلاف في نصبه وإن كان بعده معطوفًا عليه موضعه رفع.

رَفَـثَ لاَ فُـسُـوقَ (ثِـ)ـقْ (حَـقًّـا وَلاَ جِـدَالَ (ثَـ)ـبْـتٌ بَـيْـعَ خُـلَّـةٌ... وَلاَ

أي وقرأ «فلا رفث ولا فسوق» بالرفع والتنوين فيهما أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب قوله: **(ولا جدال)** أي كذلك أبو جعفر والباقون بفتح الثلاثة، فلا تبرئة، والمبنى معها في موضع مبتدأ والخبر خبر عنه في موضع رفع، ولا عاملة في المبنى فهو في موضع نصب، ومذهب الأخفش أن لا عاملة عمل إن فالمبنى اسمها والخبر خبرها في موضع رفع، وقراءة رفع الثالث على الإبتداء والخبر في الحج، وأن لا عملت عمل ليس ومن رفع الأولين وفتح الثالث فعلى

مذهب سيبويه يكون في الحج خبرًا عن الثلاثة عطف مبتدأ على مبتدأ، وعلى مذهب الأخفش في الحج خبر عن الأولين ويكون «ولا جدال» إخبارًا محضًا: أي قد ارتفع المراء في زمن الحج وفي مواقفه بعد أن كان الخلاف بين العرب ووقوف بعضهم بعرفة وبمزدلفة، وشهد لذلك حديث «من حج فلم يرفث ولم يفسق»[1] وما ذكر الجدال قوله: **(ثبت)** إشارة إلى قوة قراءته قوله: **(بيع)** أي وقرأ «لابيع فيه ولا خلة ولا شفاعة» في البقرة «ولا بيع ولا خلال» في إبراهيم و«لا لغو فيها ولا تأثيم» في الطور كما سيأتي في البيت الآتي نافع وأبو جعفر وابن عامر والكوفيون قوله: **(في آخر البيت ولا)** هو حكاية ما وقع في القرآن.

شَـفَـاعَـةٌ لاَ بَـيْـعَ لاَ خِـلاَلَ لا تَـأْثِـيـمَ لاَ لَـغْـوَ (مَـدًا كَـنْـزٌ) وَلاَ

قوله: **(ولا)** يعني قوله تعالى «ولا تقبل» الآية في البيت الآتي، وأتى به لفصل الواو وللربط زيادة في البيان.

يُـقْـبَـلُ أَنَّـثْ (حَـقٌّ) وَاعَـدْنَـا اقْـصُـرَا مَعْ طٰهَ الأَعْرَافِ (حَـ)لاَ (ظُـ)لْـمٌ (ثَـ)رَا

يعني «ولا تقبل منها شفاعة» وهو هذا الموضع دون الذي أثناء السورة فإنه لا خلاف فيه، ولم يحتج إلى تقييده بالأولى؛ لأن قاعدة الفرش إذا أطلق ذكر حرف وفي السورة مثله فالمراد الأول ولا يدخل الثاني إلا بدليل، فقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب «تقبل منها شفاعة» بالتأنيث، والباقون بالتذكير على التأنيث غير حقيقي ولأن وقع بينهما فاصل؛ ووجه التأنيث ظاهر، لأن الشفاعة مؤنثة، وسيأتي كثير من ذلك اختلف فيه قوله: **(واعدنا)** أي وقرأ وعدنا بالقصر وهو حذف الألف بعد الواو هنا، يعني قوله تعالى «وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة» وفي طه «ووعدناكم جانب الطور الأيمن» وفي الأعراف «ووعدنا موس ثلاثين ليلة» أبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر لأن الله تعالى هو المنفرد بالوعد لموسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وقرأ الباقون وأعدنا في الثلاثة بالألف مدا لأن المفاعلة قد تكون من الواحد نحو عاقبت اللص فالقراءتان بمعنى، أوأن قبول الوعد من موسى عليه السلام والتحري لإنجازه والوفاء به قام مقام الوعد وتلفظ

---

(١) رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ورقمه / ٧٣٢/ .

الناظم بقراءة الباقين، وقيد قراءة المرموز لهم بالقصر ليزول ما استشكل على غيره من إبهام أن تكون الألف أوّلا أو آخرا، ونص على الثلاثة في موضعهما ليخرج «أفمن وعدناه» في القصص «أو نرينك الذي وعدناهم» في الزخرف قوله: **(حلا)** من الحلاوة، والظلم: الماء الجاري من الثغر، وقيل رقة الأسنان وبياضها قوله: **(ثرى)** أي كثر، يقال ثرى القوم يثرون إذا كثروا أو كثرت أموالهم.

بَارِئْكُمُ يَأْمُرْكُمُ يَنْصُرْكُمُ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُم

أي وقرأ «بارئكم» في الموضعين هنا «ويأمركم» حيث أتى، وكذا «ينصرْكم، ويأمرْهم، وتأمرْهم، ويشعرْكم» بالإسكان والاختلاس أبو عمرو، والاختلاس: هو إخفاء الحركة: قال بعض أئمتنا بحيث أن يكون ما يترك من الحركة أقل مما يأتي به حتى حدّه بعضهم، فقال: هو أن تأتي بثلثي الحركة. واختلف عن الدورى عنه، فروى عنه جماعة الإتمام كما سيأتي، وبه قرأ الباقون، ووجه الإسكان التخفيف، وأجرى المنفصل مجرى المتصل نحو: إبل وعضد وعنق، ووجه الاختلاس التخفيف مع مراعاة الأمرين، وظهرت قراءة الباقين من تلفظه بها ولم يرد ما ورد على غيره.

سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِس(حُ)لاَ وَالْخُلْفُ(طِ)بْ يُغْفَرْ (مَدًا)أَنَّثْ هُنَا (كَ)مْ وَ (ظَ)رِبْ

قوله: **(يغفر)** يعني قوله تعالى «يُغْفَرْ لكم خطاياكم» هنا، قرأه على التذكير كما لفظ به نافع وأبو جعفر واستغنى فيه باللفظ عن القيد كما قرره في الخطبة حيث قال: وأطلق رفعًا وتذكيرًا وغيبًا حققًا، وهذا أول موضع وقع له من ذلك، وقرأه بالتأنيث ابن عامر كما قيده، وكذا قرأ حرف الأعراف أي بالتأنيث يعقوب ونافع وأبو جعفر وابن عامر، وهذا معنى قوله: وظرب عم بالأعراف، والباقون بالنون كما سيأتي في البيت بعده.

(عَمَّ) بِالْأَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لاَ تَضُمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلاَ

قوله: **(ونون الغير)** أي غير من ذكره في البيت السابق وهذا البيت، وهم نافع وأبو جعفر وابن عامر في البقرة ويعقوب، ونافع وأبو جعفر وابن عامر في حرف الأعراف، وقوله لا تضم: أي بفتح النون مع كسر الفاء ويصير الباقون بضم ياء التذكير وتاء التأنيث في البقرة وبضم تاء التأنيث في الأعراف مع فتح الفاء

فيهما الذي هو ضد الكسر، والنون هنا ليس لها مفهوم، إذ قد قدم التذكير والتأنيث لمن ذكر، وأضاف النون للغير والفاء للقراء للملابسة قوله: **(وأبدلا)** أي الواو في قوله وأبدلا فاصلة: أي وقرأ حفص «هُزُوًا» حيث وقع، و«كُفُوًا» في الإخلاص بإبدال الهمزة واوًا لوقوعها مفتوحة بعد ضم كما علم في باب حمزة فلذلك لم يحتج إلى بيانه هنا، ووجه ذلك التخفيف.

(عُـ)ـدْ هُـزُوًا مَـعْ كُـفُوًا هُـزُوًا سَـكَـنْ ضُـمَّ (فَتًى) كُفُوًا (فَتًى) (ظَـ)ـنَّ الأُذُنْ

قوله: **(سكن)** أي قرأ حمزة وخلف بإسكان ضم الزاي، وقرأ حمزة وخلف ويعقوب «كفْوًا» بإسكان الفاء، ووجه ذلك التخفيف كما سيأتي في سائر باب فُعل مما سيأتي ما وقع منه، والباقون بالضم على أصله قوله: **(الأذن)** عطف على سكون الضم، يعني قوله تعالى «والأذْن بالأذْن» في المائدة، قرأه بالإسكان نافع كما سيأتي في البيت بعده.

أُذْنَ (اَ)ـتْلُ وَالسُّحْتُ (اَ)ـتْلُ (نَـ)ـلْ (فَتى) (كَـ)ـسَا

وَالْـقُـدْسِ نُـكْـرٍ (دُ)ـمْ وَثُـلْـثَـىْ (لَـ)ـبْـسَـا

أي كيف جاء يريد نحو قوله تعالى «أذْن قل أذْن خير، كأنّ في أذْنيه وقرأ» بإسكان الذال فيه نافع قوله: **(والسحت)** أي وكذاك سكن الحاء من السحت وللسحت نافع وعاصم وحمزة وخلف وابن عامر قوله: **(والقدْس)**: أي سكن الدال من القدس حيث وقع والكاف من نكر، يعني قوله تعالى في القمر «إلى شيء نكْر» ابن كثير، وسكن اللام من «ثلْثي» في المزمل هشام قوله: **(دم)** من الدوام على وجه الدعاء بالبقاء قوله: **(لبسا)** من اللبس: وهو اختلاط الظلام، ويقال لبست عليه الأمر: إذا خلطته.

عُـقْـبًـا (نُـ)ـهًـى (فَـتًـى) وعُـزْبًـا (فِـ)ـي (صَـفًـا)

خُطْوَاتِ (إِ)ـذْ (هُـ)ـدْ خُـلْـفُ (صِـ)ـفْ (فَتًى) (حَـ)ـفَا

وسكن القاف من عقبا وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف، وسكن الراء من «عزْبا» في الواقعة حمزة وشعبة وخلف، وسكن الطاء من «خُطْوات» حيث وقع نافع والبزى بخلاف عنه، وشعبه وحمزة وخلف وأبو عمرو قوله: **(نهى)**

جمع نهية: وهو العقل قوله: (صفا) أي في عيش صاف. إشارة إلى قوله تعالى «عزبا أترابًا».

قوله: (حفا) أي بالغ واستقصى، والحفّى: الذي يعلم الشيء باستقصاء وتحقيق، ومنه المحافة: إذا غلب.

وَرُسْلُنَا مَعْ هُمْ وَكُمْ وَسُبْلَنَا

(حُ)زْ جُرُفٍ (لِ)ى الْخُلْفُ (صِ)فْ (فَ)تًى (مَ)نَا

يعني وسكن السين من «رسْلنا، ورسْلهم، ورسْلكم» حيث أتى، والباء من «سبلنا» أبو عمرو، وسكن الراء من «جرْف هار» في التوبة هشام بخلاف عنه، وشعبة وحمزة وخلف وابن ذكوان قوله: (منا) أي قصد.

وَالْأَكْلُ أَكْلٌ (إِ)ذْ (دَ)نَا وَأُكْلُهَا شُغْلٌ (أَ)تَى (حَبْرٍ) وَخُشْبٌ (حُ)طْ (رَ)هَا

أي وسكن الكاف من «الأَكْل، وأُكْل» حيث جاء نافع وابن كثير وسكن الكاف أيضًا من «أكْلها» والغين من «شغْل» نافع وابن كثير وأبو عمرو، وسكن الشين من «خشْب» وهو في المنافقون أبو عمرو والكسائي وقنبل بخلاف عنه كما ذكره أول البيت الآتي قوله: (رها) هو بالضم والفتح، فبالضم: حي من العرب، يقال له مذحج، وبالفتح: الأرض الواسعة، وهو مدود قصر للوقف.

(زِ)ذْ خُلْفُ نُذْرًا (حِ)فْظُ (صَحْبٍ)وَاعْكِسَا

رُعْبُ الرُّعْبَ (رُ)مْ (كَ)مْ (ثَوَى) رُحْمًا (كَسَا)

أي وسكن الذال من«نذْرًا» وهو في المرسلات أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص، وإلى هنا الكل معطوف على إسكان الضم والباقون في هذه الأحرف كلها بضم العين من ذلك، وهما لغتان فصيحتان قوله: (واعكسا) أي واجعل ضد هذه الترجمة، والعكس يستعمل بمعنى الضد، ومنه قولهم: هذا يعاكس فلانًا: أي يضاده كما سيأتي كثيرًا حيث يحتاج إليه كما فعل الشاطبي رحمه الله تعالى؛ والمعنى اعكس هذه الترجمة فضم الساكن من عين الفعل من المواضع الآتية وهي «رعُب، والرعُب» حيث جاء ضم العين منه الكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب قوله: (رحما) أي وضم الحاء من «رحُما» في الكهف ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب كما سيأتي في البيت بعده.

(ثَوَى) وَجُزءًا (صـ)فْ وَعُذْرًا أَوْ (شَـ)رَطْ وَكَيفَ عُسرِ الْيُسْرِ (ثِـ)قْ وَخُلْفُ (خَـ)طْ

أي وضم الزاي من «جزءا، وجزء» شعبة وضم الذال من «عذرا» وهو في المرسلات روح، وقيدها بأو احترازًا من «قد بلغت من لدني عذرًا» في الكهف فإنه لا خلاف في إسكانه وضم السين من العُسر واليُسر كيف جاء نحو «ذو عسُرة، والعسُر، واليسُر» أبو جعفر ولكن اختلف عن عيسى عنه في حرف الذاريات، يعني قوله تعالى «فالجاريات يسرا» وإلى ذلك أشار بقوله: وخلف خط بالذرو كما في أول البيت الآتي قوله: **(أو شرط)** يقال شرط عليه كذا وانشرط واشترط، والشرط أيضًا بالتحريك: العلامة، فعلى هذا يجوز أن يكون فعلاً كما تقدم من الشرط وهو الالتزام، وأن يكون اسمًا بمعنى العلامة قوله: **(ثق)** من الوثوق قوله: **(خط)** الخط واحد الخطوط، والخط خط الزاجر، وهو أن يخط بأصبعه في الرمل.

بِالذرْوِ سُحْقًا (ذُ)قْ وَخُلْفًا (رُ)مْ (خَـ)لاَ قُرْبَةُ (جُـ)دْ نُكْرًا (ثَوَى) (صُـ)نْ (إِ)ذْ (مَـ)لاَ

أي ضم الحاء من سحقا في الملك ابن جماز، واختلف عن الكسائي وعيسى، وضم الراء من «قُربة» في التوبة ورش من طريقيه، لأنه وقع في الفرش، وهو أول ما وقع له فيه، وضم الكاف من «نكُرا» وهو في الكهف والطلاق أبو جعفر ويعقوب وشعبة ونافع وابن ذكوان، والباقون في ذلك كله بالإسكان، وهو آخر ما وقع من باب فُعل والملحق به، وإنما ساقه الناظم في موضع واحد رعاية للاختصار وعونًا على الاستحضار، والضم والإسكان في ذلك كله لغتان كما قدمنا. قال ابن مقسم: التثقيل لغة أهل الحجاز والتخفيف لغة أهل نجد. وقال غيره من الأئمة: كل ما كان على وزن فُعل وكان جمعًا فالضم فيه أكثر والتخفيف فيه جائز، وما كان اسمًا فالتخفيف أكثر والضم فيه جائز، وربما حسن الضم في بعضه لعلة، وحسن التخفيف في بعضه لعلة قوله: **(ملا)** من الملى، يقال ملأ الإناء وغيره، ورجل ملآن من العلم ومملؤ: أي امتلأ منه.

مَا يَعْمَلُونَ (دْ)مْ وَثَانٍ (إِ)ذْ(صَفَا) (ظِـ)لٌّ (دَ)نَا بَابُ الْأَمَانِي خُفِّقَا

يريد قوله تعالى «وما الله بغافل عما تعملون، أفتطمعون» وهو الأول قرأه

على الغيب كما لفظ به ابن كثير[1]، وهذا أول موضع من الغيب الذي إطلاقه قيد كما تقدم في الخطبة، ووجه الغيب حمله على ما قبله نحو «فذبحوها وما كادوا يفعلون» وعلى ما بعده نحو «أن يؤمنوا لكم» ووجه الخطاب حمله على «وإذ قتلتم نفسًا فادّارأتم فيها» ونحو ذلك إلى قوله «ثم قست قلوبكم»، (وثان) أي وقرأ الموضع الثاني من يعملون، يعني قوله تعالى «عما يعملون أولئك الذين» وهو الثاني من هذه السورة بالغيب نافع وشعبة وخلف ويعقوب وابن كثير حملا على ما قبله نحو «ويوم القيامة يردون» وعلى ما بعده نحو «أولئك الذين اشتروا» والباقون بالخطاب حملا على ما بعده وما قبله كما تقدم في الأول، وفي الثاني على قوله «وإذا أخذنا ميثاقكم» وغيره قوله: (**باب الأماني**) أي كل ما جاء منه، يعني «إلا أمانيّ، وأمانيهم، وليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب، وفي أُمْنِيَتِهِ» قرأ بتخفيف الياء أبو جعفر حيث وقع، والباقون بالتشديد وهما لغتان.

أُمْـنِـيَّـتَـهُ وَالـرَّفْـعَ وَالْـجـرَّ اُسْـكِـنَـا (ثَـ)ـبْتٌ خَـطِـيـئَـاتُهُ جَـمْـعُ (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَا

يعني إذا وقعت من ذلك مرفوعة أو مجرورة فإنها تسكن لا أنه يصير منقوصًا فلا يظهر فيه علامة رفع ولا جر ووصل همزة أسكنا للضرورة «خطيآته» بالجمع، يعني قوله تعالى «وأحاطت به خطيئته» نافع وأبو جعفر، ووجهه أن الذنوب كثيرة متعددة، والباقون بالإفراد، ووجهه أن التوحيد يفيد معنى الجمع كقوله «وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها»، قوله: (**ثنا**) أي طوى وعطف وجمع وهو الأنسب هنا، لأن القراءة بالجمع.

لاَيَـعْـبُـدُونَ (دُ)مْ (رِضًـى) وَخُـفِّـفَـا تَـظَّـاهَـرُونَ مَـعْ تَـحْـريـمِ (كَـفَـا)

يعني قوله تعالى «لا يعبدون إلا الله» قرأه بالغيب كما لفظ به ابن كثير وحمزة والكسائي، لأنه محمول على ما قبله وهو «ميثاق بني إسرائيل» والباقون بالخطاب، لأن بعده «وقولوا للناس حسنًا» وهو حكاية الخطاب نحو قولك قلت لزيد لا تضرب عمرًا، ويجوز فيه الخطاب والغيب، وقرأ «تظاهرون عليهم» بتخفيف الظاء وكذا في التحريم «وإن تظّاهرا عليه» الكوفيون، والباقون بالتشديد،

---

(١) أي «يعملون، أفيطمعون».

ووجههما ظاهر، فمن شدد فأصله عندهم تتظاهرون فأدغم الثانية في الظاء، ومن خفف حذف إحداهما ولذلك نظائر كثيرة تأتي، واختلف في أيهما المحذوفة، فذهب سيبويه وغيره إلى أنها الثانية، فإن الثقل حصل بها؛ ولأن الأولى تدل على المضارعة، وذهب الكوفيون إلى أنها الأولى؛ لأنها زائدة.

حُسْنًا فَضُمَّ أَسْكِنْ (نُ)هَى (حُ)زْعَمَّ (دَ)لْ أَسرىَ (فـ)شَا تَفْدُو تُفَادُو (رُ)دْ (ظَ)لَلْ

يعني قوله تعالى «وقولوا للناس حُسنا» قرأه بضم الحاء وإسكان السين عاصم وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير، والباقون وهم حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بفتح الحاء ضد الضم وفتح السين لأن المفهوم من ضد الإسكان التحريك، والتحريك المطلق: هو الفتح، وهما بمعنى «كالرشد، والرشد، والبخل والبخل»، قوله: **(أسرى فشا)**أي قرأ حمزة «وإن يأتوكم أَسْرى» بفتح الهمزة وإسكان السين كما لفظ به، وهو على أصله في الإمالة، والباقون أُسَارى، وهم على أصلهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين، ولم يحتج إلى تقييد قراءة الباقين لوضوحها، وأسرى جمع أسير كقتلى وقتيل وأسارى كذلك، وقيل جمع أسرى قوله: **(تفدوا)** أي قرأ «تَفْدوهم» تفادوهم من باب المفاعلة الكسائي ويعقوب وعاصم والمدنيان كما سيأتي أول البيت الآتي، وفداه وفاداه واحد، وفشا: أي ظهر وانتشر قوله: **(ظلل)** جمع ظلة، وقال الله تعالى «في ظلل على الأرائك».

(نَـ)الَ (مَدًا) يُنْزِلُ كُلاً خِفَّ (حَقْ) لاَ الْحِجْرِ وَالْإِنْعَامِ أَنْ يُنْزِلَ (دَ)قْ

أي كل ما ورد من لفظ ينزل الذي هو على هذه الصورة، وهو أن يكون أوله ياء أو تاء أو نونًا مضمومة نحو «أن ينزّل الله، وأن تنزّل عليهم، وننزّل من القرآن» قرأه بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إلا مواضع يذكرها، والتخفيف والتشديد في ذلك كله لغتان، وقيل في التشديد دلالة على التكثير والتكرير، فإن بناء فعل يكون غالبًا كذلك قوله: **(لا الحجر)** أي غير الحرف الذي في الحجر يريد قوله تعالى «وما ننزله إلا بقدر معلوم» فإنه لا خلاف في تشديده، لأن الآية تدل على تنزيل شيء بعد شيء من قوله «وإن مّن شيء» وهو حرف تبعيض، وقوله «إلا عندنا خزائنه» دليل على التكثير، وقوله تعالى «إلا بقدر

معلوم» وهو أيضًا يدل على نزول الشيء بعد الشيء قوله: **(والأنعام)** أي والحرف الذي في الأنعام وهو قوله تعالى (أن يُنْزِلَ آية» خففه ابن كثير وحده، وإنما خالف أبو عمِرو ويعقوب أصلهما فيه لأنه جواب قوله «لولا نزّل عليه آية من ربه»، قوله: **(في آخر البيت دق)** أي لطف، لأنه جاء مناسبًا لما قبله.

الأَسْرَى (حِمَا) وَالنَّحْلِ الأُخْرَى (حُ)زْ (دَ)فَا

وَالْغَيْثُ مَعْ مُنْزِلُهَا (حَقٌّ) (شَفَا)

يعني والحرفين اللذين في الإسراء وهما «وننزل من القرآن، وحتى تنزل علينا كتابًا» خففهما أبو عمرو ويعقوب، وخالف ابن كثير أصله فيهما لقوله «ونزّلناه تنزيلا»، قوله: **(والنحل الأخرى)** يعني الذي وقع آخرا في النحل وهو «والله أعلم بما ينزِل» خففه ابن كثير وأبو عمرو، وإنما خالف يعقوب أصله لمجاورة قوله تعالى «قل نزّله روح القدس» قوله: **(والغيث مع منزلها)** أي وخفف ينزل الذي بعده الغيث، يريد قوله تعالى «وينزل الغيث» في لقمان والشورى، و«منزلها» في آخر المائدة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف، وإنما خالف حمزة والكسائي وخلف فيه أصلهم لقوله تعالى في غير موضع «أنزل من السماء، وأنزلنا من السماء» ولقوله في منزلها «ربنا أنزلنا علينا مائدة» قوله: **(دفا)** هو من السخونة: أي تلفف، كنى به عن الفطنة: وهي الذكاء والفهم.

وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ (ظَ)هَرَا جِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ (دُ)مْ وَهْيَ وَرَا

يعني وقرأ «يعملون» الذي بعده «قل من كان عدوًا» بالتاء على الخطاب يعقوب، وتقييده بقل احترازًا من قوله بعده «إن الله بما تعملون بصير، وقالوا لن يدخل الجنة» فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب وتنبيهًا على وجه الخطاب وزيادة بيان، وإلا فالترتيب كاف ومانع أن يدخل غيره على القاعدة، ووجه الخطاب مناسبة قوله تعالى «قل إن كانت لكم الدار الآخرة، قل من كان عدوًا لجبريل» فكأنه قال قل لهم يا محمد، ووجه الغيب حمله على قوله تعالى «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة» قوله: **(ظهرًا)** أي وجهه وإن كان مما انفرد به يعقوب، لأنه محمول على قل كما بيناه والله أعلم قوله: **(جبريل الخ)** أي قرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم هذه في الموضعين وفي التحريم، وبفتح الجيم والراء مع زيادة

همزة مكسورة أي قبل الياء الساكنة حمزة والكسائي وخلف وشعبة إلا أن شعبة حذف الياء بخلاف عنه كما في البيت الآتي، والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز كما لفظ به أولا مع أنه يخرج من الأضداد فيصير أربع قراءات وكلها لغات للعرب، وقد سمع فيه أكثر من ذلك، وللعرب تصرف في الأسماء العجمية بحسب لغاتها.

فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرٍ (صُحْبَهُ) كُلاً وَحَذْفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَهُ

أي فافتح الجيم والراء وزد بعد الراء همزة مكسورة فتكون قبل الراء فيصير جَبرَءِيل قوله: **(كلا)** أي في كل القرآن ووقع في ثلاثة مواضع كما ذكرنا قوله: **(خلف شعبه)** أي واختلف عن شعبة في حذف الياء أنه قرأ بالهمزة فيصير جبرئيل.

مِيكَالَ (عَـ)نْ (حِمًا)وَمِيكَائِيلَ لاَ يَا بَعْدَ هَمْزٍ (زِ)نْ بِخَلْفٍ (ثِ)قْ (أَ)لاَ

يعني وقرأ ميكال كما لفظ به حفص وأبو عمرو ويعقوب والباقون ميكائيل بألف وهمزة بعدها وياء كما لفظ به إلا أن نافعًا وأبا جعفر وقنبلا بخلاف عنه حذفوا الياء التي بعد الهمزة، وهذا معنى قوله: لا يا بعد همزة الخ، فيصير فيها ثلاث قراءات وهي لغات للعرب. وسئل أبو بكر بن مهران لم لم يختلف في إسرائيل واختلف في ميكائيل. فقال ميكائيل كتب بغير ياء وإسرائيل كتب بالياء، وهذا جواب في غاية العجب فإن الياء من ميكائيل بعد الكاف ثابتة كما حذفت الألف منها، ولو قال لأن ألفه محذوفة بخلاف إسرائل فإنه يكتب بالألف، يعني أنه في أكثر المصاحف فاحتملت القراءات الثلاث لكان محتملاً.

وَلٰكِنِ ٱلْخَفُّ وَبَعْدُ ٱرْفَعْهُ مَعْ أَوَّلَيِ الْأَنْفَالِ (كَـ)مْ (فتًى) (رَ)تَعْ

يعني قوله تعالى «ولكن الشياطين كفروا» خفف النون من «ولكن ورفع «الشياطين» بعده، وكذلك الحرفان الأولان من الأنفال وهما «ولكنّ الله قتلهم، ولكنّ الله رمى» ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب الأسماء الثلاثة بعدها قوله: **(أولى الأنفال)** أي وتخفيف «لكن» ورفع الأسم بعدها من اللذين هما أولى الأنفال، واحترز بذلك عن قوله «ولكن الله سلم، ولكن الله ألف بينهم» فإنه لا خلاف في تشديدهما ونصب الاسم بعدهما.

وَلٰكِنَّ النَّاسُ (شَفَا) وَالْبِرُّ مَنْ (كَمْ)أَمْ نَنْسَخْ ضُمَّ وَاكْسِرْ (مَنْ)نْ (لَ)سَنْ

معطوف على التخفيف والرفع: أي وخفف «ولكنِ الناسُ» ورفع الأسم وهو في يونس «ولكن الناس أنفسهم يظلمون» حمزة والكسائي وخلف قوله: **(والبر من)** أي وكذلك قوله تعالى «ولكنِ البُّر من آمن، ولكنِ البُّر من اتقى» وكلاهما في سورة البقرة خفف النون من ولكن، ورفع البر ابن عامر ونافع والباقون بالتشديد والنصب، والتخفيف مع الإلغاء شائع سائغ ولكن الإعمال مع الواو أشهر كقوله «ولكن المنافقين، ولكنهم، ولكنا» وذلك بخلاف ما إذا لم ينسق نحو قوله تعالى «لكن الراسخون في العلم، لكن الله يشهد» لأنها إذا خففت حرف عطف والواو حرف عطف، وإنما أثبت حمزة والكسائي وخلف تخفيف هذه المواضع الأربعة لأنهم يجعلون لكن بمعنى بل اعتبارًا بما وقع من نظائره من القرآن نحو «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» ونحو ذلك «ولكن كانوا هم الظالمين» أي بل كانوا، ووجه مخالفة ابن عامر لهم في «ولكن الناس» أنه راعى تشديد «إن الله لا يظلم الناس شيئًا» وأما تخصيص «ولكن البر» بالتخفيف والرفع فلمجاورة «ليس البر» والله تعالى أعلم قوله: **(ننسخ)** يعني قوله تعالى «ما ننسخ من آية» قرأه بضم النون وكسر السين ابن عامر بخلاف عن هشام كما أشار إليه بقوله من لسن خلف وننسخ من النسخ، والنسخ: الإزالة، والباقون بفتح النون وفتح السين كما يخرج من الضدين قوله: **(لسن)** هو الفصاحة.

خُلْفٍ كَنُنْسِهَا بِلاَ هَمْزٍ (كَفَى) (عَمَّ) (ظُ)بَى بَعْدَ عَلِيمٌ اُحْذِفَا

أي كضم النون وكسرها في «نُنْسِهَا» من غير همز، قرأه الكوفيون ونافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب، والباقون نَنْسَأْها بفتح النون والسين وبالهمز وهم ابن كثير وأبو عمرو من النسأ: وهو التأخير: أي نؤخرها إلى وقت هو أولى وأصلح للناس، وقوله: بعد عليم الخ، يعني قوله تعالى ﴿وقالوا اتخذ الله ولداً﴾ قرأ ابن عامر بحذف واو العطف من «وقالوا، وقيلهِ» بقوله «عليم» احتراز من قوله قبل ذلك «إن الله بما تعملون بصير، وقالوا لن يدخل الجنة» وهو كذلك في المصحف الشامي والباقون كذلك بالإثبات، وهو كذلك في سائر المصاحف على النسق على قوله «وقالوا لن يدخل الجنة» إلى قوله «وقالت اليهود» ووجه الحذف

الاستئناف تعجبًا من عظيم قولهم وافترائهم ويشهد له قوله في يونس «قالوا اتخذ الله ولدًا» بالإجماع.

وَاوًا (كَـ)سَـا كُـنْ فَـيَـكُـونُ فَـانْـصِـبَـا رَفْـعًـا سِـوَى الْـحَـقُّ وَقَـوْلُـهُ (كَـ)بَـا

أي ابن عامر، قرأ فيكون بالنصب حيث أتى إلا «كن فيكونُ، الحق من ربك» في آل عمران، و«فيكونُ قوله الحق» في الأنعام وإلى ذلك أشار بسوى الحق، وقوله، والمختلف فيه ستة مواضع هنا «كن فيكون وقال» وفي آل عمران «كن فيكونُ ويعلمه» وفي النحل «كن فيكونُ والذين» وفي مريم «كن فيكونُ وإن الله ربي، وفي يسّ «كن فيكونُ فسبحان» وفي غافر «كن فيكونُ ألم» وافقه الكسائي في موضع النحل ويسّ كما يأتي في البيت بعده، وانفرد ابن عامر بنصب الأربعة على جواب الأمر تشبيهًا للأمر المجازي بالأمر الحقيقي، إذ الأمر الحقيقي ينتظم منه شرط جزاء، فإن صح صح فتقول قم أقم مثل إن أكرمتني أكرمتك فلا بد من التغاير، ولو قدرت في هذه المواضع إن يكن يكن لم يصح، فاعتمد في هذه المواضع لفظ الأمر وإن لم يكن أمر في الحقيقة ورتب عليه الجواب وإن لم يكن جوابًا في الحقيقة، ومن أنكر هذه القراءات الصحيحة فقد أخطأ الخطأ الفاحش وسلك السبيل القبيحة[1] والباقون بالرفع فيها على تقدير فهو يكون قوله: **(كبا)** من كبا الزند: إذا لم يخرج ناره، يشير إلى غموض وجه الاستثناء في هذين الحرفين وإشكال وجه قراءة النصب في غيرهما.

والنَّحْلُ مغ يسّ (رُ)ذْ (كَـ)مْ تُسْئَلُ لِلضَّمِّ فَافْتَحْ وَاجْزِ مَنْ (إِ)ذْ (ظَـ)لَّلُوا

أي ونصب الذي في النحل، يريد قوله تعالى «أن يقول له كن فيكونَ والذين هاجروا» مع موضع يسّ وهو «كن فيكون فسبحان الذي بيده» ووجه نصبهما العطف على يقول قوله: **(تسأل الخ)** يعني قوله «ولا تسألْ عن» قرأه بالتاء وبالجزم نافع ويعقوب على النهي: أي لا تسأل عن الكفار ما لهم لا يؤمنون، لأن ذلك إلى الله تعالى، ويحتمل أن يكون المعنى احتقرهم ولا تعدهم، ويحتمل

---

(١) لأنه أنكر إسنادًا متواترًا وصحيحًا نقل من رسول الله ﷺ إلى صحابته الكرام ومن ثَمَّ إلى أئمة القراءات رحمهم الله تعالى ومن أنكر شيئًا من القراءات فكأنه ينكر بعضًا من القرآن الكريم ومن أنكر شيئًا منه فهو كافر لا محالة كما هو في صلب العقيدة الإسامية.

أن يكون لفظه لفظ النهي ومعناه معنى الأمر كما يقال لا تسأل عن فلان، يعني أنه قد صار إلى أعظم مما تظن من خير أو شر، والباقون بالضم والرفع، وتقدم في الخطبة أن ضد الجزم الرفع.

وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعْ سُورَتِهْ مَعْ مَرْيَمَ النَّحْلِ أَخِيرًا تَوْبَتِهْ

يعني يقرأ ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان إبراهام بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعًا: خمسة عشر في هذه السورة، وثلاثة في النسا، وموضع إبراهيم، واثنان في النحل، وثلاثة في مريم، والآخر في الأنعام والعنكبوت، وموضع الشورى والذاريات والنجم والحديد، والأول من الممتحنة كما ذكرناها فيما يأتي، والباقون بالياء أخواتها، ولذلك لم يحتج إلى بيانه لظهوره وكلاهما لغتان، وفيه لغات أخرى، والألف في هذه المواضع ثابتة في المصحف الشامي وغيره قوله: **(إبراهيم ذي)** مضاف إليه: أي إبراهيم هذه السورة، يعني كلما وقع فيها وهو خمسة عشر موضعًا «وإذ ابتلى إبراهيم، من مقام إبراهيم، وعهدنا إلى إبراهيم، وإذ قال إبراهيم، وإذ يرفع إبراهيم، ومن يرغب عن ملة إبراهيم، وأوصى بها إبراهيم، وإله آبائك إبراهيم، قل بل ملة إبراهيم، وما أنزل إلى إبراهيم، أم يقولون إن إبراهيم، ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم، إذ قال إبراهيم، قال إبراهيم، وإذ قال إبراهيم» قوله: **(مع سورته)** أي مع الذي في سورة إبراهيم وهو «وإذ قال إبراهيم» وفي قول الناظم: مع سورته استخدام لطيف قوله: **(مع مريم)** يعني مع الذي في مريم، وهو ثلاثة: «وإذكر في الكتاب إبراهيم، عن آلهتي يا إبراهيم، ومن ذرية إبراهيم» قوله: **(النحل)** أي قوله تعالى: في النحل ﴿إن إبراهيم كان أمة، أن اتبع ملة إبراهيم﴾ قوله: **(أخيرًا توبته)** أي الموضعان الأخيران من التوبة وحذفت النون للإضافة، وهما قوله تعالى: ﴿وما كان استغفار إبراهيم، إن إبراهيم لأواه﴾ واحترز بذلك عن الأول وهو «وقوم إبراهيم» فإنه لا خلاف فيه قوله: **(توبته)** أي توبة القرآن يعني سورة براءة، ويقال لها أيضًا سورة التوبة.

آخِرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعْ أَوَاخِرِ النِّسَا ثَلَاثَةٌ تَبَعْ

يعني قوله تعالى: ﴿ملة إبراهيم﴾ الذي في آخرها، واحترز بذلك عما وقع فيها قبل ذلك، وهو ثلاثة «وإذ قال إبراهيم لأبيه، ونرى إبراهيم، وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم» فإنه لا خلاف فيها قوله: **(وعنكبوت)** معطوف على الأنعام، والآخر من العنكبوت هو قوله تعالى «ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى» واحترز بذلك عن قوله تعالى: «وإبراهيم إذ قال لقومه» فإنه لا خلاف فيه قوله: **(مع أواخر النسا)** يعني الثلاثة الأواخر من النساء، وهو «ملة إبراهيم حنيفًا، واتخذ الله إبراهيم خليلاً، وأوحينا إلى إبراهيم» واحترز عن قوله فيها «فقد آتينا آل إبراهيم» فإنه لا خلاف فيه قوله: **(تبع)** أي يتلو بعضها بعضًا.

وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلاَ وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ (مَ)ازَ الْخُلْفِ (لَ)ا

يعني الذي في الذرايات وهو «ضيف إبراهيم» قوله: **(والشورى)** يريد قوله تعالى: فيها ﴿وما وصينا به إبراهيم﴾ قوله: **(امتحان أولاً)** أي الأول من الامتحان وهو «أسوة حسنة في إبراهيم» واحترز عن الذي بعده وهو «إلا قول إبراهيم لأبيه» فإنه لا خلاف فيه قوله: **(والنجم)** أي والذي في النجم «وإبراهيم الذي وفى» قوله: **(والحديد)** أي والذي في الحديد «نوحا وإبراهيم وجعلنا» قوله: **(ماز)** أي فرق.

وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَ)مْ (أَ)صْلٍ وَخِفْ أُمْتِعُهُ (كَ)مْ أَرِنَا أَرِنِي اخْتُلِفْ

يعني قوله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم﴾ قرأه بفتح الخاء ابن عامر ونافع على الخبر حملاً على ما قبله، والباقون بالكسر على الأمر كما ثبت في الحديث[1] قوله: **(كم أصل)** أي لهذه القراءة أصول كثيرة، وقوله خف: أي قرأ «فَأُمْتِعْه» بتخفيف التاء ابن عامر والباقون بالتشديد وهما لغتان كأنزل ونزل قوله: **(أرنا الخ البيت الآتي)** يعني قوله تعالى: ﴿وأرِنا مناسكنا﴾ هنا «أرِني كيف» هنا أيضًا «وأرنا الله جهرة» في النساء «وأرِني أنظر إليك» في الأعراف «وأرِنا اللذين أضلانا» في فصلت، فقرأه أبو عمرو بخلاف عنه باختلاس كسرة الراء في الخمسة وقرأ بإسكانها فيها ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو، وفي الوجه الآخر، وافقهم على

(١) أي بالأمر «واتَّخِذُوا».

الإسكان في فصلت هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان وشعبة والباقون بإخلاص كسرة الراء فيها على الأصل، ووجه الإسكان التخفيف كفخذ ونحوه؛ ووجه الاختلاس رعاية التخفيف مع دلالة بقاء الحركة قوله: **(اختلف)** أي اختلف عن أبي عمرو في اختلاف حركة الراء كما سيأتي في البيت الآتي:

مُـخْـتَـلِـسًـا (حُـ)زْ وَسُـكُـونُ الْـكَـسْـرِ (حَـقْ)

وَفَـصِّـلَـتْ (لِـ)ي الْـخُـلْـفُ (مِـ)نْ (حَـقّ) (صَـ)دَقْ

مختلسًا حال من ابن عمرو الدال عليه رمزه أو من ضمير أنت المقدر قوله: **(حق)** إشارة إلى الرد على من أنكر قراءة الإسكان من أجل أن حركة الراء فيه حركة نقل، لأن أصله ارءنا وارءني، وخطأ أبو علي الفارسي منكر ذلك بالإجماع على إدغام «لكنا هو الله» قوله: **(صدق)** من الصدق، يشير إلى صحة ذلك وثبوت قراءة إسكانه خالصة، لأن معناه أعطنا بخلاف غيره. قال الأخفش الدمشقي: إنما جزم ابن عامر في حمّ على معنى أعطنا، والدليل على ذلك قول الشاعر:

أرنـــا إداوة عـــبـــد الله نـــمـــلاهـــا

وَأَوْصَـى بِـوَصّـى (عَـمَّ) أَمْ يَـقُـولُ (حُـ)فْ

(صِـ)فْ (حِـرْمُ) (شِـ)مْ وَ(صُـحْـبَـةٌ) (حِـمَـا) رَؤُفْ

يعني قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر «ووصى بها إبراهيم» وأوصى بهمزة مفتوحة بعد الواو وبعدها واو ساكنة كما لفظ به، وكذا في المصاحف المدنية والشامية، والباقون ووصى بواوين مع تشديد الضاد، وهما في الإمالة بين بين على أصولهم، وأوصى ووصى لغتان كأمتع ومتع وأنزل ونزل قوله: **(أم يقول)** يريد قوله تعالى: «﴿أم يقولون إن إبراهيم﴾ قرأه بالغيبة على اللفظ أبو عمرو وشعبة والحرميين وروح حملاً على ما قبله من قوله تعالى: ﴿فإن آمنوا﴾ والباقون بالخطاب حملاً على «أتحتاجوننا» قوله: **(حف)** على ما لم يسم فاعله، من حف حوله: إذا طاف أو أمر من ذلك، قال تعالى ﴿حافين من حول العرش﴾ قوله: **(وصحبة حما إلى الآخر)** أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو ويعقوب رؤوف حيث وقع بالقصر وهو حذف الواو التي بعد الهمزة والباقون بالمد وهو إثباتها وكلاهما لغتان مشهورتان وفي البناءين مبالغة.

فَاقْصُرْ جَمِيعًا يِعْمَلُونَ (إِ)ذْ (صَـ)فَا (حَبْرٌ) (غَـ)دَا (عَـ)وْنًا وَثَانِيهِ (حَـ)فَا

أي فاقصر الهمزة، ولم يكتف باللفظ المتقدم ليفهم العموم حيث يلحق بالأصول كما فعل الشاطبي رحمه الله مع أنه أوضح في العموم، وقوله: يعملون، يعني «عما يعملون ولئن» قرأه بالغيب نافع وشعبة وخلف وابن كثير وأبو عمرو ورويسي وحفص والباقون بالخطاب، ولا يلتبس هذا بقوله «عما يعملون تلك أمة» لأنه ذكره بعد رؤوف، فالترتيب يزيل الالتباس، ووجه الغيب حمله على قوله تعالى ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب﴾ ووجه الخطاب حمله على «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم» قوله: **(وثانيه)** أي وثاني «عما يعملون» المتقدم فيه الخلاف، يريد «عما يعملون» الذي بعده «ومن حيث» قرأه بالغيب أبو عمرو حملاً على «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» والباقون بالخطاب حملاً على قوله تعالى: ﴿فول وجهك﴾ إذ المراد هو وأصحابه قوله: **(حفا)** أي علمه علم استقصاء.

وَفِي مُوَلِّيهَا مُوَلاَّهَا (كَـ)نَا تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا

يعني في موضع «موليها» الذي هو بكسر اللام ويا بعدها على أنه اسم فاعل محتاج إلى مفعولين حذف أحدهما والفاعل هو الله تعالى: أي الطريق الذي هو موليها إياهم والطريق موليها إياهم، أو الفريق موليها نفسه؛ فقرأ ابن عامر مولاها بفتح اللام وألف بعدها على أنه اسم مفعول فلا يحتاج إلى حذف مفعول: أي لكل فريق وجهة مولاها؛ ولهذا قال: كنا، لأن فيه ضميرًا مستترًا يعود على ما هو قام مقام الفاعل والمنصوب هو البارز قوله: **(كنا)** أي أضمر وروى فناسب ذلك قراءته قوله: **(تطوع)** أي اجعل التاء التي في تطَّوعْ ياء وشدد الطاء في حال كونك مسكنا العين ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في أول البيت بعده، يريد قوله تعالى: ﴿ومن تطوع خيرًا فإن الله شاكر عليم﴾ فهو فيها فعل مستقبل أصله يتطوع فأدغمت التاء في الطاء لأن المعنى على الاستقبال، والباقون تطوع كما لفظ به وتطوع عندهم ماض، وحرف الشرط يغني عن الاستقبال مع حفظ اللفظ.

(ظُ)بَى (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرِّيحُ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

يعني الحرف الثاني وهو قوله: «فمن تطَّوعْ خيرًا فهو خير له» قرأه بتلك الترجمة يطوع حمزة والكسائي وخلف والباقون تطوع كما تقدم، ووجه قراءة يعقوب الأول دون الثاني مناسبة اللفظ فإن قبله «أن يَّطوف بهما» قوله: **(والريح)** يريد قوله تعالى: ﴿وتصريف الرياح والسحاب﴾ قوله: **(هم)** أي حمزة والكسائي وخلف يقرؤونه الريح قوله: **(كالكهف)** أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف الذين دل عليهم شفا الريح هنا وفي الكهف والجاثية بالتوحيد، والباقون الرياح بالجمع في الثلاثة مع جاثية: أي مع الذي في الجاثية وهو قوله تعالى: ﴿وتصريف الرياح آيات﴾ يقرؤونه كذلك قوله: **(قوله توحيدهم)** أي توحيدهم في ذلك ثابت صحيح.

حِجْرٍ (فَتًى) الْأَعْرَافَ ثَانِي الرُّومِ مَعْ فَاطِرِ نَمْلٍ (دُ)مْ (شَفَا) الفُرْقَانُ (دَ)غْ

أي الذي في الحجر، وهو قوله تعالى: ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾ قرأه بالتوحيد[1] حمزة وخلف والباقون بالجمع قوله: **(الأعراف)** يريد قوله تعالى: ﴿الله الذي يرسل الرياح نشرا﴾ قوله: **(ثاني الروم)** يعني قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ فإنه لا خلاف في جمعه لأجل مبشرات قوله: **(مع فاطر)** يعني قوله تعالى: ﴿والله الذي أرسل الرياح﴾ قوله: **(نمل)** يعني قوله تعالى: ﴿ومن يرسل الرياح﴾ قوله: **(دم شفا)** أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف المواضع الأربعة بالتوحيد، والباقون بالجمع قوله: **(فرقان)** يعني قوله تعالى: ﴿وهو الذي أرسل الرياح﴾ قرأه ابن كثير بالتوحيد.

وَٱجْمَعْ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى (إِ)ذْ (ثَـ)نَا وَصَادَ الاِسْرَا الْأَنْبِيَا سَبَا (ثَـ)نَا

أي وقرأ بالجمع في إبراهيم، يعني قوله تعالى: ﴿اشتدت به الرياح﴾ وفي شورى وهو قوله تعالى: ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ لنافع وأبي جعفر قوله: **(ثنا)** أي عطف فهو فعل ماض قوله: **(وصاد الخ البيت)** يعني وقرأ بالجمع في صّ وهو قوله تعالى: ﴿فسخرنا له الريح﴾ وفي الإسراء «قاصفًا من الريح» وفي الأنبيا «ولسليمان الريح عاصفة» وفي سبأ «ولسليمان الريح غدوها شهر» أبو جعفر في

---

(١) أي «الرِّيح».

الأربعة والباقون بالتوحيد قوله: (ثنا آخر البيت) ممدود قصر للوقف، وهو اسم ومعناه الارتياح.

وَالْحَجُّ خُلفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظَـ)ـلْ (إِ)ذْ(كَـ)ـمْ(خَـ)ـلاَ خُلْفٌ يَرَوْنَ الضَّمَّ(كَـ)ـلْ

يعني واختلف عن أبي جعفر في حرف الحج، وهو قوله تعالى: ﴿أو تهوى به الريح﴾ ووجه جمع أبي جعفر هذه المواضع أنه أجزل وأعم وأكثر دلالة على عجيب الصنع؛ ولأن الريح لها انتشار وتفرق أجزاء، ووجه الإفراد أن المراد الجنس، ألا ترى إلى قول الشاعر:

ولو أن ما بى بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب

فوحد الرياح وأراد به الجنس بدليل قوله لهن، ومن فرق بين المواضع لاحظ المعنيين، والله سبحانه وتعالى أعلم قوله: (**ترى الخطاب**) يريد قوله تعالى: ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾ قرأ بالخطاب يعقوب ونافع وابن عامر وعيسى بخلاف عنه حملاً على الخطاب في نظائره نحو «ولو ترى إذ وقفوا على النار، ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت، ولو ترى إذ الظالمون» فالخطاب له ﷺ، والمراد تنبيه غيره، فالذين ظلموا مفعول ترى، والباقون بالغيب على أن الذين ظلموا فاعل «وإذ يرون» مفعول على سياق هذه الكلمات قوله: (**ظل**) أي دام وبقي قوله: (**خلا**) أي مضى قوله: (**يرون**) أي «إذ يرون العذاب» بضم الياء ابن عامر: أي يريهم الله العذاب كقوله تعالى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ والباقون بالفتح حملاً على قوله: «ورأوا العذاب» قوله: (**كل**) الكل: الثقل، أشار بذلك إلى الضم، لأنه أثقل الحركات.

أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرْ (ثَـوَى) وَمَيِّتَـةْ وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ(ثُـ)ـبْ وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةْ

يريد قوله تعالى: ﴿أن القوة لله جميعًا وأن الله﴾ كسر الهمزة منهما أبو جعفر ويعقوب على الاستئناف، والباقون بالفتح فيهما: أي لأن قوله: وميتة الخ: أي وقرأ أبو جعفر ميتة في موضعي الأنعام والميتة هنا والمائدة والنحل بتشديد الياء والباقون بتخفيفها وهما لغتان وسنذكر وجههما قوله: (**والأرض الميتة**) أي التي في يَس؛ ولذلك قيدها بالأرض وذلك وارد على الشاطبي، شددها نافع وأبو جعفر كما ذكرهما في أول البيت قوله: (**ثب**) من الوثب: أي انهض.

(مَـدًا) وَمَـيْـتًـا (ثِـ)قْ وَالْأَنْـعَـامُ (ثَـوَى)

(إِ)ذْ حُـجُـرَاتِ (غِـ)ثْ (مَـدًا) وَ(ثُـ)بْ (أَ)وَى

أي وشدد «ميّتًا» وهو في الفرقان والزخرف وقّ أبو جعفر قوله: **(والأنعام)** يعني قوله تعالى: فيها ﴿أو من كان ميّتا﴾ شدده أبو جعفر ويعقوب ونافع قوله: **(حجرات)** يعني يريد قوله تعالى: ﴿لحم أخيه ميتا﴾ شدده رويس ونافع وأبو جعفر قوله: **(وثب)** أي وشدد «إلى بلد ميّت، ولبلد ميّت» أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص كما سيأتي في أول البيت بعده قوله: **(أوى)** الأوى مصدر: أوى إلى منزله كأنه يقول: ارجع إلى مأوى أصحاب.

(صِحْبٍ) بِـمَـيْـتِ بَـلَـدٍ وَالـمَـيْـتِ هُـمْ وَالْـحَـضْـرَمِـي وَالـسَّـاكِـنَ الْأَوَّلَ ضُـمْ

قوله تعالى: ﴿لبلد مَيْت﴾ في الأعراف و«إلى بلد مَيْت» في فاطر ووجه من شدد الميتة والميت في الباب كله مجيئه على الأصل؛ وقد اختلف في أصله، فعند سيبويه الأصل ميوتة وميوت انقلبت الواو ياء مثل هين ولين، ووجه من خفف إرادة التخفيف على وزن فيعلة وفيعل سبقت الياء بالسكون فقلبت. وقال غيره ميويته وميوت فصارت ياء مشددة التخفيف أو الفرق بين مامات وما لم يمت، ووجه من شدد بعضًا وخفف بعضًا ملاحظة الحالين بحسب المعنى فألحق بعضها ببعض وفرق بحسب المعنى والله أعلم قوله: **(بميت بلد)** احترازًا من نحو «إنك ميِّت» فإنه لا خلاف في تشديدها قوله: **(والميت)** أي وشدد الميت حيث وقع نحو ﴿يخرج الحي من الميّت ويخرج الميّت من الحي﴾ هؤلاء المذكورون قوله: **(والحضرمي)** أي ويعقوب معهم على تشديد الميت قوله: **(والساكن)** يعني إذا اجتمع ساكنان والثاني منهما في فعل ثالثه مضموم مما يبتدأ بالضم نحو «فمن اضطر، وأن احكم، ولقد استهزىء، وقالت اخرج، وفتيلا انظر، وقل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» فإن أول الساكنين مضموم لأجل ثالث الفعل بعده، ويكسر من ذكره في البيت الآتي قوله: **(ضم)** هو فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، فيكون قوله: والساكن الأول مرفوعًا على الابتداء، ويحتمل أن يكون فعل أمر، فيكون قوله: والساكن الأول منصوبًا.

لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْهُ (نَـ)مَا (فُزْ) غَيْرَقُلْ (حَـ)لا وَغَيْرُ أَوْ (حِمَا)

أي لأجل ضم ثالث الفعل، وفيه إشارة إلى وجه الضم لأن الخروج من الكسر إلى الضم ثقيل، وقيل في وجهه إرادة التنبيه على أن الهمزة المحذوفة من الكلمة الثانية مضمومة قوله: **(واكسره)** أي وقرأ بالكسر حيث وقع عاصم وحمزة على ما هو الأصل في التقاء الساكنين، ووافقهما أبو عمرو ويعقوب في غير أو نحو «أو ادعوا، أو انقص» فضماه مع من ضم وأبو عمرو في غير قل نحو «قل ادعوا، قل انظروا» قوله: **(غير قل)** أي ويكسر أول الساكنين في غير قل أبو عمرو من أجل ضم القاف فاستثقل الانتقال منه إلى كسر ثم إلى ضم قوله: **(وغير أو)** يعني وفي غير أو أبو عمرو ويعقوب من أجل الواو، لأن الضم فيها أخف ولأن أصلها الضم قوله: **(نما)** أي زاد وكثر وربا قوله: **(حلا)** من الحلاوة أو الحلية.

وَالْخُلْفُ في التَّنْوِينِ (مِـ)زْ وَإِنْ يُجَرْ (زِ)نْ خُلْفُهُ وَاضْطَرَّ (ثِـ)قْ ضَمًّا كَسَرْ

أي واختلف عن ابن ذكوان في ضم التنوين وكسره نحو «فتيلا انظر، وخبيثة اجتثت» وكأنه نظر إلى أن التنوين زائد ففرق بينه وبين الأصل، وأيضًا ليس له استقرار غيره من الحروف فإنه يحذف ويبدل قوله: **(وإن يجر)** يعني وإن كان التنوين مجرورًا نحو «عيون ادخلوها، ومتشابه انظروا» فعن قنبل فيه خلاف طلبًا للخفة لئلا ينتقل من كسر إلى ضم قوله: **(واضطر)** أي وكسر الضم من اضطر وهو الطاء، يريد قوله تعالى: ﴿فمن اضطر﴾ حيث وقع أبو جعفر، وفهم من العموم ذكر اضطر معه والباقون بالضم على الأصل لأن الأصل اضطرر على وزن افتعل، وأبو جعفر نقل الكسرة التي في الراء إلى الطاء ليبقى منها أثرًا كما قرىء ولورود كسر الراء قوله: **(مز)** أي كن واثقًا بهذه القراءة وإن كانت غريبة فإنها صحيحة[1].

وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ (خَـ)لاَ وَالْبِرُّ أَنْ بِنَصْبِ رَفْعٍ (فِـ)ي (عُـ)لاَ مُوصٍ (ظَـ)عَنْ

يعني وكسر ضم الطاء من «اضطررتم» عيسى بخلاف عنه وهو قوله

(١) إسنادًا ولغة.

تعالى: ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾ في الأنعام، ووجهه الإتباع واستثقال الانتقال من الضم إلى الكسر قوله: **(والبر أن)** ونصب رفع البر أن، يعني قوله تعالى: ﴿ليس البرَّ أن تولوا﴾ حمزة وحفص على أنه خبر ليس، والباقون بالرفع على أنه اسمها، ولا خلاف في رفع «وليس البرُّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها» لتعين الخبر فيه، ولا يرد على الناظم للفظه بأن قوله: **(موص)** يعني قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة «من موص جنفًا» بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها، وهما لغتان فاشيتان أفعل وفعل كما تقدم في أوصى بها إبراهيم ووصى قال تعالى «يوصيكم الله، ووصينا الإنسان» قوله: **(في علا)** أي رفعة أو في حجج عالية، وعلا بالضم والقصر يحتمل الإفراد والجمع قوله: **(ظعن)** أي سار، والظعن: السفر.

(صُحْبَةُ) ثِقْلٍ لاَ تُنَوِّنْ فِدْيَةُ طَعَامُ الرَّفْعِ (مِـ)ـلْ (إِ)ذْ (ثَـ)ـبَّتُوا

أي تشديد وإضافة صحبة إليه لقراءتهم لذلك قوله: **(لا تنون)** يعني قوله تعالى: ﴿فديةُ طعامِ﴾ قرأ فدية بغير تنوين وطعام بخفض الرفع ابن ذكوان، ونافع وأبو جعفر على إضافة فدية إلى طعام من باب خاتم حديد، والباقون فدية بالتنوين بالرفع على أن طعام بدل من فدية أو عطف بيان.

مِسْكِينِ اجْمَعْ لاَ تُنَوِّنْ وَافْتَحَا (عَمَّ) لِتُكْمِلُوا اَشْدُدْنْ (ظَ)نُّا (صـ)ـحَا

يعني قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر مساكين بالجمع من غير تنوين مع فتح نونه لأنه غير منصرف ووجهه الحمل على ما قبله وهو «على الذين يطيقونه» لأن الواجب على الجماعة إذا أفطروا إطعام جماعة، والباقون مسكين بالتوحيد والتنوين مع كسر نونه، ووجهه أن المراد على كل واحد إطعام مسكين كقوله تعالى: ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ أي كل واحد قوله: **(وافتحا)** أي وافتح نونه مع الجمع وعدم التنوين، إذ الفتح فيما لا ينصرف علامة الجر، ولا يمكن التعبير بالنصب لأن الكلمة مجرورة قوله: **(لتكملوا)** أي «ولتكمِّلوا العدة» يقرؤوه بتشديد الميم يعقوب وشعبة والباقون بالتخفيف وكمل وأُكمل لغتان كنزل وأنزل ومتع وأمتع قوله: **(صحا)** أي أفلق من سكره، وصحا من النوم: ذهب عنه.

بُـيُـوتِ كَـيْـفَ جَـا بِـكَـسـرِ الـضَّـمِّ (كَـ)مْ

(دِ)نْ (صُـحْـبَـةٌ) (بَـ)لى غُـيُـوبِ (صَـ)ونُ (فَـ)مْ

يعني «البيوت من، ومن بيوت آبائكم، وبيوتًا غير بيوتكم حتى» كيف جاء بكسر ضم الباء ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وقالون، وإنما بين إطلاقه لأنه ذكره منكرًا فلزم قوله: كيف جاء: أي معرفًا ومنكرًا قوله: (غيوب) أي كذلك كسر غيوب ضم الغين من غيوب حيث وقع شعبة وحمزة قوله: (دن) أي جازاهم وكافاهم وأملكهم بالإفضال قوله: (بلى) جواب لمقدر: أي ينبغي أن يكون كذلك قوله: (صون) الصون والصيانة: هو الحفظ والاحتراز، يشير إلى الورع، يعني أنه ينبغي أن يحفظ الفم عن أن تدخل فيه ما لا يحل، ويحتمل أن يكون أراد بالفم اللسان، لأنه عبارته فيكون إشارة إلى الصمت، ورشحه ذكره بعد الغيوب: أي سيما الكلام في العبادة فإنه لا ينبغي الخوض فيها بكلام معيب.

عُـيُـونِ مَـعْ شُـيُـوخِ مَـعْ جُـيُـوبِ (صِـ)فْ

(مِـ)نْ (دُ)مْ (رِضًا) وَالْخُلْفُ فِي الْجِيمِ (صُـ)رِفْ

أي وكذلك كسر العين من عيون والعيون كيف أتى والشين من «شِيوخ» في غافر والجيم من «جِيوبهن» والباقون بضم أوائل ذلك كله، وقد جمع ألفاظ الباب كله هنا على عادته في الاختصار وتبعًا لمن جمعها هنا والضم هو الأصل في أوائل الجميع، لأن فعلاً يجمع على فعول كفروج وفلوس، ومن كسر فلأجل الياء، وهو لغة صحيحة مشهورة قوله: (صرف) أي زين بزيادة الخلاف فيه، وحسن ذلك لأن شعبة أخرجه عن أخواته فضمه في وجه، لأنه بعد «خُمرهن» المضموم الأحرف كقراءة حفص في ضم «مُتم» لأجل «قتلتم» كما سيأتي:

لاَ تَـقْـتُـلُـوهُـمْ وَمَـعًـا بَـعْـدُ (شَـفَـا) فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّـ(ـلْمِ) حِزْمٌ (رَ) شَفَا

يريد قوله «ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم» قرأ الثلاثة بالقصر[1] على ما لفظ به حمزة والكسائي وخلف «من

(١) «تَقْتُلوهم».

القتل» والمعنى لا تبدؤوهم بقتل ولا قتال حتى يبدؤوكم «فإن قتلوكم فاقتلوهم» أي فإن قتلوا بعضكم على حذف مضاف والباقون من المقاتلة وهو ظاهر قوله: ومعًا بعد: أي موضعان بعد «ولا تقتلوهم» وهما«حتى يقتلوكم فإن قتلوكم» قوله: **(فاقصر)** أي الأحرف الثلاثة قوله: **(وفتح السلم)** أي وقرأ بفتح السين في السلم وهو قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي، والباقون بالكسر وهما لغتان، وقيل الكسر بمعنى الإسلام، والفتح بمعنى الاستسلام والمصالحة، ولهذا كسر أكثر القراء هنا وفتحوا في القتال والأنفال كما سنذكره في البيت بعد، لظهور معنى الإسلام هنا وظهور معنى المصالحة في الأنفال والقتال قوله: **(رشفًا)** من الرشف: وهو المصّ، يشير إلى قراءتهم له بسهولة ولطف وقبول تام كالعطشان، وفي المثل: الرشف أنفع: أي أسكن للعطش.

عَكْسُ الْقِتَالِ (فِـ)ـي (صَفَا) الْأَنْفَالِ (صُـ)ـزْ وَخَـفْـضُ رَفْـعِ وَالْـمَـلَائِـكَـةِ (ثُـ)ـزْ

أي كسر الحرف الذي في القتال وهو قوله تعالى: ﴿فلا تَهِنوا وتدعوا إلى السِّلم﴾ حمزة وخلف وشعبة، والباقون بالفتح قوله: **(والأنفال)** عطف على الكسر، يعني قوله تعالى: ﴿وإن جنحوا للسِّلم﴾ في الأنفال، كسره شعبة، وفتحه الباقون قوله: **(وخفض رفع)** أي وقرأ أبو جعفر «والملائكةِ وقضى الأمر» بخفض الملائكة، ووجه الخفض عطفه على ظلل أو الغمام أو في ظلل من الغمام وفي الملائكةِ أو من الملائكة تعظيمًا لله تعالى أن يكون مع الملائكة في نسق، وشهد لذلك ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسيره قال: يأتي الله في رفرف من الملائكة [1] قوله: **(ثر)** يحتمل أن يكون أمرًا من ثار: أي انهض وتحرك، أو يكون فعل ما لم يسم فاعله من الثرى: أي كثر وغزر.

---

(١) لم أجد لهذا النص إسنادًا أو تخريجًا فيما يتوفر لديّ من مراجع ولكن ذكر القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «هذا من المكتوم الذي لا يفسّر». (عن هذه الآية الكريمة «٢١٠» من سورة البقرة).

هذه رواية عن أبي صالح كما يقول القرطبي.

وإن الحديث الذي ذكره الجزري رحمه الله شديد الضعف ولا سيّما وقد روي بصيغة التمريض بالبناء للمجهول والله أعلم.

لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتحِ الضَّمَّ (ثَـ)نَا كُلاً يَقُولُ ارْفَعْ (أَ)لاَ الْعَفْوُ حَـ)نَا

يعني قوله تعلى: ﴿ليحكم بين الناس﴾ قرأه أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف وكذا في حرف آل عمران وموضعي النور، والباقون بفتح الياء وضم الكاف كما فهم من ضده، ووجه قراءة أبي جعفر ما روى كثير من نحو ذلك في القرآن كقوله تعالى: ﴿زين للذين كفروا، وعلمتم ما لم تعلموا﴾ وكله من أفعال الله تعالى، وقد اختلفوا: أي المفسرون في معناه هنا على قراءة الجماعة، فقيل ليحكم الكتاب، وقيل كل نبي لكتابه، وهما محتملان، وقراءة أبي جعفر تدل على المعنيين جميعًا وهي كقراءة أبي عمرو في الحديد «وقد أخذ ميثاقكم» كما سيأتي إن شاء الله تعالى قوله: **(كلا)** أي كل ما في القرآن وهو أربعة مواضع كما تقدم قوله: **(يقول)** يعني قوله تعالى: ﴿حتى يقول الرسول﴾ قرأه نافع بالرفع على أن الفعل بمعنى المضي: أي حتى قال الرسول إذ هو حكاية حال ماضية، والفعل إذا كان كذلك ووقع بعد حتى رفع، والباقون بالنصب على أن الفعل مستقبل، وإذا كان كذلك بعد حتى نصب بتقدير أن تقول: أي كي تقول، ولهذا امتنع قولك سرت حتى أدخل الآن المدينة كما هو مقرر في كتب النحو قوله: **(العفو)** يعني قوله تعالى: ﴿قل العفو﴾ كذلك قرأ عمرو بالرفع كما لفظ به، وهذا أول موضع من الرفع الذي استغنى به عن القيد كما تقدم في الخطبة، ووجهه: أي الذي ينفقونه العفو، والباقون بالنصب على تقدير أنفقوا العفو أو ينفقون العفو، فيترجح أن يكون ماذا قبل ينفقون في قراءتهم مركبة، وفي قراءة أبي عمرو ما استفهاما وذا بمعنى الذي، ويظهر فائدة ذلك في الوقف على ماذا.

إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثِ الْبَا (فِـ)ي (رَ) فَا يَطْهُرَ يَطَّهَّرْنَ (فِـ)ي (رَ) خَا(صَفَا)

يعني قوله تعلى: ﴿قل فيهما إثم كبير﴾[1] قرأ حمزة والكسائي بالثاء المثلثة والباقون بالباء الموحدة، وإنما قيده بذلك احترازًا من التصحيف وزيادة في البيان، ووجه الثاء أن تحدث آثامًا كثيرة من جحد وكفر وقتل وارتكاب منهي وترك أو أمر إلى غير ذلك، ووجه الباء مناسبة قوله: «أكبر من نفعهما» إذ لا خلاف فيه وكان من حق هذا الحرف أن يقدم على العفو بحسب الترتيب ولكن تأخر بحسب تأتي

(١) «كثير».

النظم وهو مغتفر حيث أمن اللبس، وقد فعل الشاطبي رحمه الله تعالى ذلك في مواضع، ووقع للناظم فسحت مدته في أماكن لا لبس فيها قوله: **(يطَّهَّرن)** بفتح الطاء والهاء مشددتين كما لفظ به حمزة والكسائي وشعبة وخلف، والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء مخففة كما ذكره بلفظه لوضوحه، والأصل في قراءة التشديد يتطهرن فأدغمت التاء في الطاء: أي حتى يغتسلن، والمعنى في قراءة التخفيف حتى ينقطع الدم فتعين حملها على القراءة الأخرى أو تنزل القراءات منزلة اجتماعهما فكأنه قيل حتى يطهرن ويتطهرن: أي حتى يجتمع الأمران وهما انقطاع الدم والاغتسال، وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء قوله: **(رفا)** الرفا: الالتحام والانفاق والكسوة والطمأنينة قوله: **(رخا)** الرخا: رخص السعر وطيب الوقت.

ضُمَّ يَخَافَا (فَ)زْ (ثَوَى) تُضَارُ (حَقْ) رَفْعٌ وَسَكِّنْ خَفِفِ الْخُلْفَ (ثـ)دَقْ

أي قوله تعالى: ﴿إلا أن يُخافا﴾ قرأ بضم الياء حمزة وأبو جعفر ويعقوب على ما لم يسم فاعله فيكون قوله: «إلا أن يقيما حدود الله» بدل اشتمال كما تقول خيف زيد شره والخائف غير الزوجين من الولاة والأقارب ونحو ذلك، والباقون بفتحها على تسمية الفاعل على تقدير أن يخافا الزوجان وأن لا يقيما مفعول به قوله: **(تُضارُّ حق الخ)** أي قرأ بالرفع أي رفع الراء مع تشديدها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والباقون بالنصب وهو الفتح مع التشديد أيضًا، إلا أبا جعفر فإنه اختلف عنه في إسكان الراء مع تخفيفها كما بينه أيضًا، فمن رفع جعله خبرًا بمعنى النهي، ومن فتح فعلى أنه نهى انجزمت الراء به ففتحت للساكنين، ووجه التخفيف مع الإسكان أنه مضارع من ضاره يضيره ويضوره بمعنى ضر مرفوع إجراء له في الوصل مجرى الوقف قوله: **(ثدق)** أي جاوز وكثر، يقال ثدق المطر: إذا تجاوز وزاد مآ ثادق: أي سائل، وكذا السحاب.

مـعْ لاَ يُـضَـارَ وَأَتَـيْـتُـمْ قَـصْـرُهُ كَـأَوَّلِ الـرُّومِ (دَ) نَـا وَقَـدْرُهُ

يعني قوله تعالى: ﴿ولا يضارَّ كاتب﴾ في آخر البقرة؛ اختلف أيضًا عن أبي جعفر في إسكان رائه مع تخفيفها، ولا خلاف في فتحها وتشديدها عن الباقين قوله: **(وأتيتم قصره)** أي قرأ ابن كثير «إذا سلمتم ما أَتيتم» بالقصر للهمزة،

وكذلك في الروم «وما أتيتم من ربا» والباقون بالمد فيهما، فالقصر بمعنى فعلتم والمد بمعنى أعطيتم قوله: **(كأول الروم)** احترز بذلك عن قوله تعالى فيها «وما اتيتم من زكاة» فإنه لا خلاف في مده قوله: **(وقدره)** يعني قوله تعالى «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره» اختلف في إسكان الدال وفتحها منهما كما يذكره في البيت الآتي، وقدم «تمسُّوهن» بحسب ما تأتي في النظم.

حَرِّكْ مَعًا (مِ)نْ (صَحْبِ) (ثَ)ابِتٍ وَفَا كُلٌّ تَمَسُّوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ (شَفَا)

أي حرك الدال من الموضعين فيهما، يريد فتحهما فإن التحريك المطلق هو الفتح: أي فتحهما ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وأبو جعفر والباقون بالإسكان الذي هو ضد التحريك المطلق قوله: **(كل تمسوهن)** هو منصوب بضم والواقع منه ثلاثة أحرف: حرفان هنا وهما «مالم تمسوهن، ومن قبل أن تُمسوهن» وفي الأحزاب «من قبل أن تُمسوهن» فقرأه بضم التاء ومده بعد الميم حمزة والكسائي وخلف من فاعلت أو على بابه، والباقون بالفتح والقصر من فعلت والقراءاتان بمعنى الجماع.

وَصِيَّةٌ (حِرْمٌ) (صَفَا) (ظِ)لاً (رَ)فَهْ وَارْفَعْ (شَفَا) (حِرْمٍ) (حَ)لاَ يُضَاعِفَهْ

يعني قوله تعالى «وصيةٌ لإزواجهم» قرأه بالرفع كما لفظ به نافع وابن كثير وأبو جعفر وشعبه وخلف ويعقوب والكسائي على أنه خبر مبتدأ محذوف: أي أمرهم وصية، أو على حذف مضاف قبلها: أي أهل وصية أو ذو وصية، أو قبل المبتدأ: أي وحكم الذين يتوفون وصية أو خبرها محذوف قبلها: أي عليهم وصية، والباقون بالنصب على المفعول المطلق: أي يوصون وصية قوله: **(رفه)** من الرفاهية: وهي سعة العيش والرغد قوله: **(وارفع)** أي قرأ حمزة والكسائي وخلف ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو «فيضاعفُه له» هنا وفي الحديد بالرفع على الاستئناف: أي فهو يضاعفه أو معطوف على «يقرضُ» والباقون وهم ابن عامر وعاصم ويعقوب بالنصب على جواب الاستفهام فينصب بأن المقدرة بعد الفاء.

مَعًا وَثَقِّلْهُ وَبَابَهُ (ثَوَى) (كِ)سْ (دِ)نْ وَيَبْصُطْ سِينَهُ (فَتًى) حَوَى

يعني الموضعين المذكورين قوله: **(وثقله)** أي وشدد «فيضاعِّفه» وكل ما جاء

من لفظه نحو «يضاعفُ، ومضاعفةً» أبو جعفر ويعقوب وابن عامر وابن كثير، والباقون بالتخفيف وهما لغتان، فيصير في «يضاعفه» في الموضعين أربع قراءات؛ النصب مع التشديد لابن عامر ويعقوب، والرفع مع التشديد لأبي جعفر وابن كثير، والنصب مع التخفيف لعاصم، والرفع مع التخفيف للباقين قوله: **(ويبصط سينه الخ)** أي وقرأ «يبسط» من قوله تعالى «والله يقبض ويبسط» بالسين حمزة وخلف وأبو عمرو وهشام ورويس؛ واختلف عن حفص وخلاد وقنبل وابن ذكوان والسوسى، والباقون بالصاد وهم نافع وأبو جعفر وأبو بكر والبزي وروح والكسائي، فوجه السين الأصل، ووجه الصاد مجاورة حرف الاستعلاء والإطباق كما تقدم في الصراط قوله: **(حوى)** أي جمع وحفظ.

(لِـي غِـثْ وَخُـلْـفٌ (عَـنْ (قُـوَى (زِ)نْ (مَـنْ (يَـصُـرْ
كَـبَـسْـطَـةِ الْـخَـلْـقِ وَخُـلْـفُ الْـعِـلْـمِ (زُ)رْ

يريد قوله تعالى «وزادكم في الخلق بصطة» في الأعراف: أي الخلاف المذكور «في يبصط» كالخلاف «في الخلق بصطة» قوله: **(وخلف العلم)** يعني تعالى «وزاده بصطة في العلم والجسم» هنا اختلف فيه عن قنبل إلا ما روى عن شعبة والبزى وروح كما ذكره في النشر، ولهذا كان المعوّل عليه. قال أبو حاتم هما لغتان وكيف قرأت فأنت مصيب.

عَـسَـيْـتُـم اكْـسِـرْ سِـيـنَـهُ مَـعًـا (أَ) لاَ غَـرْفَـةً اضْـمُـمْ (ظِـ)لُّ (كَـنْـزٍ) وَكِـلاَ

يعني قوله تعالى «قال هل عِسْيتم» هنا، و«فهل عِسْيتم» في القتال، كسر السين فيهما نافع، والباقون بفتحهما وهما لغتان، وقيل الكسر لغة أهل الحجاز يكسرونها مع الضم خاصة قوله: **(غرفة)** أي وضم الغين من غرفة، يعني في قوله تعالى «إلا اغترف غُرفة بيده» يعقوب وابن عامر والكوفيون والباقون بفتحها قوله: **(وكلا)** أي والحرفان من دفع هنا وفي الحج كما سيأتي في البيت بعده.

دَفْـعُ دِفَـاعِ وَاكْـسِـرْ (إِ)ذْ (ثَـوَى) امْـدُدَا أَنَ بِـضَـمِّ الْـهَـمْـزِ أَوْ فَـتْـحٍ (مَـدَا)

أي اقرأ دفع من قوله تعالى «ولولا دفع الله الناس» في الموضعين «دفاع» الله كما لفظ به فيهما، واكسر الدال لنافع وأبي جعفر ويعقوب، وللباقين دفع مع فتح الدال وهو مصدر دفع دفاع ككتب كتابًا أو مصدر دافع بمعنى دفع نحو «قاتلوهم»

أي قتلوهم قوله: **(امددًا)** أي امدد أنا إذا وقع بعده همزة مضمومة أو مفتوحة نحو قوله تعالى «أنا أحي» هنا «وأنا أول» حيث وقع لنافع وأبي جعفر، والمراد بالمد إثبات الألف، وهم في زيادة المد على أصولهم، والباقون بالقصر الذي هو حذف الألف، وهذا الخلاف حالة الوصل؛ وأما الوقف فلا خلاف في إثبات الألف فيه على الرسم وإثبات ألف أنا لغة مشهورة وهي لغة قيس وهذيل؛ على أن النحاة اختلفوا فيه، فعند الكوفيين أن الألف من الأسم وإنما حذفت وصلاً تخفيفًا. وذهب البصريون إلى أن الأسم هو الهمزة والنون وأن الألف في الوقف مزيدة لبيان حركة النون.

وَالْكَسْرِ (بِـ)نْ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِزُ (سَمَا) وَوَصْلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ (فِـ)ي (رُ)زُوا

أي اختلف عن قالون عند الهمزة المكسورة نحو «إن أنا إلا» قوله: **(ورا)** يريد قوله تعالى كيف «ننشرها» قرأ بالراء نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب: أي نحييها، والباقون بالزاي من النشر وهو الرفع: وهو تركيب العظام بعضها على بعض قوله: **(ووصل اعلم)** يعني قوله تعالى «قال أعلم أن الله» قرأه بوصل الهمزة مع جزم الميم حمزة والكسائي، والباقون بقطع الهمزة والرفع ومعرفة الابتداء بهمزة الوصل فيه مكسورة مشهورة لا تحتاج إلى بيان، قوله: **(بجزم)** يعني به السكون؛ وإنما عدل عن السكون إلى الجزم، لأنه لو ذكر السكون لكان ضده الحركة ومطلق الحركة الفتح، فعدل إلى الجزم، لأن ضده الرفع كما قرر في الخطبة، والله أعلم؛ ووجه ذلك أن المعنى أعلم بما عاينت من قدرة الله تعالى على ما لم تعاين، فالآمر هو الله تعالى؛ ويحتمل أن يكون هو آمر نفسه على وجه التجريد، والباقون بقطع الهمزة ورفع الميم على وجه الإخبار عن نفسه (رزوا)جمع رزء: وهو النقص مثل قرء وقروء.

صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غِـ)ثْ (فَتًى) (ثُـ)مَا رَبْوَةٌ الضُّمُّ مَعًا (شَـ)فَا (سَمَا)

يعني قوله تعالى «فصِرْهن إليك» بكسر الصاد رويس وحمزة وخلف وأبو جعفر، والباقون بضمها، ومن كسر الصاد وجب له ترقيق الراء كما تقدم، والضم والكسر لغتان، يقال صاره يصوره ويصيره: إذا قطعه وإذا أماله، والتقدير فاقطعهن مائلة إليك أو مائلين إليك مقطوعات قوله: **(ربوة)** أي قوله تعالى «كمثل

جنة بربوة» هنا، وقوله تعالى «وآويناهما إلى رُبوة» في المؤمنون، ضم الراء منهما حمزة والكسائي وخلف ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالفتح وهما ابن عامر وعاصم؛ والربوة بضم الراء وفتحها وكسرها لغات ثلاث، وقرىء بالكسر أيضًا قوله: **(معًا)** أي الموضعين هنا وفي المؤمنون[1].

في الْوَصْلِ تَاتَيَمَّمُوا اشْدُدْ تَلْقَفُ تَـلَـهَّ لاَ تَـنَـازَعُـوا تَـعَـارَفُـوا

قوله: **(في الوصل الخ)** الأبيات الستة وصدر السابع أخذ يبين مذهب البزي في التاءات قوله: **(تاتيمموا)** أي «تيمَّموا» وما بعده فقصره ضرورة وهو منصوب باشدد، وإنما قيده بالوصل لأنه إذا ابتدأ حققها كالجماعة يريد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى لم ترسم في الخط، ووقع الخلاف في ثلاثة وثلاثين موضعًا كما سنذكره؛ فروى البزي تشديدها كما سيأتي، ووجه التشديد إدغام الأولى في الثانية تخفيفًا مع التنبيه على الأصل إذ هو تاءان تاء المضارعة وتاء التفاعل أو تاء التفعل، ووجه قراءة الجماعة المبالغة في التخفيف بحذف إحدى التاءين، وهل المحذوف الأولى أو الثانية؟ على الخلاف المتقدم في «تظَّاهرون» قوله: **(تيمموا)** أي «ولا تيمموا الخبيث» هنا قوله: **(تلقف)** يعني في الأعراف وطه والشعراء تلة: أي «عنه تلهَّى» في عبس قوله: **(لا تنازعوا)** يعني في الأنفال «ولا تنازعوا» قوله: **(تعارفوا)** يعني «لتعارفوا» في الحجرات.

تَـفَـرَّقُـوا تَـعَـاوَنُـوا تَـنَـابَـزوا وَهَـلْ تَـرَبَّـصُـونَ مَـعْ تَـمَـيَّـزُوا

يعني «ولا تفرقوا واذكروا» في آل عمران «ولا تعاونوا على الإثم» في المائدة «ولا تنابزوا بالألقاب» في الحجرات و«قل هل تربصون بنا» في التوبة قوله: **(مع تميز)** أي «تكاد تميز من الغيظ» في الملك.

تَـبَـرَّجُ اَذ تَـلَـقَّـوْا الـتَّـجَـسُّـسَـا وَفَـتَّـفَـرَّقَ تَّـوَفَّـى فـي الـنـسَـا

يعني «ولا تبرجن» في الأحزاب «إذ تلقونه بألسنتكم» في النور (التجسسا) يريد «ولا تجسسوا» في الحجرات؛ أي الفعل الذي هو من التجسس نصبه بفعل

---

(١) ولكن الأصح ما بينه من وجه الفتح ثم الضم.

مقدر قوله: قوله: **(وفتفرق بكم عن سبيله)** في الأنعام قوله: **(توفي)** يعني «الذين توفاهم الملائكة» قيده بالنساء لئلا يشتبه بالذي في النحل.

تَـنَـزَّلُ الْأَرْبَـعُ أَنْ تَـبَـدَّلاَ تَـخَـيَّـرُونَ مَـعْ تَـوَلَّـوْا بَـعْـدَ لاَ

أي الكلمات الأربع في الحجر «ما ننزل الملائكة» وفي الشعراء «على من تنزل الشياطين تنزل على» وفي القدر «من ألف شهر تنزل» قوله: **(أن تبدلا)** يعني «أن تبدّل بهن من أزواج» في الأحزاب «تَخيرَّون» يعني «لما تخيرون» في نَ مع تولوا، يعني قوله «ولا تولوا عنه» في الأنفال.

مَـعْ هُـودَ وَالـنُّـورِ وَالاِمْـتِـحَـانِ لاَ تَكَلَّمُ الْبَزِّى تَـلَـظَّى (هَـ)ـبْ (غَـ)ـلاَ

أي مع «تولوا» الذي في هود، وهو حرفان «وإن تولوا فإني أخاف عليكم، فإن تولوا أبلغتكم» وفي النور «فإن تولوا فإنما عليه» وفي الامتحان «أن تولوهم» واحترز بالنص عليها من نحو قوله تعالى في المائدة «فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله» وفي آل عمران «فإن تولوا فإن الله» فإنه لا خلاف فيهما، لأن الفعل فيهما ماض مع أن حرف آل عمران يحتمل الاستقبال قوله: **(لا تكلم)** أي قوله تعالى «لا تكلّم نفس إلا بإذنه» قوله: **(البزى)** أي هذه التاءات في الكلم المذكورة، انفرد بتشديدها البزى قوله: **(تلظى)** أي واتفق هو وريس على تشديد «نارًا تلظّى» في الليل على الجمع بين الساكنين كما في نظائره، وقد غلط من قال بكسر التنوين قبله أو بفتحه غلطًا فاحشًا، ووجه تخصيص رويس له كأنه لاحظ شدة تلظي النار وتعظيم المقام كما خصص حفص الصلة في «فيه مهانًا» قوله: **(هب)** من الهبة قوله: **(غلا)** أي ارتفع وزاد غلاه، أو من غلت القدر: من الغليان.

تَنَاصَرُوا (ثِـ)ـقْ (هُـ)ـذْ وَفِى الْكُلِّ اخْتُلِفْ لَـهُ وَبَـعْـدَ كُـنْـتُـمْ ظَـلْـتُـمْ وُصِـفْ

أي واتفق البزى وأبو جعفر على تشديد «لا تَنَاصَرُوْن» في والصافات، ووجه تخصيص أبي جعفر مبالغة في التهكم بهم في ذلك المقام، والله تعالى أعلم. قوله: **(له)** أي للبزي، يعني ورد عنه أيضًا الخلاف في كل ما ذكر له من التاءات في المواضع المذكورة قوله: **(وصف)** أي الخلاف للبزي: أي روى عنه تشديد التاء بعد قوله: **(كنتم، وظلتم)** يريد قوله تعالى «ولقد كنتم تمَّنون الموت» في آل عمران، و«فظلتم تفكّهون» في الواقعة كما ذكره صاحب التيسير ومن تبعه.

وَلِلسُّكُونِ الصِّلَةِ امْدُدْ وَالْأَلِفْ مِنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَّا (ظُ)بَى بِالْيَاءِ قِفْ

بين في هذا حكم حرف المد إذا وقع قبل التاء المشددة مما ذكره فأمر بالمد في ذلك؛ فمثاله في الصلة «عنه تلهى، وكنتم تمنون الموت، وظلتم تفكهون»؛ ومثاله في الألف «لا تكلم، ولا تولوا، ولا تناصرون» فالمد في ذلك لأجل التقاء الساكنين، ووجه ذلك أن التشديد عارض فلا يعتد به في حذف المد؛ وأما ما اجتمع في ذلك من الساكنين غير حرف المد نحو «هل تربصون، ونارًا تلظى» فإن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة روايته واستعماله عند القراء وورود عن العرب قوله: **(من يؤت)** يعني قوله تعالى «ومن يؤتِ الحكمة» كسر التاء «من يؤتِ» يعقوب ووقف عليه بالياء، وهو عنده مما حذف وصلا للساكنين نحو ما تقدم في باب الوقف على المرسوم، وهذا يدل على أن من عنده موصوله لا شرطية، والله تعالى أعلم، ووجه بنائه للفاعل حملاً على قوله تعالى «يؤتي الحكمة فالتقدير عنده ومن يؤتيه الله الحكمة والباقون بفتح التاء بناء للمفعول حملاً له على «فقد أوتي خيرًا كثيرًا».

مَعًا نِعِمَّا افْتَحْ (كَـ)مَا (شَـ)فَا وَفِي إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ (حُـ)زْ (بِـ)هَا (صَـ)فِي

يريد قوله تعالى هنا «فَنِعِمَّا هي» وفي النسا «نَعِمَّا يعظكم به» فتح النون فيهما ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وكسر الباقون، وأخفى العين: أي اختلس كسرها أبو عمرو وقالون وشعبة الأصل فيها نعم ما، فنعم فعل ماض فيه أربع لغات. فتح النون وكسرها مع سكون العين وفتحها مع كسر العين وكسرهما، وما على مذهب سيبويه معرفة تامة: أي فنعم الشيء هي؛ يعني فنعم الصدقات المبداة، أو على حذف مضاف: أي فنعم إبداؤها فأدغمت الميم في الميم من الإدغام الكبير، فمن كسر العين أتبعها كسرة النون إن كسرها أولاً أو لالتقاء الساكنين أو لغة أصلية إن فتح النون، ومن سكن فعلى الأصل في السكون، ومن اختلس فللتخفيف.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرَ مَعْهُمْ سَكِّنَا وَيَا يُكَفِّرْ شَامُهُمْ وحَفْصُنَا

أي مع الثلاثة المذكورين في آخر البيت، وهم أبو عمرو وقالون وشعبة سكن العين؛ يعني أن أبا جعفر سكن العين من نعما في موضعين، فجمع بين

الساكنين وهو صحيح لغة ورواية كما اختاره أبو عبيد القاسم بن سلام وإمام اللغة والعلوم وقالوا هو لغة النبي ﷺ، وكذلك جاء الإسكان أيضًا عن أبي عمرو وقالون وشعبة فيصير في نعما أربع قراءات كسر النون مع الاختلاس لهؤلاء الثلاثة، ومع إسكان العين عنهم أيضًا ولأبي جعفر، وفتح النون مع كسر العين لابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وكسر النون والعين للباقين وهم ورش وابن كثير وحفص ويعقوب قوله: **(ويا نكفر)** يعني وقرأ «ويكفِّرْ» بالياء ابن عامر وحفص حملا على قوله تعالى «فإن الله يعلمه» أو ضمير الإخفاء، والباقون بالنون، وقوله: وشامهم الخ، وهو على حذف مضاف: أي قراءة الشامي على ما سيأتي في البيت الآتي وجه النون إخبار من الله عن نفسه بنون العظمة.

وَجَـزْمُـهُ (مَـدًا) (شَـ)فَـا وَيَـحْـسِـبُ مُسْتَقْبَلاً بِفَتْحِ سِينِ (كَـ)تَبُوا

أي قرأ بالجزم يعني نكفر أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف عطفًا على محل قوله «فهو خير لكم» الذي هو جواب الشرط والباقون بالرفع فيصير فيه ثلاث قراءات: وجه الرفع عطفًا على محلها بعد الفاء أو على االاستئناف قوله: **(ويحسِب)** يعني قرأ يحسب إذا كان فعلاً مستقبلاً نحو «يحسبهم» ويحَسِبون، ويحَسِبن» بفتح السين ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر كما سيأتي في أول البيت بعده، والفتح والكسر في المستقبل لغتان والكسر لغة أهل الحجاز.

(فِـ)ى (نَـ)صٍّ (ثَـ)بْتٍ فَأْذَنُوا امْدُدْ وَاكْسِرِ (فِـ)ي (صَـ)فْوَةٍ مَيْسَرَةِ الضَّمَّ (اَ)نْصُرِ

أي قرأ «فأذنوا» بمد الهمزة محركة وكسر الذال حمزة وشعبة من آذنته بكذا: إذا أعلمته: أي فأعلموا من وراءكم: أي من يفعل الربا بحرب من الله والباقون بإسكان الهمزة من غير مد وفتح الذال كما لفظ به، وهم في إبدال الهمزة على أصولهم، ووجهه من أذن به: إذا علم فهو إذن: أي كانوا على علم بحرب من الله تعالى قوله: **(ميسرة)** يعني قوله تعالى «فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرة» قرأه بضم السين نافع والباقون بفتحها وهما لغتان مشهورتان، وإن كان بعضهم أشار إلى إنكار الضم فلا اعتبار بقوله لثبوته نقلا ولغة وقياسًا.

تَـصَـدَّقُـوا خـفٌ (نَـ)مَـا وَكَـسْـرُ أَنْ تَـضِـلَّ (فُـ)زْ تُـذْكِـرَ (حَـقًّـا) خَـفِّـفَـنْ

أي قوله تعالى «وأن تصَّدَّقوا خير لكم» بتخفيف الصاد عاصم والباقون

بالتشديد والأصل تتصدقوا بتاءين، فحذف إحداهما عاصم وغيره أدغم الثانية في الصاد كما تقدم في «تظَّاهرون عليهم» قوله: **(وكسر أن تضل)** يعني قوله «أن تضِل إحداهما» كسر الهمزة من أن حمزة، وفتحها الباقون على العليل عطف فتذكر على تضل، فإن التعليل في الحقيقة إنما هو في الإذكار ولكنه قد ذكر سببه وهو الإضلال كما تقول؛ أعددت السلاح أن يلحق عدو فأدفعه قوله: **(تذكر)** أي خفف الكاف من «فتذكِرُ إحداهما» ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بتشديدها ورفع الراء منهم حمزة كما سيأتي في أول البيت والتخفيف والتشديد لغتان.

وَالـرَّفْـعَ (فِـ)ـذْ تِـجَـارَةٌ حَـاضِـرَةُ لِـنَـصْـبِ رَفْـعِ (نَـ)ـلْ رِهَـانٌ كَـسْـرَةُ

يعني برفع فتذكر حمزة وتقدمت، قرأ به «أن تضل» بكسر الهمزة فيصير له إن بالكسر تضل إحداهما فتذكر بالرفع مع التشديد والوجه في قراءته إن ضلت إحداهما ذكرتها الأخرى، فان عنده شرطية، فجوابها مرفوع كقوله تعالى «ومن عاد فينتقمُ الله منه» ووجه الفتح والنصب تقدم قوله: **(تجارة)** أي قرأ عاصم فيهما بالنصب على أن كان ناقصة واسمها مضمر: أي الأموال، والباقون بالرفع على أنها تامة، ويحتمل أن تكون ناقصة وتديرونها الخبر قوله: **(رهان كسرة وفتحة ضما)**: أي كسرة الراء وضمة الهاء، وقصر يعني حذف الألف فيصير فرِهُن مقبوضة لأبي عمرو وابن كثير على أنه جمع رهان عند الأكثرين ورهن أيضًا كسقف وسقف، والباقون فرهان كما لفظ به وفهم من قيده جمع رهن على القياس مثل جمع كبش ونعل قوله: **(فد)** من الوفادة: وهي الورود على الكتاب.

وَفَـتْـحَـةٌ ضَـمَّـا وَقَـصْـرٌ(حُـ)ـزْ (دَ)وَا يَغْفِر يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمٍ (كَـ)ـمْ (ثَوَى)

يعني قوله تعالى «فيغفرْ لمن يشاء ويعذب مَّن يشاء»قرأه بالرفع فيهما ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وعاصم كما في أول البيت الآتي والباقون بجزمهما؛ فالرفع على الاستئناف. أي فهو يغفر، والجزم عطفًا على «يحاسبكم».

(نَـ)ـصُّ كِـتَـابِـهِ بِـتَـوْحِـيـدٍ(شَـفَـا) وَلاَ نُـفَـرِّقْ بِـيَـاءٍ (ظَـ)ـرُفَـا

يعني قوله تعالى «وكتبه ورسله» قرأه حمزة والكسائي وكتابه بالتوحيد على إرادة القرآن أو جنس الكتب، والباقون بالجمع، لأن قبله وملائكته وبعده ورسله،

فناسب قوله ولا نفرق: أي وقرأ يعقوب «لا نفرق بين أحد من رسله»[1] بالياء حملاً على «كل من آمن بالله»: أي كل من الرسل والمؤمنون، والباقون بالنون على إضمار القول: أي قالوا ويقول.

سورة آل عمران

سِيُغْلَبُونَ يُحْشَرُونَ (رُ)ذْ (فَتًى) يَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ (ثَـ)نَا (ظِـ)لٌّ (أَ)تَى

أي قرأ «سَيُغْلَبُون يحشرون» بالغيب فيهما على اللفظ الكسائي وحمزة وخلف، والباقون بالخطاب والغيب، والخطاب في مثل هذا واحد كما تقول قل لزيد قم وقل له يقوم قوله: **(ترونهم)** يعني قوله تعالى «ترونهم مثليهم» قرأه بالخطاب أبو جعفر ويعقوب ونافع والباقون بالغيب، والخطاب يحتمل أن يكون للمسلمين: أي ترون المشركين بقدر مثلى المسلمين الحاضرين لها، أو ترون المسلمين الحاضرين مثلى المشركين تكثيرًا لهم، ويحتمل غير ذلك والغيب للمشركين: أي يرى المشركون المسلمين مثلى المشركين أو المسلمين، أو يرون أنفسهم مثلى المسلمين

رِضْوَانُ ضُمَّ الْكَسْرَ (صِـ)فْ وَذُو السُّبُلْ خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحْهُ (رَ)جُلْ

يريد قوله تعالى «رضوانُ من الله» ضم الراء منه حيث وقع شعبة؛ واختلف عنه في الحرف الثاني من المائدة وهو «من اتبع رضوانه سبل السلام» وأشار إليه بقوله: وذو السبل، والباقون بالكسر قوله: **(رجل)** هنا منادى: أي يا رجل قوله: **(وإن الدين)** أي قرأ «إن الدين عند الله الإسلام» بفتح الهمزة الكسائي على البدل من إن أو إن متعلق «بالحكيم» وهو صفة مبالغة فيكون على إضمار حرف الجر: أي الحاكم بأن الدين عند الله الإسلام، والباقون بالكسر على الاستئناف، وقيده بالدين احترازًا من قوله بعد «إن الذين يكفرون».

يُقَاتِلُونَ الثَّانِ (فُـ)زْ فِي يَقْتُلُو تَقِيَّةً قُلْ فِي تُقَاةً (ظُـ)لَلْ

يعني قوله تعالى «ويُقَاتِلون الذين يأمرون بالقسط من الناس» احتراز عن

---

(١) أي «لايفرّق».

الأول وهو قوله تعالى «ويَقْتلون النبيين بغير حق» فلا خلاف فيه: أي قرأ حمزة يقاتلون الذين في موضع «يقتلون الذين» من المقاتلة، والباقون يقتلون من القتل وهما متقاربان كما تقدم في نظيره قوله: **(تقية)** أي قرأ تقية بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة يعقوب، ليزيل الإشكال ويقرب التناول بالاختصار وكلاهما مصدران من مصادر اتقي يتقي تقا وتقوى وتقاة وتقية.

كَفَّلَهَا الثِّقْلُ (كَـ)فَى وَاسْكِنْ وَضُمْ سُكُونَ تَا وَضَعْتُ (صُـ)نْ (ظَـ)هْرًا (كَـ)رُمْ

أي قرأ الكوفيون «كفَّلها زكريا» بتشديد الفاء، والمعنى كفلها الله زكريا، والباقون بالتخفيف لقوله تعالى «أيهم يكفل مريم»، قوله: **(واسكن)** يعني اسكن عين «وضعْت» وضم التاء الساكنة منها كما لفظ به لشعبة ويعقوب وابن عامر على إخبار أمّ مريم عليها السلام عن نفسها، والباقون يحركون العين بالفتح ويسكنون التاء إخبارٌ من الله تعالى عن أم مريم عليها السلام.

وَحَذْفُ هَمْزِ زَكَرِيَّا مُطْلَقًا (صَحْبٌ) وَرَفْعُ الْأَوَّلِ انْصِبْ (صَـ)دْقا

يعني قرأ بحذف الهمزة من زكريا حيث أتى حمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بالهمزة وهما لغتان قوله: **(ورفع الأول)** انصب؛ أي وقرأ بنصب زكريا الأول شعبة من هذه السورة، يريد قوله تعالى «وكفلها زكريا»[1] وذلك أنه لما قرأ كفلها بالتشديد كما تقدم وجب نصب زكريا على أنه مفعول ثان ومحله في قراءة صحب نصب إيضًا كذلك، والباقون بالرفع على أنه فاعل كفلها.

نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَـ)فَا وَكَسْرُ أَنْ نَ اللهَ (فِـ)ي (كَـ)مْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدِّدَنْ

يعني قرأ ناداه بالتذكير على ما لفظ به موضع نادته بالتأنيث حمزة والكسائي وخلف وهم على أصولهم بالإمالة، والباقون بالتأنيث، وقد لفظ بالقراءتين ووجه القراءتين أنه فعل أسند إلى الملائكة والملائكة جمع تذكيره وتأنيثه على القاعدة كما تقول قام الرجال وقامت الرجال وقام النساء وقامت النساء، والتأنيث على تأويل الجماعة، والتذكير على تأويل الجمع قوله: **(يبشر)** هو «إن الله يَبْشُرك بيحي، إن الله يَبْشُرك بكلمة منه» قوله: **(وكسرأن)** أي وكسر الهمزة من قوله

---

(١) «زكريآء» مع المد المتصل.

تعالى «إن الله» يعني إن الله يبشرك بيحي حمزة وابن عامر على تقدير فقال إن الله أو أنه أقيم النداء مقام القول، والباقون على تقدير فنادته بأن الله: أي بهذا اللفظ ثم حذف الجار وحذفه من مثل ذلك شائع كثير ولكن اختلف النحويون هل يبقى أن مع ما بعدها في موضع نصب أو خفض.

كَسْرًا كَالإِسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسُ (رِ)ضَى

وَكَافَ أُوْلَى الْحِجْرِ تَوْبَةُ (فَ)ضَا

في الإسراء، يعني قوله تعالى «ويبشر المؤمنين» وفي الكهف، يريد قوله تعالى «ويبشر المؤمنين» قوله: **(والعكس)** يعني عكس هذه الترجمة التي ذكرها، ففتح الياء وضم الشين مخففة حمزة والكسائي في المواضع الثلاثة قوله: **(وكاف)** يعني «إنا نَبْشرك، وتَبْشُر به المتقين، وفي الحجر «إنا نَبْشُرك بغلام» احترز عن «فبم تُبَشِّرون» فإنه لا خلاف في ضمه وتشديده، وفي التوبة «يَبشِّرهم ربهم برحمة» قوله: **(فضا)** أي قرأ حمزة كذلك أي بعكس تلك الترجمة أيضًا في الأربعة الأحرف من السور الثلاث المذكورة.

وَ(دُ)مْ (رِ)ضًى (حَـ)لاَ الَّذِي يُبَشِّرُ نُعَلِّمُ الْيَا (إِ)ذْ (ثَوَى) (نَـ)لْ وَاكْسِرُوا

أي وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو عمرو «ذلك الذي يَبْشُر الله عباده» كذلك: أي بالفتح وضم الشين مخففًا قوله: **(يعلم)** يعني قوله تعالى «ونعلمه الكتاب» بالياء نافع وأبو جعفر ويعقوب وعاصم والباقون بالنون وهما ظاهران.

أَنِّيَ أَخْلُقُ (ا)ثْـلُ (ثُـ)بْ وَالطَّائِرِ في الطَّيرِ كَالْعُقُودِ (خَـ)يْرَ (ذَ)اكِرِ

يعني «أَني أخلق لكم» بكسر الهمزة من «إِني» نافع وأبو جعفر على الاستئناف أو التفسير، والباقون بالفتح على البدل من «إني قد جئتكم» أو غير ذلك قوله: **(والطائر)** أي وقرأ كهيئة الطائر هنا وفي العقود بألف بعدها همزة مكسورة على الإفراد أبو جعفر، والباقون الطير فيهما بإسكان الياء من غير ألف ولا همز على الجمع، وقد تلفظ بالقراءتين جميعًا، ووجه الإفراد أنه لم يخبرهم بخلقه لهم جميع الطيور، فقد جاء في التفسير أنه صنع كهيئة الخفاش ونفخ فيه فصار طائر بإذن الله تعالى، ويدل على ذلك قوله «فأنفخ فيه» ووجه الجمع تسمية الواحد باسم الجنس، والعرب تستعمل ذلك كثير.

وَطَـائِـرًا مـعًـا بِـطَـيـرًا (إِ)ذْ (ثَـ)نَـا (ظُـ)بَى يُـوَفِّـيـهِـمْ بِـيَـا (عَـ)نْ (غِـ)نَـا

أي قرأ «فيكون طآئرًا» في الموضعين هنا والمائدة كذلك على ما لفظ به نافع وأبو جعفر ويعقوب، والباقون طيرًا على لفظه، وحجة نافع ويعقوب في جمع الأول وإفراد الثاني تذكير فيكون المفتوح فيه طائرًا قوله: **(يوفيهم)** يعني قوله تعالى «فيوفيهم أجورهم» بالياء حفص ورويس حملا على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله تعالى «إذ قال الله يا عيسى» والباقون بالنون حملا على ما قبله من قوله «فأعذبهم«وعلى ما بعده من قوله «ذلك نتلوه عليك».

وَتَـعْـلَـمُـونَ ضُـمَّ حَـرِّكْ وَاكْـسِـرَا وَشُـدَّ (كَـنـزًا)وَارْفَـعُـوا لاَ يَـأْمُـرَا

أي وقرأ «تُعَلِّمون» بالضم أي في التاء والتحريك وهو الفتح في العين والكسر: أي اللام مشددة ابن عامر والكوفيون من التعليم، وهو أبلغ من الوصف بالعلم؛ لأن كل معلم عالم ولا ينعكس، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففًا لأن بعده «تدرسون» فحمل الفعل على لفظ مجانسه ومطابقه قوله: **(وارفعوا)** يعني قوله «ولا يأمُركم أن تتخذوا» بالرفع نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو والكسائي على أنه كلام مستأنف مقطوع عن الفعل المنصوب قبله وضمير الرفع فيه يعود لبشر أو لله تعالى، والباقون بالنصب عطفًا على الفعل المنصوب قبله فيكون الضمير المرفوع لبشر لا غير ويقال المراد به النبي ﷺ، والصواب أن المراد به الجنس وهو ﷺ داخل فيه.

(حِـزْمٌ (حَـ)لا (رُ)حْبَا لِمَا فَاكْسِرْ (فِـ)دَا آتَـيـتُـكُـمْ يُـقْـرَا آتَـيـنَـا (مَـدَا)

أي قوله تعالى «لِما آتَيتُكم» قرأه بكسر اللام حمزة على أن تكون لام الجر التي للتعليل متعلقة بأخذ: أي أخذ الله ميثاق النبيين لهذا الأمر وما مصدرية، أي لأجل إتيانكم بعض الكتاب والحكمة قوله: **(أتيتكم)** أي قرأ المدنيان أتيناكم بنون وألف على الجمع، والباقون بتاء مضمومة من غير ألف.

وَيَرجِعُونَ (عَـ)نْ (ظُـ)بَى يَبْغُونَ (عَـ)نْ (حِـمًا) وَكَسْرُ حَجَّ (عَـ)نْ (شَـفَـا) (ثَـ)مَـنْ

أي وقرأ «وإليه يرجعون» بالغيب على اللفظ حفص ويعقوب، والباقون بالخطاب قوله: **(يبغون)** يعني قوله تعالى «أفغير دين الله يبغون» قرأه كذلك بالغيب على اللفظ حفص وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالخطاب قوله: **(وكسر**

حج) أي وكسر الحاء من قوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ حفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، والباقون بفتحها.

مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبٌ) طَ)لا خُلْفًا يَضِرْ كُمُ اكْسِرِ اجْزِمْ (أَ)وْصِلاَ

يريد قوله تعالى «وما يفعلوا من خير فلن يكفروه» بالغيب فيهما على لفظه حمزة والكسائي وخلف وحفص والدورى عن أبي عمرو بخلاف، والباقون بالخطاب فيهما قوله: **(يضركم)** يعني «لا يضِرْكم كيدهم» بكسر الضاد والجزم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب كما سيأتي في أول البيت الآتي:

(حـقًّـا) وَضُـمَّ لِـبَـاقٍ وَاشْـدُودُوا مُـنَـزَّلِـيـنَ مُـنْـزِلُـون (كَـ)بَّـدُوا

أي والباقون بضم الضاد وتشديد الراء مع الرفع، ولم يحتج إلى التنبيه على الرفع لأنه فهم من ضد الجزم قوله: **(منزلين)** يعني وقرأ «من الملائكة منزّلين» وفي العنكبوت منزلون بالتشديد فيهما ابن عامر والباقون بالتخفيف.

وَمُنْزَل (عَـ)نْ (كَـ)مْ مُسَوَّمِينَ (نَـ)مْ حَقٌّ اكْسِرِ الْوَاوَ وَحَذْفُ الْوَاوِ (عَـمْ)

أي وكذلك قرأ «أنه منزّل» وهو في الأنعام حفص وابن عامر بالتشديد، والباقون بالتخفيف قوله: **(مسومين)** يعني قوله تعالى «من الملائكة مسَّومين» قرأه عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر الواو، والباقون بفتحها قوله: **(وحذف الواو)** أي وحذف نافع وأبو جعفر وابن عامر الواو الأولى من «وسارعوا إلى مغفرة» كما سيأتي في البيت بعده.

مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْحُ الْقُرحُ ضُمْ (صُحْبَةُ) كائِنٍ في كَأَيِّنْ (ثَـ)لَّ (دُ)مْ

أي من قبل السين احتراز من التي بعد العين قوله: **(وقرح القرح)** يعني وقرأ قَرح والقَرح، يريد قوله تعالى «إن يمسكم قُرح فقد مس القوم قرح» وقوله تعالى «من بعد ما أصابهم القُرح» والثلاثة في هذه السورة بضم القاف حمزة والكسائي وخلف وشعبة والباقون بالفتح كأين يريد قوله تعالى «وكأين» حيث وقع، وقرأه «كائن» بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة كما لفظ به أبو جعفر وابن كثير، ولم يحتج إلى بيان الإطلاق لتقدم ذكره في الأصول كما في الشاطبية.

قَـاتَـلَ ضُـمَّ اكْـسِـرْ بِـقَـصْـرٍ (أُ)وجَـفَـا (حَقًّـا) وَكُـلًّـهُ (حِـمًـا)يَـغْـشَـى (شَـ)فَـا

يريد قوله تعالى «قاتل معه ربيون» قرأه «قُتِل» بضم القاف وكسر التاء مع القصر وهو حذف الألف نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ أبو عمرو ويعقوب «كلُّهُ» بالرفع على اللفظ، والباقون بالنصب قوله: **(يغشى)** يعني قوله تعالى «يغشى طائفة» قرأه بالتاء على التأنيث حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالياء على التذكير.

أَنَّثْ وَيَعْمَلُونَ (دُ)مْ (شَـ)فَا اكْسِرِ ضَمًّا هُنَا فِي مُتُمْ (شَـ)فَا (أُ)رِي

يعني قوله تعالى «والله بما يعملون بصير» بالغيب على ما لفظ به ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بالخطاب قوله: **(اكسر)** أي قرأ بكسر ضمة الميم من قوله تعالى «ولئن قتلتم في سبيل الله أو مِتم، ولئن مِتم أو قتلتم» الموضعين هنا حمزة والكسائي وخلف ونافع، والباقون بالضم، وهما لغتان قوله: **(هنا)** أي في موضعي هذه السورة.

وَحَيْثُ جَا (صَحْبٌ) (أَ)تَى وَفَتْحُ ضَمْ يُغَلَّ وَالضَّمُّ (حَـ)لاَ (نَـ)ضِرٍ (دَ)عَمْ

يعني وكسر الميم من مِت ومِتم ومِتنا في سائر القرآن حمزة والكسائي وخلف وحفص ونافع، ووجه تخصيص حفص بالضم هنا مناسبة قتلتم قوله: **(وفتح ضم)** أي قرأ «وما كان لنبي أن يُغَل» بفتح الياء وضم الغين أبو عمرو وعاصم وابن كثير، والباقون بضم الياء وفتح الغين.

وَيَجْمَعُونَ (عَا)لِمٌ مَا قُتِلُوا شُدَّ (لَـ)دَى خُلْفٍ وَبَعْدُ (كَـ)فَلُوا

يريد قوله «خير مما يجمعون» بالغيب على اللفظ حفص، والباقون بالخطاب قوله: **(ما قتلوا)** يعني قوله تعالى «لو أطاعونا ما قتلوا» بالتشديد هنا هشام بخلاف عنه، والباقون بالتخفيف حيث وقع؛ وأحسن حيث لم يأت بواو الفصل لئلا يشتبه بالأول وهو «ما ماتوا وما قتلوا» فلا خلاف في تخفيفه مع أن ذكره بعد يغل يدفع ذلك قوله: **(وبعد)** أي وقتلوا الذي بعد ما قتلوا، يعني قتلوا في سبيل الله فشدده ابن عامر مع الذي في الحج وهو قوله تعالى «ثم قتِّلوا»[1].

---

(١) سورة الحج الآية «٥٨».

كـالْـحَـجِّ وَالآخَـرُ وَالأَنْـعَـامُ (دُ)مْ (كَـ)مْ وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ (لَـ)امُوا

أي كموضع الحج فإنه شدده ابن عامر كما تقدم، والآخر، يعني قوله تعالى في آخر السورة «قاتلوا وقتّلوا» وموضع الأنعام قوله تعالى «قتّلوا أولادهم» شدد الموضعين ابن كثير وابن عامر قوله: **(وخلف)** أي واختلف عن هشام في قراءته بالغيب «ويحسبن الذين قتلوا» فرواه العراقيون وبعض المغاربة عنه بالغيب، رواه الآخرون بالخطاب وبه قرأ الباقون:

وَخَاطِبْنَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (فَـ)نَنْ وَفَـرَحٍ (ظَـ)هْـرٌ (كَـفَـى) وَاكْسِرْ وَأَنْ

يعني «ولا تحسبن الذين كفروا، ولا يحسبن الذين يبخلون» قرأهما بالخطاب حمزة، والباقون بالغيب قوله: **(وفرح)** أي «ولا يحسبن الذين يفرحون» قرأه بالخطاب يعقوب، والكوفيون والباقون بالغيب قوله: **(واكسر وأن)** يعني «وَأَنِ الله لا يضيع» بكسر الهمزة الكسائي كما سيأتي في أول البيت:

اللهَ (رُ)مْ يَـحْـزُنْ فِـي الْـكُـلِّ اضْـمُـمَـا مَـعْ كَـسْـرِ ضَـمَّ (أَ)مَّ الأَنْـبِـيَـا (ثَـ)مَـا

احترز بذكر الجلالة عن نحو قوله «وأن الناس» وإن كانت الواو تخرج ما قبل زيادة بيان قوله: **(يحزن في الكل)** أي في كل القرآن نحو. «يُحزنك، يُحزِنهم، وليُحزِن الذين، ويُحزنني» وكَسْرِ الزاي نافع إلا قوله تعالى: «لا يَحزُنهم الفزَع الأكبر» فقرأ بهذه الترجمة أبو جعفر والباقون بفتح الياء وضم الزاي وكذا نافع في الأنبياء وأبو جعفر في غير الأنبياء.

يَـمِـيـزَ ضُـمَّ افْـتَـحْ وَشَـدِّدْهُ (ظَـ)مَـنْ (شَـ)فَـا مَـعـاً يَـكْـتُـبُ يَـا وَجَـهُـلَـنْ

أي قوله تعالى «ليُميِّزَ الله» بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء بعدها هنا، وفي الأنفال يعقوب وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتح الياء وكسر الميم مع التخفيف قوله: **(معاً)** يعني هذا الحرف وحرف الأنفال قوله: **(يكتب الخ)** يعني قرأ حمزة «سيكتب ما قالوا» بالياء فعل ما لم يسم فاعله وقتلهم بالرفع، ويقول ذوقوا بالياء.

قَتْلَ ارْفَعُوا يَقُولُ يَا (فُ)زْ يَعْمَلُوا (حَـقٌّ)وَبِـالـزُبُـرِ بَـالْـبَـا (كَـ)مَّـلُـوا

أي وقتلهم الأنبياء قوله: **(يعملوا)** يعني «والله بما يعملون خبيرَ» بالغيب على اللفظ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالخطاب.

وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفِ (لُـ)ذْ يُبَيِّنُنْ وَيَكْتُمُونَ (حَبْرُ) (صِـ)فْ وَيَحْسَبَنْ

يعني وكذلك «بالكتاب المنير» بزيادة الباء أيضاً هشام بخلاف عنه قوله: **(يبينن)** يريد قوله تعالى «ليبيننه للناس ولا يكتمونه» بالغيب على ما لفظ به ابن كثير وأبو عمرو وشعبة، والباقون بالخطاب قوله: **(يحسبن)** يريد قوله تعالى «فلا يحسبُنهم» بالغيب، وضم الباء ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب وفتح الباء كما سيأتي، وهم على ما تقدم من أصلهم في فتح السين وكسرها.

غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ (حَبْرٌ)قُتِّلُوا قَدِّمْ وَفِي التَّوْبَةِ أَخِّرْ يَقْتُلُوا

يريد قوله تعالى «وقاتَلوا وقتِلوا» في هذه السورة مع «يقتلون ويقتلون» في التوبة، قدم الفعل المجهول فيهما على الفعل المسمى للفاعل حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي، والباقون بعكس ذلك.

(شَـ)فَا يَغُرَّنْكَ الْخِفُ يَحْطِمَنْ أَوْ نُرِيَنْ وَيَسْتَخِفَّنْ نَذْهَبَنْ

أي «لا يغرْنك تقلب الذين كفروا» في هذه السورة وكذا «لا يحطمنْكم» في النمل، يعني خفف النون من هذهِ الأفعال الخمسة رويس كما سيأتي.

وَقِفْ بِذَا بِأَلِفٍ (غُـ)صْ وَ(ثَـ)مَرْ شَدَّدَ لٰكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمَرْ

أي ووقف رويس على «نذهبن» بالألف بدلا من نون التوكيد الخفيفة، وقرأ أبو جعفر «لكنَّ الذين اتقوا ربهم» هنا، وفي الزمر بتشديد النون من ولكن، والباقون بالتخفيف وتقدم وجههما في البقرة.

سورة النساء

تَسَاءَلُونَ الْخِفُّ (كُوفٍ) وَاجْرُرَا الْأَرْحَامُ (فُـ)قْ وَاحِدَةٌ رَفْعُ (ثَـ)رَا

يعني «تسَّاءلون به» خفف السين منه الكوفيون والباقون بالتشديد قوله: **(واجررا)** أي وقرأ «به والأرحامَ» بالجر حمزة، والباقون بالنصب قوله: **(واحدة)** يعني وقرأ أبو جعفر «فَواحدةٌ أو ما ملكت أيمانكم» بالرفع، والباقون بالنصب.

الْأُخْرَى (مَدًا) وَاقْصُرْ قِيَاماً (كُـ)نْ (أَ)بَا وَتَحْتُ (كَـ)مْ يَضْلَوْنَ ضُمَّ (كَـ)مْ (صَـ)بَا

أي والأخيرة، يعني قوله تعالى «وإن كانت واحدةٌ» قرأها بالرفع أيضاً نافع

وأبو جعفر، والباقون بالنصب؛ وقرأ ابن عامر ونافع «لكم قياماً»[1] بالقصر قوله: **(وتحت)** أي والحرف الذي تحت هذه السورة يعني «قياماً للناس» في المائدة، قرأها بالقصر أيضاً ابن عامر قوله: **(يصلون)** يعني «وسيصلون سعيراً» بضم الياء ابن عامر وشعبة، والباقون بالفتح.

يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ (صِ)فْ (كِ)فْلاً (د)رَا وَمَعَهُمُ حَفْصٌ فِي الأُخْرَى قَدْ قَرَا

يعني «يوَصِي بها» في الموضعين بفتح الصاد ابن كثير وابن عامر وشعبة فتقلب الياء ألفاً للفتحة، والباقون بكسر الصاد فتصير الألف ياء للكسرة، ووافقهم حفص في الكلمة الأخيرة وهي «يوصي بها أو دين غير مضارّ».

لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرْ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ (رِضًى) كَذَا الزُّمَرْ

يعني قوله تعالى «فلأمه السدس، فلأمه الثلث» هنا، و«في أمها رسولاً» في القصص و«في أم الكتاب» في الزخرف، فكسر الهمزة من الأربعة حمزة والكسائي إتباعاً لكسر اللام أو الياء الساكنة بعد الكسر، ولذلك كان حالة الوصل، والباقون بالضم في الأربع وصلا ووقفاً قوله: **(لدى الوصل)** أي في حالة الوصل، فلو ابتدأ «أمُ الكتاب» و«أمها» ضم الهمزة لأن الكسر كان لأجل الياء قوله: **(كذا)** أي بكسر ضم الهمزة أيضاً في حالة الوصل في قوله تعالى «في بطون أُمهاتكم» في الزمر.

وَالنَّحْلِ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعْ (فَ)اشٍ وَنُدْخِلْهُ مَعَ الطَّلاَقِ مَعْ

أي و«في بطونَ أمهاتكم» في النحل «أو بيوت أمهاتكم» في النور و«في بطون أمهاتكم» في النجم قوله: **(والميم تبع)** يعني بكسر الميم تبعاً لكسر الهمزة في هذه الأربعة «من أمهاتكم» حمزة قوله: **(وندخله)** أي قرأ «ندخله جنات، وندخله ناراً» في هذه السورة و«ندخله جنات» في الطلاق بالنون.

فَوْقُ يُكَفِّرْ وَيُعَذِّبْ مَعْهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُونَهَا (عَمَّ) وَفِي

أي الحرف الذي فوق سورة الطلاق؛ يعني قوله تعالى في التغابن «يكفر عنه سيئاته وندخله جنات» قوله: **(ويعذب معه)** يعني «ويعذب» مع «يكفر» الذي في

---

(١) أي «قيمًا».

الفتح، يشير إلى قوله تعالى «ندخله جنات، ومن يتول يعذبه» في سورة «إنا فتحنا لك»؛ والمعنى أن نافعاً وأبا جعفر وابن عامر قرؤوا الكلمات الثلاث في المواضع الأربعة بالنون والباقون بالياء.

لَـــذَانِ ذَانِ وَذَيْـــنِ تَـــيْـــنِ شَـــدْ مَـكَّ فَـذَانِـكَ (غِـ)نـاً (دَ)اعِ (حَـ)فَـدْ

أي وشدد ابن كثير النون من «واللذانّ يأتيانّها منكم، وهذانّ خصمان، هذانّ لساحران، اللّذَيْنِّ أضلانا، إحدى ابنتي هاتينّ» وشدد النون من «فذانّك» رويس وابن كثير وأبو عمرو.

كُـرْهـاً مَـعـاً ضَـمٌّ (شَـ)فَـا الْأَحْـقَـافُ (كَفَى) (ظَـ)هِـيراً (مَـ)نْ (لَـ)هُ خِلَافُ

يريد كرهاً في الموضعين هنا «أن ترثوا النساء كُرهاً» وفي التوبة «طوعاً أو كُرهاً» ضم الكاف حمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها قوله: **(الأحقاف)** يعني وضم الذي في سورة الأحقاف وهو قوله تعالى «حملته أمه كُرهاً ووضعته كُرهاً» الكوفيون ويعقوب وابن ذكوانِ وهشام بخلاف عنه.

وَ (صِـ)فْ (دُ)مـاً بـفَـتْـحِ يَـا مُـبَـيِّـنَـهْ وَالْجَمْعُ (حِرْمٌ) (صُـ)نْ (حِـماً) وَمُحْصَنَهْ

أي وقرأ أبو بكر وابن كثير «بفاحشة مبيَّنة» حيث أتى بفتح الياء، والباقون بكسرها قوله: **(والجمع)** يعني وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وشعبة أبو عمرو ويعقوب بفتح الياء إذا وقع جمعاً نحو «آيات مبينات» قوله: **(ومحصنة)** أي وقرأ محصنة في حال جمعها كما سيأتي في البيت بعده نحو «محصِنات، والمحصَنات» بكسر الصاد حيث وقع إلا الحرف الأول، يعني قوله تعالى «والمحصَنات من النساء إلا ما ملكت» الكسائي والباقون بالفتح.

فِي الْجَمْعِ كَسْرُ الصَّادِ لاَ الْأُولَى (رَ)مَا أَحْصَنَّ ضُمَّ اكْسِرْ (عَ)لَى (كَـ)هْفِ (سَمَا)

أي جمع محصنة، يعني محصنات والمحصنات قوله: **(لا الأولى)** يعني قوله تعالى «والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم» قوله: **(أحصنّ)** يعني «فإذا أُحصِن» بضم الهمزة وكسر الصاد حفص وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بفتحهما جميعاً.

أَحَـلَّ (ثُـ)بْ (صَـحْـبـاً)تِـجَـارَةٌ عَـدَا
(كُوفٍ)وَفَتْحُ ضَمِّ مَدْخَلاً (مَدَا) أي «وأُحَلَّ» قرأه بالترجمة المذكورة:

أي بضم الهمزة وكسر الحاء أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بالفتح فيهما قوله: (**تجارة**) يعني قوله تعالى «تجارةٌ عن تراض منكم» بالرفع نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالنصب قوله: (**وفتح ضم**) أي وقرأ «مُدخلاً كريماً» هنا وفي الحج «مُدخلاً يرضونه» بفتح الميم نافع وأبو جعفر، والباقون بالضم.

كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ لِ(كُوفٍ)قُصِرَا وَنَصْبُ رَفْعِ حَفِظَ اللهُ (ثَـ)رَا

أي كمدخلاً الذي في سورة الحج كما ذكر قوله: (**عاقدت**) يعني «والذين عاقدت إيمانكم» بالقصر[1]: أي بحذف الألف الكوفيون، والباقون بالألف كما لفظ به، وهو ضد القصر قوله: (**ونصب رفع**) يعني وقرأ أبو جعفر «بما حفظ اللهُ» بالنصب والباقون بالرفع.

وَالْبُخْلِ ضُمَّ اسْكِنْ مَعاً(كَ)مْ(نَ)لْ(سَمَا) حَسَنَةٌ (حِزْمٌ) تَسَوَّى اضْمُمْ (نَ)مَا

أي وقرأ البخل في قوله تعالى «يأمرون الناس بالبخل» في الموضعين هنا، وفي الحديد بضم الباء وإسكان الخاء ابن عامر وعاصم ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بفتحهما كما فهم من التقييد قوله: (**حسنة**) يعني قوله تعالى «وإن تك حسنة» بالرفع كما لفظ به نافع وابن كثير وأبو جعفر، والباقون بالنصب قوله: (**تسوى**) يعني قوله تعالى «تسوى بهم الأرض» بضم التاء عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب كما سيأتي في البيت بعده:

(حَقٌّ) وَ (عَمَّ)الثِّقْلُ لاَمَسْتُمْ قَصَرْ مَعاً (شَـ)فَا إِلاَّ قَلِيلاً نَصْبُ (كَـ)زْ

أي وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بتشديد السين، والباقون بالتخفيف فيصير فيه ثلاث قراءات قوله: (**معاً**) يريد قوله تعالى: «أو لامستم النساء» هنا وفي المائدة بالقصر؛ أي بحذف الألف[2] حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالمد وهو إثبات الألف على لفظه قوله: (**إلا قليل**) يعني قوله تعالى «ما فعلوا إلا قليلٌ منهم» بالنصب، قرأ ابن عامر والباقون بالرفع كما قيده في البيت الآتي، ولا يرد عليه قوله تعالى «لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً» الذي بعده للترتيب لأنه ذكره بعد هذا الخلاف خلافهم في «يكن» وخلافهم في «يظلمون».

---

(١) «عقدت».

(٢) «المستم».

في الرَّفْعِ تَأْنِيثُ تَكُنْ (دِ)نْ (عَ)نْ (غَ)فَا لاَيَظْلَمُوا(دُ)مْ(ثِ)قْ(شَ)ذَاالْخُلْفُ(شَ)فَا

يعني قوله تعالى «كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» قرأ بالتأنيث ابن كثير وحفص ورويس لأجل لفظ مودة، والباقون بالتذكير لأجل الفصل بين الفعل والفاعل قوله: (لا يظلمون) يريد قوله تعالى «ولا يظلمون فتيلا» بالغيب على اللفظ، قرأه ابن كثير وأبو جعفر وروح بخلاف عنه، وحمزة والكسائي وخلف حملاً على ما قبله في قوله تعالى «ألم تر إلى الذين قيل لهم» الآية، والباقون بالخطاب على الالتفات.

وَحصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ (ظَ)لَعَا تَثَبَّتُوا (شَ)فَا مِنَ الثَّبْتِ مَعَا

أي قوله «حصرتْ صدورهم» كما قيده بتحريك الساكن وهو التاء وتنويها فيصير حصرةٌ يعقوب ويقف بالهاء وليست مخالفة للرسم، لأنهم كتبوا على بينت ومن ثمرت بالتاء لاحتمال القراءتين فكذا هنا، والباقون حصرت كما لفظ به بالإسكان بغير تنوين قوله: (تبينوا) يعني قوله تعالى «في سبيل الله فتبينوا، فمن الله عليكم فتبينوا» من التثبت في الموضعين حمزة والكسائي وخلف وكذا في الحجرات كما سيأتي:

مَعْ حُجُرَاتِ وَمِنَ الْبَيَانَ عَنْ سِوَاهُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ فَاقْصُرَنْ

يريد قوله تعالى «إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وقرأ «السلام لست مؤمناً» بالقصر يعني بحذف الألف نافع وأ بو جعفر وابن عامر وحمزة وخلف كما سيأتي، واحترز بقوله «لست مؤمناً» من قوله تعالى قبل ذلك «وألقوا إليكم السلم» فإنه لا خلاف في قصره وكذا الذي في النحل وهو «وألقوا إلى الله يومئذ السلم».

(عَمَّ) (فَتَى) وَبَعْدُ مُؤْمِناً فَتَحْ ثَالِثَهُ بِالْخُلْفِ (ثَ)ابِتاً وَضَحْ

والباقون بالمد وهو إثبات الألف بعد اللام وأحسن في قوله عم، لأن القصر عم في المواضع الأربعة (قوله وبعد) أي وبعد «السلام لست» فتح ميم «مؤمناً» التي وقعت ثالثة منه لأنها بعد الهمزة الساكنة أبو جعفر بخلاف عنه، واحترز بذلك عن الميم أوله، والباقون بالكسر قوله: (فتح) أي القارىء وهو أبو جعفر كما سبق.

غَيْرَ ارْفَعُوا (فِ)ى (حَقٍّ) (نَ)لْ نُوتِيهِ يَا (فَتَى) (حُ)لاً وَيَدْخُلُونَ ضَمُّ يَا

يعني «غيرُ أولى الضرر» بالرفع حمزة وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والباقون بالنصب قوله: **(نوتيه)** أي قوله تعالى «فسوف نؤتيه أجراً عظيماً» بالياء حمزة وخلف وأبو عمرو، والباقون بالنون قوله: **(ويدخلون)** أي وقرأ قوله تعالى «فأولئك يدخلون الجنة» بضم الياء شعبة وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وروح كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

وَفَتْحُ ضَمٍّ (صِـ)ـفْ (ثَـ)ـنَا (حِبْرٍ) (شُـ)ـفِي وَكَافَ أُولى الطَّوْلِ (ثُـ)ـبْ (حَقٌّ) (صُـ)ـفِى

يعني وقرأ بهذه الترجمة: أي ضم الياء وفتح الخاء في كاف يعني مريم قوله تعالى «فأولئك يُدخَلون الجنة» والموضع الأول من الطول وهو قوله تعالى «يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب» أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة.

وَالثَّانِ (دَ)ـغْ (ثَـ)ـطَا (صَـ)ـبَا خُلْفاً (غَـ)ـدَا وَفَاطِرٍ (حُـ)ـزْ يُصْلِحَا (كُـوفٍ) لَـدَا

أي وقرأ الحرف الثاني من الطول أيضاً بهذه الترجمة أيضاً ابن كثير وأبو جعفر ورويس وشعبة بخلاف: أي يريد قوله تعالى «سَيُدْخَلون جهنم داخرين» قوله: **(وفاطر)** يعني وقرأ الموضع الذي في فاطر بالترجمة المذكورة: أي بضم الياء وفتح الخاء أبو عمرو، يريد قوله تعالى «جنات عدن يُدْخَلونها يحلون فيها» قوله: **(يصلحا)** أي قرأ يصلحا، يعني قوله تعالى «أن يُصْلِحَا بينهما صلحا» بضم الياء وإسكان الصاد مخففاً وكسر اللام من غير ألف كما لفظ به الكوفيون والباقون يُصَّلَحا كما لفظ به أول البيت الآتي قوله: **(لدى)** أي موضع يُصَّلَحَا الذي هو بفتح الياء وفتح الصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام كما لفظ به[1].

يَصَّالَحَا تَلْوُوا تَلُوا (فَـ)ـضْلٌ (كَـ)ـلاَ نَزَّلَ أَنْزَلَ اضْمُمِ اكْسِرْ (كَـ)ـمْ (حَـ)ـلاَ

يعني «تَلْوُوْا» الذي بإسكان اللام وواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة على لفظه، قرأ «تَلُوْا» ضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة كما لفظ به حمزة وابن عامر قوله: **(نزل)** أي في قوله تعالى «نُزِل على رسوله والكتاب الذي أُنزِل من قبل» قرأهما بضم أولهما وكسر الزاي ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير كما في أول البيت

---

(١) «يصّالحا».

الآتي، والباقون بفتحهما فيها قوله: **(حلا)** أي أعطى من حلوت فلاناً: إذا أعطيته حلواً، أو من الحلاوة أو من الحلية.

(دُ)مْ وَاعْكِسِ الأُخْرَى (ظُ)بَى (نَـ)لْ وَالدَّرَكْ

سَكِّنْ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ (عَـ)رَكْ

أي وقرأ بعكس هذه الترجمة، يعني بفتح النون والزاي الأخرى يريد قوله تعالى «وقد نُزِّل عليكم في الكتاب» يعقوب وعاصم قوله: **(والدرك)** يعني قوله تعالى «في الدرْك الأسفل» بإسكان الراء الكوفيون، والباقون بالفتح وهما لغتان قوله: **(يؤتيهم)** يعني قوله «فسوف يؤتيهم أجورهم» قرأه حفص بالياء والباقون بالنون.

تَعْدُوا فَحَرِّكْ (جُ)دْ وَقَالُونُ اخْتَلَسْ بِالْخُلْفِ وَاشْدُدَ داله (ثُ)مَّ (أَ)نَسْ

أي فتح العين ورش، واختلس فتحها قالون بخلاف عنه، وشدد الدال منه أبو جعفر ونافع، فيكون ورش بفتح العين مع التشديد، وأبو جعفر بالسكون مع التشديد[1] وكذا قالون في أحد وجهيه، والآخر الاختلاس مع التشديد جمعاً بين الساكنين، والباقون بالإسكان مع التخفيف[2].

وَيَا سَيُوتِيهِمْ (فَتًى) وَعَنْهُمَا زايَ زَبُوراً كَيْفَ جَاءَ فَاضْمُمَا

أي وقرأ «أولئك سيؤتيهم أجراً عظيماً» بالياء حمزة وخلف، والباقون بالنون قوله: **(وعنهما)** أي وعن حمزة وخلف المرموز لهما: بغتاً زبوراً، بضم الزاي حيث وقع، يعني قوله تعالى «وآتينا داود زُبوراً» وكذا في الإسراء، وكذا قوله تعالى «ولقد كتبنا في الزُّبور» في الأنبياء، والباقون بفتح الزاي وهما لغتان في الكتاب المنزل.

سورة المائدة

سَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ (كُ)مْ (صَ)حَّ (خَ)فَا (ذَ)االْخُلْفِ أَنْ صَدُّوكُمُ اكْسِرْ (جُ)رْ (دَ)فَا

يعني سكن النون من «شنآن» في الموضعين ابن عامر وشعبة وعيسى وابن

---

(١) «تَعَدُّوا» نافع أبو جعفر.

(٢) كما في المتن «تَعْدُوا».

جماز بخلاف عنه، والباقون بالتحريك الذي هو الفتح قوله: **(معاً)** يعني في موضعي هذه السورة «ولا يجزمنكم شنآن قوم أن صدوكم، شنآن قوم على أن لا تعدلوا» قوله: **(أن صدوكم)** أي قوله تعالى «أن صدوكم عن المسجد الحرام» بكسر الهمزة أبو عمرو وابن كثير، واحترز بصدوكم عن أن تعتدوا، والباقون بالفتح.

أَرْجُلَكُمْ نَصْبُ (ظُ)بَى (عَ)نْ (كَ)مْ (أَ)ضَا (رُ)ذْ وَاقْصُرِ اشْدُدْ يَا قَسِيَّةَ (رِضَى)

يعني «وأرجلكم إلى الكعبين» بالنصب يعقوب وحفص وابن عامر ونافع والكسائي، والباقون بالخفض قوله: **(واقصر)** يعني وقرأ بالقصر الذي هو حذف الألف والتشديد «قلوبهم قاسية» حمزة والكسائي، والباقون بالمد والتخفيف.

مِنْ أَجْلِ كَسْرُ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ (ثَ)نَا وَالْعَيْنَ وَالْعَطْفَ ارْفَعِ الْخَمْسَ (رَ)نَا

يعني قوله تعالى «من أجل» بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون أبو جعفر، والباقون بفتح الهمزة، وهم على أصولهم من النقل والسكت وعدمه قوله: **(والعين)** يريد قوله تعالى «والعينُ بالعين والأنفُ بالأنف والأذنُ بالأذن والسنُ بالسن والجروحُ» قرأ الكلمات الخمس بالرفع الكسائي قوله: **(والعطف)**: **أي وما عطف على العين وهو أربع كلمات والأنف والأذن والسن والجروح.**

وَفِي الْجُرُوحِ (ثَ)عْبُ (حَبْرِ كَ)مْ (رَ)كَا وَلْيَحْكُمَ اكْسِرْ وَانْصِبَنْ مُحَرِّكَا

أي وفي قوله تعالى «اوالجروح» الذي هو من جملة الخمس الكلمات المذكورة في البيت قبله الرفع لأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي أيضاً، وإنما أعاد ذكر الكسائي وإن كان قد علم له الرفع من البيت المتقدم دفعاً لتوهم أن يكون مع الباقين قوله: **(ولْيحكَمَ)** يعني قوله «ولْيحكَمْ أهل الإنجيل» بكسر اللام والنصب حمزة، وإنما قيد ذلك بالتحريك لأجل قراءة الباقين فإنهم يقرءون بالإسكان في اللام والميم قوله: **(محركاً)** أي بالكسر والنصب لولا قيد التحريك فيهما لكان الباقون يفهم لهم فتح اللام وخفض الميم، وهذا أوضح من كلام الشاطبي رحمه الله تعالى حيث قال: وحمزة وليِحكمَ بكسر ونصبه: يحركه؛ لظهور عود الضمير في يحركه إلى النصب.

(فُ)تْ خَاطَبُوا تَبْغُونَ (كَـ)مْ وَقَبْلاَ يَـقُـولُ وَاوُهُ (كَـفَـىَ) حُـ)زْ (ظِـ)لاَ

أي قرأ يبغون من قوله تعالى «أفحكم الجاهلية يبغون» بالخطاب ابن عامر قوله: (وقبلا) يعني والواو قبلاً، يقول يريد قوله تعالى «ويقول الذين آمنو» قرأ بالواو الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب والباقون بغير واو قبله.

وَارْفَعْ سِوى الْبَصْرَى وَ(عَمَّ) يَرْتَدِدْ وَخَفْضُ وَالْكُفَّارِ (رُ)مْ (حِماً)عَبُدْ

يعني وارفع يقول لغير أبي عمرو ويعقوب والباقون بالرفع فيصير فيه ثلاث قراءات: إحداها بالواو ويقول ونصبه للبصريين، والثانية يقول بالواو رفعاً للكوفيين، والثالثة يقول بالرفع من غير واو للباقين قوله: (وعم) أي وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر «من يرتددُ منكم» يرتدد على الإظهار والكفار يريد قوله تعالى «والكفار أولياء» بخفض الراء الكسائي وأبو عمرو ويعقوب قوله: (وعبد) يريد قوله تعالى «عبد الطاغوت» كما سيأتي في البيت بعده.

بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاغُوتَ اَجْرُرِ (فَـ)وزًا رِسَالاَتِهِ فَاجْمَعْ وَاكْسِرِ

يعني بضم باء عبُد وخفض الطاغوت حمزة، والباقون بفتح الباء ونصب الطاغوت قوله: (رسالته) يريد قوله تعالى: ﴿بلغت رسالته﴾ بالجمع، وكسر التاء نصبًا نافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة ويعقوب، والباقون رسالته بالتوحيد والنصب.

(عَـمَّ) (صَـ)رًا ظُـ)لْـمٌ والأَنْـعَـامُ اَعْـكِـسَـا

(دِ)نْ (عُـ)دْ تَـكُـونُ اَرْفَـعْ (حِـمًـا) (فَـتًـى)(رَ)سَـا

يعني قوله تعالى في الأنعام «الله أعلم حيث يجعل رسالته» قرأه بعكس الترجمة المتقدمة: أي بالتوحيد والنصب ابن كثير وحفص، والباقون بالجمع والكسر نصبًا قوله: (تكون) أي «وحسبوا أن لا تكون» بالرفع أبو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف والكسائي والباقون بالنصب.

عَـقَـدْتُـمُ الـمَـدُّ(مُـ)نًـى وَخَـفَّـفَـا (مِـ)نْ (صُـحْبَةٍ)جَزَاءُ تَنْوِينٌ (كَفَى)

أي «بما عقَدتم الإيمان» قرأه «عاقدتم» بالمد وهو إثبات الألف ابن ذكوان، والباقون بالقصر وهو حذفها، وخفف القاف ابن ذكوان لأنه يقرأ بالمد وحمزة

والكسائي وخلف وشعبة فيصير فيه ثلاث قراءات قوله: (جزاء) **يعني قوله تعالى «فجزاءٌ مثلُ ما قتل» بالتنوين، ورفع مثل كما سيأتي الكوفيون ويعقوب، والباقون بغير تنوين وخفض مثل.**[1]

(ظَـ)هْرًا وَمِثْلُ رَفْعُ خَفْضِهِمْ وَسَمْ وَالْعَكْسُ فِي كَفَارَةٍ طَعَامُ (عَمْ)

أي وقرأ بعكس هذه الترجمة في «كفارةُ طعام مساكين» يعني كفارة بغير تنوين وطعام بالخفض نافع وأبو جعفر وابن عامر، والباقون بالتنوين والرفع.

ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرَهُ (عُـ)لاَ وَالأَوْلَيَانِ الأَوَّلِيْنَ (ظُـ)لِّلاَ

يعني «استَحِق عليهم الأوليان» بفتح التاء والحاء حفص، والباقون بضم التاء وكسر الحاء قوله: **(وكسره)** عطف على ضم استُحِقَّ: أي افتح ضمه وافتح كسره قوله: **(والأوْلَيان)** أي وقرأ الأوَّلِيْن على الجمع موضع الأوليان يعقوب وشعبة وحمزة وخلف كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون الأوليان على التثنية.

(صَـ)فْوٌ (فَتَى) وَسِحْرُ سَاحِرٍ (شَفَا) كَالصَّفِّ هُودٍ وَيُونِسٍ (دَ) فَا

يعني قوله تعالى «فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين» هنا وفي أول هود «ليقولنّ الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين» وفي الصف «قالوا هذا سحر مبين» قرأ حمزة والكسائي وخلف «ساحر» موضع سحر في الثلاثة، وقرأ الذي في يونس كذلك، وهو قوله تعالى: ﴿إن هذا لسحر مبين» ابن كثير والكوفيون كما ذكره في البيت الآتي، والباقون لسحر.

(كَـفَـى) وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سِوَى عَلِيِّهِمْ يَوْمُ انْصِبِ الرَّفْعَ (أَ)وَى

يعني وقرأ «هل يستطيعُ» بالغيب «ربُّك» بالرفع على اللفظ بهما جميع القراء سوى الكسائي فإنه بالخطاب في «تستطيعُ» وبالنصب في ربَّك قوله: **(يوم)** أي قوله تعالى: ﴿هذا يومُ ينفع الصادقين» نافع بالنصب، والباقون بالرفع.

سورة الأنعام

يُصْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَاكْسِرْ (صُحْبَةٌ) (ظَـ)غْنٍ وَيَحْشُرْ يَا يَقُولُ (ظُـ)نَّةُ

---

(١) «فجزاء مثلِ».

يعني «من يُصْرَف عنه» بفتح الياء وكسر الراء حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب على تسمية الفاعل، والباقون بضم الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله قوله: **(ويحشر)** أي وقرأ «يحشَر، ويقول» يعقوب، يريد قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم جميعًا ثم يقول﴾ والباقون بالنون فيهما.[1]

وَمَـعْـهُ حَـفْـصٌ فـي سَـبَـا يَـكُـنْ (رِضَـا)

(صِـ)فْ خُـلْفَ (ظَـ)امٍ فِتْنَةُ ٱرْفَعْ (كَـ)مْ (عَـ)ضَا

يعني ووافق حفص يعقوب في سبأ «ويوم نحشرهم جميعًا ثم نقول» فقرأهما بالياء أيضًا، والباقون بالنون قوله: **(يكن)** يعني قوله تعالى: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ بالتذكير على لفظه حمزة والكسائي وشعبة بخلاف عنه ويعقوب، والباقون بالتأنيث قوله: **(فتنة)** أي قوله تعالى: ﴿فتنتهم إلا أن قالوا﴾ بالرفع ابن عامر وحفص وابن كثير كما في أول البيت الآتي، والباقون بالنصب.

(دُ) مْ رَبَّـنَـا الـنَّـصْـبُ (شَـفَـا) نُـكَـذِّبُ بِنَصْبِ رَفْعِ (فَـ)وْزُ (ظُـ)لَمٍ (عَـ)جَبُ

أي قوله تعالى «والله ربَّنا» بنصب الباء حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالخفض، ولا يرد عليه «ربِنا» من قوله تعالى ﴿بآيات ربِنا﴾ بعده، لأن الترتيب يمنعه، ولأنه أول ما وقع في السورة قوله: **(نكذب)** يريد قوله تعالى: ﴿ولا نكذبَ بآيات ربنا﴾ قرأه بنصب الباء حمزة ويعقوب وحفص، والباقون بالرفع.

كَـذَا نَـكُـونُ مَـعْـهُـمُ شَـامٍ وَخَـفْ لَـلـدَّارُ الآخِـرَةُ خَـفْـضُ الرَّفْـعِ (كَـ)فْ

أي كذا بنصب الرفع من قوله تعالى: ﴿ونكونَ من المؤمنين﴾ ابن عامر مع المذكورين قبل، وهم حمزة ويعقوب وحفص قوله: **(وخف)** يعني قرأ «والَدار الآخرةِ» بتخفيف الدال، وخفض الآخرة ابن عامر، والباقون بالتشديد ورفع الآخرة ولم يحتج إلى التعرض لحذف اللام لأن تخفيف الدال كاف في معرفة المعنى على اللفظ لا على الخط، إذ لا فائدة فيه غير التطويل.

لاَ يَـعْـقِـلُـونَ خَـاطَـبُـوا وَتَـحْـتُ (عَـمْ) (عَـ)نْ (ظَـ)فَـرٍ يُـوسُـفُ شُـعْـبَـةُ وَهُـمْ

---

(١) «ويوم نحشرهم جميعًا ثم نقول».

يريد «أفلا تعقلون قد نعلم» هنا وتحت: أي تحت هذه السورة، يعني «أفلا تعقلون والذين يمسِّكون» في الأعراف، قرأ الحرفين بالخطاب نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب والباقون بالنصب قوله: (يوسف الخ) يعني قوله تعالى: ﴿أفلا تعقلون حتى﴾ في آخر يوسف، قرأه بالخطاب شعبة والمذكورون قبل وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن عامر فدخل عاصم فيهم بكماله، والباقون بالغيب.

يـسّ (كَـ)مْ خُـلْـفٍ (مَـدَا) (ظِـ)لَّ وَخِـفْ

يُـكَـذِّبُ (اَ)ثْـلُ (رُ)مْ فَـتَـحْـنَـا اَشْـدُدْ (كَـ)لَـفْ

أي وقرأ حرف يسّ وهو قوله تعالى: ﴿أفلا تعقلون ومن نعمره﴾ بالخطاب نافع وأبو جعفر ويعقوب، واختلف عن ابن عامر، والباقون بالغيب، وقوله: وخف، يعني وخفف الذال من قوله: «فإنهم لا يكذِبونك» نافع والكسائي، والباقون بالتشديد قوله: (فتحنا) أي قوله تعالى: ﴿فتَّحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ بتشديد التاء ابن عامر وعيسى بن وردان، واختلف فيه عن ابن جماز ورويس كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالتخفيف.

(خُـ)ذْهُ كَـالاَعْـرَافِ وَخُـلْـفًـا (ذُ)قْ (غَـ)دَا

وَاقْـتَـرَبَـتْ (كَـ)مْ (ثِـ)قْ (غَـ)لاَ الْـخُـلْـفُ(شَـ)دَا

يعني أن اختلافهم هنا في الحرف الذي في الأعراف وهو قوله تعالى: ﴿لفَتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن﴾ اختلف فيها عن ابن جماز ورويس قوله: (واقتربت) أي وشدد حرف اقتربت وهو قوله تعالى: ﴿ففتَّحنا أبواب السماء﴾ ابن عامر وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه وروح.

وَفُتِّحَتْ يَأْجُوجَ (كَـ)مْ (ثَوَى) وَضَمْ غُـدْوَةَ فـي غَـدَاةَ كَـالْـكَـهْـفِ (كَـ)تَـمْ

معطوف أيضًا على التشديد: أي وشدد التاء من قوله تعالى: ﴿حتى إذا فُتِّحت يأجوج ومأجوج﴾ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالتخفيف في المواضع الأربعة قوله: (وضم) يعني وقرأ غُدوة في موضع الغداة هنا والكهف مع ضم الغين ابن عامر، يريد قوله تعالى: ﴿بالغُدْوة والعشى﴾ وإنما قيده بالضم مع تلفظه به لئلا يتوهم أن ابن عامر يقرؤوه بالكسر كما قرىء بالغُدْوة.

وَإِنَّـهُ ٱفْـتَـحْ (عَـمَّ) ظِـ)لاً (نَـ)لْ فَـإِنْ

(نَـ)لْ (كَـ)مْ (ظُبَى) وَيَسْتَبِينَ (صَـ)وْنُ (فَـ)نْ

يريد قوله تعالى: ﴿إنه من عمل منكم سوءًا بجهالة﴾ فتح الهمزة نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب وعاصم، والباقون بالكسر قوله: **(فإن)** يعني «فأنه غفور رحيم» فتح همزته أيضًا عاصم وابن عامر ويعقوب قوله: **(ويستبين)** أي قوله تعالى: ﴿ولتستبينَ سبيلُ المجرمين﴾ قرأه بالتذكير على لفظه شعبة وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب كما سيأتي في البيت الآتي ففيه نوع تجوّز لضرورة الاختصار ولكنه أسهل من قول الشاطبية: يستبين صحبة ذكروا ولا.

(رَوْى) سَبِيلَ لا الْمَدِينِي وَيَقْصُ فِي يَقْضِ أَهْمِلَنْ وَشَدِّدْ (حِزْمُ) (نَ)صْ

يعني قوله تعالى: ﴿سبيلُ المجرمين﴾ قرأه بالرفع على لفظه غير المدنيين فيكون لهما بالنصب من ضد الرفع قوله: **(يقص)** يعني «يقصُّ الحق» في موضع **يقُصُ الحق»بالصاد المهملة**[1] وتشديدها نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم.

وَذَكِّرِ ٱسْتَوَى تَوَفَّى مُضْجِعَا (فَ)ضْلٌ وَنُنْجِي الْخِفُّ كَيْفَ وَقَعَا

يعني «استهوته الشياطين، وتوفيه رسلنا» بالتذكير حمزة مع إمالته على أصله من حيث إنه صارت ألفه منقلبة عن الياء وتوفاه على التناسب قوله: **(وننجي الخ)** يعني وخفف يعقوب «ننجي» كيف وقع في القرآن بالياء أو بالتاء أو بالنون أو بغير ذلك وهو «ينجيكم» هنا «وقل الله ينجيكم» بعدها وكلاهما في هذه السورة، وفي يونس «فاليوم ننجيك ببدنك، وننجي رسلنا، وننجي المؤمنين» وفي الحجر «إنا لمنجوهم» وفي مريم «ثم ننجي» وفي العنكبوت «لننجينه، إنا منجوك» وفي الزمر «وينجي الله» وفي الصف «ينجيكم من» ووافقه غيره في مواضع كما سيأتي:

(ظِـ)لَّ وَفِي الثَّانِ (اَ)ثْلُ (مِـ)نْ (حَقٍّ) وَفِي كَافَ (ظُـ)بَى (رُضْ) تَحْتَ صَادٍ (شَـ)رِّفِ

أي الثاني من هذه السورة يعني «قل الله ينجِّيكم» خففه نافع وابن ذكوان وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالتشديد قوله: **(وفي كاف)** يعني وخفف

---

(١) المهملة: أي دون نقطة فالمنقوطة أو المعجمة هي الضاد ههنا.

الذي في مريم «ثم ننجِّي الذين اتقوا» يعقوب والكسائي قوله: **(تحت صاد)** أي الذي في الزمر «وينجِّي الله الذين اتقوا» خففه روح.

وَالْحِجْرِ أُولَى الْعَنْكَبَا(ظُ)لْمٌ (شَفَا) وَالثَّانِ (صُحْبَةٌ) (ظَ)هِيرٌ (دَ)لَفَا

يعني خفف الذي في الحجر والأولى في العنكبوت، وهما «إنا لمنجُوهم، ولننجينه» يعقوب وحمزة والكسائي وخلف قوله: **(والثان)** يعني الثاني من العنكبوت، معنى «إنا منجُوك» خففه حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب وابن كثير.

وَيُؤْنُسَ الْأُخْرَى (عَ)لاَ (ظَ)بْيٌ (رَ) عَا وَثِقْلُ صَفٍّ (كَ)مْ وَخُفْيَةً مَعَا

يعني وخفف الحرف الأخير من يونس، وهو كذلك «حقا علينا نُنْجِي المؤمنين» حفص ويعقوب والكسائي قوله: **(وثقل صف)** أي وقرأ الموضع الذي في الصف وهو «تتنجِّيكم من عذاب أليم» بالتشديد ابن عامر، والباقون بالتخفيف قوله: **(وخفية)** يعني قرأ «خُفية» من قوله تعالى: ﴿تضرعًا وخِفية﴾ في الموضعين هنا والأعراف بالكسر شعبة، والباقون بالضم كما في البيت الآتي:

بِكَسْرِ ضَمّ (صِ)فْ وَأَنْجَانَا (كَفَى) أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْسِي (كَ)يْفَا

أي وقرأ «لئن أنجانا من هذه» على ما لفظ به الكوفيون، يعني بالألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء كما هو في مصحف الكوفة، وقرأ غير الكوفيين بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو في سائر المصاحف قوله: **(وينسى)** أي وقرأ ابن عامر «ينسينك الشيطان» بتشديد السين كما سيأتي في أول البيت الآتي:

ثِقْلاً وَآزَرَ ارْفَعُوا (ظُ)لْمًا وَخِفْ نُونَ تُحْتَاجُونِي (مَدًا) (مَ)نْ (لِ)ي اخْتُلِفْ

يعني «لأبيه آزر» برفع الزاي يعقوب والباقون بالنصب قوله: **(وخف)** أي وخفف النون من قوله: ﴿أتحتاجوني في الله﴾ نافع وأبو جعفر وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بتشديدها.

وَدَرَجَاتٍ نَوِّنُوا (كَفَا) مَعًا يَعْقُوبَ هُنَا وَاللَّيْسَعَا

يعني وقرأ نرفع «درجات من» في الموضعين هنا وفي يوسف بالتنوين الكوفيون، وقوله: يعقوب: أي يعقوب يوافق الكوفيين في هذا الموضع قوله:

(واللسيعا) وشدد اللام من «وليسع» هنا وفي صّ حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في البيت بعده.

شَـدِّدْ وَحَـرِّكْ سَـكِّـنَـنْ مَـعًـا (شَـفَـا) وَيَجْعَلُو يُبْدُو وَيُخْفُو (دَ)غْ (حَـ)فَا

أي شدد اللام وحركها يعني بالفتح وسكن الياء أي في الموضعين هنا وصّ، والباقون بتخفيف اللام ساكنة وفتح الياء قوله: **(ويجعلوا)** يعني قرأ «يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً» بالغيب على لفظه ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب.

يُنْذِرَ (صِـ)فْ بَيْنَكُمُ ٱرْفَعْ (فِـ)ي (كَـ)لاَ (حَـقٍّ) (صَـفًـا) وَجَـاعِـلُ ٱقْـرَأْ جَـعَـلاَ

قوله: **(ولينذر أم القرى)** على لفظه بالغيب، قرأه شعبة قوله: **(بينكم)** يريد قوله تعالى: ﴿تقطَّعُ بينكم﴾ قرأه بالرفع حمزة وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة وخلف، والباقون بالنصب قوله: **(وجاعل)** يعني قوله تعالى: ﴿وجاعل الليل سكنا﴾ قرأه وجعل بلفظ الماضي ونصب «الليلَ» الكوفيون كما سيأتي، والباقون وجاعل اسم فاعل كما لفظ به وخفض «الليلِ».

وَاللَّيْلُ نَصْبُ الْكُوفِ قَافْ مُسْتَقِرْ فَاكْسِرْ (شَـ)ذَا (حَبْرٍ) وَفِي ضَمَّىٰ ثُمُرْ

أي قرأ «فمستقَر ومستودع» بكسر القاف روح وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بفتحهما قوله: **(وفي ضمى ثمر)** يعني قوله تعالى ﴿انظروا إلى ثُمرِه، وكلوا من ثُمرِه﴾ في هذه السورة، وفي يسّ «ليأكلوا من ثُمُره» بضم الثاء والميم حمزة والكسائي وخلف على أنه جمع ثمرة كخشب جمع خشبة أو جمع ثمار ككتب وكتاب أو جمع ثمر كأسد وأسد، والباقون بفتحهما في الثلاثة المواضع على أنه جمع ثمرة كبقر وشجر، وفهم الموضعان من هذه السورة من إضافة حرف يسّ إليها، وأما موضع الكهف فسنذكره في سورته قوله: **(وفي ضمى)** أي ضمى الثاء والميم وحذف النون للإضافة.

(شَـفَـا) كَـيْـسَ وَخَـرَّقُـوا ٱشْـدُدِ (مَـدًا) وَدَارَسْـتَ لَـحِـ(بْـرٍ) فَـامْـدُدِ

يريد قوله تعالى: ﴿وخرَّقوا له بنين﴾ بتشديد الراء المدنيان، يعني نافع وأبو جعفر والباقون بتخفيفها وهما لغتان قوله: **(ودارست)** يعني قوله تعالى: ﴿وليقولوا دارست﴾ قرأه بالمد: أي بالألف ابن كثير وأبو عمرو والباقون بغير

ألف وفتح منهم السين، وسكن التاء ابن عامر ويعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، فبقي نافع وأبو جعفر والكوفيون بإسكان السين وفتح التاء.

وَحَرِّكِ ٱسْكِنْ (كَـ)مْ (ظُـ)بًى وَالحَضْرَمِي عَـدْوًا عَـدُوًّا كَـعُـلُـوًّا فَـاعْـلَـم

أي السين والتحريك المطلق السكون ضده قوله: **(اسكن)** أي التاء والباقون بالتحريك وهو الفتح قوله: **(والحضرمي)** أي وقرأ يعقوب «عُدُوًّا بغير علم» على لفظ عدوا، يعني بضم العين والدال وتشديد الواو كلفظة علوا، وإنما زاد في إيضاحه لأن الوزن يقوم بعدوا بفتح العين مشددًا، وقد أحسن في قوله: فاعلم: أي فاعلم ما يشاء فإن الله تعالى ذكر سب الكفار بغير علم، فلهذا لم يقل الناظم فافهم أو فأسلم أو نحو ذلك مما يقوم به الوزن.

وَإِنَّهَا ٱفْتَحْ (عَـ)نْ (رِ)ضًى (عَـمَّ) (صَـ)دَا خُلْفٍ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبْ (فِـ)ي (كُـ)دَا

أي وقرأ «أنها إذا جاءت» بفتح الهمزة حفص وحمزة والكسائي ونافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة بخلاف عنه، والباقون بالكسر قوله: **(ويؤمنون)** يعني وقرأ «إذا جاءت لا يؤمنون» بالخطاب حمزة وابن عامر.

وَقِـبَـلاً كَـسْـرًا وَفَـتْـحًـا ضَـمَّ (حَـقْ) (كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) ذِكْرًا (خَـ)فَقْ

أي وقرأ «كل شيء قُبُلاً» بضم القاف والباء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ حرف الكهف وهو قوله تعالى: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلا﴾ بهذه الترجمة: أي بضم القاف والباء الكوفيون وأبو جعفر.

وَكَلِمَاتُ ٱقْصُرْ (كَفَى) (ظِـ)لاً وَفِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ (شَفَا) (حَقَّا) (نُـ)فِي

يعني قوله تعالى: ﴿وتمت كلمات ربك﴾ قرأه بالقصر وهو حذف الألف توحيدًا مدلول: كفا ظلا، وهم الكوفيون ويعقوب، والباقون بالألف جمعًا، وفي يونس «حقت عليهم كلمات ربك» وكذا في الطول بالقصر:[1] أي بغير ألف على التوحيد، قرأهما حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم كما يفهم من مدلول: شفا حقا نفى، والباقون بالألف على الجمع.

---

(١) «كلمة».

فُصِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (أَ)وَى (ثَوٰى) (كَفَى) وَحُرِّمَ (اَ)تْلُ (عَ)نْ (ثَوٰى)

يعني قوله تعالى: ﴿وقد فُصِّل لكم﴾﴿بفتح الفاء والصاد نافع وأبو جعفر ويعقوب والكوفيون والباقون بضم الفاء وكسر الصاد قوله: **(وحرم)** معطوف على فصل: أي وقرأ «ما حُرِّمَ عليكم» بهذه الترجمة، يعني بفتح الحاء والراء نافع وحفص وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بضم الحاء وكسر الراء.

وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعْ يُونُسٍ (كَفَىٰ) ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيِّقًا مَكِّ وَفِىٰ

أي واضمم الياء من يضلوا يريد قوله تعالى: ﴿ليُضلون بأهوائهم﴾ وفي يونس «ليُضلوا عن سبيلك» قرأه بالضم الكوفيون، والباقون بالفتح في الموضعين قوله: **(ضيقًا)** يعني قرأ ضيْقًا في الموضعين هنا «ضيْقًا حرجًا» وفي الفرقان «مكانًا ضيْقًا» بإسكان الياء مخففًا على ما لفظ به ابن كثير، والباقون بتشديدها مكسورة كما لفظ به.

رَاحَرَجًا بِالْكَسْرِ (صُ)نْ (مَدًا) وَخِفْ سَاكِنَ يَصْعَدُ (دَ)نَا وَالْمَدُّ (صِ)فْ

يعني وقرأ «حرِجا كأنما» يعني بكسر الراء شعبة ونافع وأبو جعفر، والباقون بفتحها قوله: **(وخف)** يعني وقرأ «يصعد في السماء» بتخفيف الصاد الساكنة ابن كثير، والباقون بتشديدها مفتوحة، وقرأ منهم شعبة بالمد: أي بالألف بعد الصاد مع تخفيف العين، ووافقه على تخفيف الصاد ابن كثير فيصير فيها ثلاث قراءات: سكون الصاد مخففة، وتخفيف العين من غير ألف ابن كثير، وتشديد الصاد مع المد مع تخفيف العين شعبة، وتشديد الصاد والعين من غير ألف الباقون.

وَالْعَيْنُ خَفِّفْ (صُنْ) (دُ)مَا يَحْشُرُ يَا حَفْصٌ وَرَوْحٌ ثَانِ يُونُسٍ (عَ)يَا

يريد قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم جميعًا﴾ قرأه بالياء حفص وروح، والباقون بالنون، وقرأ الموضع الثاني من يونس وهو قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا﴾ بالياء كذلك حفص، والباقون بالنون.

خِطَابَ عَمَّا تَعْمَلُو (كَ)مْ هُودَ مَعْ

نَمْلٍ (اَ)ذْ(ثَ)وَى (عُ)ذْ (كِ)سْ مَكَانَاتِ (جَ)مَعْ

يعني قوله تعالى: ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾ قرأه بالخطاب ابن عامر،

والباقون بالغيب، وقيدهما بعمّا ليخرج قوله: بعده «إني عامل فسوف تعملون» فإنه لا خلاف أنه بالخطاب قوله: (هود) يعني قوله: في آخر هود «وما ربك بغافل عما تعملون» وكذلك قوله: مع نمل، يعني قوله تعالى: في آخر النمل ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ قرأه بالخطاب نافع وأبو جعفر ويعقوب وحفص وابن عامر، والباقون بالغيب فيهما قوله تعالى: ﴿على مكانتكم﴾ بالألف على الجمع كما لفظ به شعبة[1]، والباقون بغير ألف على التوحيد.

في الْكُلِّ (صِـ)فْ وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصْ (شَـفَـا) بِزَعْـمِـهِـمْ مَـعًـا ضُـمَّ (رَ)مَـصْ

أي في كل ما وقع من لفظ «مكاناتكم» وهو أربعة مواضع هنا وفي هود ويسّ والزمر قوله: (ومن يكون) يريد قوله تعالى: ﴿من تكون له عاقبة الدار﴾ هنا وفي القصص بالتذكير كما لفظ به حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالفتح.

زُيِّنَ ضُـمَّ اكْـسِـرْ وَقَـتْـلُ الرَّفْعِ (كَـ)زْ أَوْلاَدُ نَـصْـبُ شُـرَكَـائِـهِـمْ بِـجَـرْ

يعني قوله تعالى: ﴿وكذلك زُين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ قرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء على ما لم يسم فاعله قتل بالرفع على أنه نائب فاعل زين، ووجه قراءة ابن عامر من حيث فصل بين المضافين بالمفعول الذي هو أولادهم، وقد ورد الفصل في مثل ذلك بالمفعول في الفصيح من كلام العرب اختيارًا، ولم يكن ذلك مخصوصًا بضرورة الشعر كما ذكر بعضهم، ولا يلتفت إلى قول الزمخشري وغيره في تضعيفه كما بين ذلك في كتاب النشر والله تعالى أعلم قوله: (بجر) أي بجر رفع شركائهم فتبين للباقين فتح الزاي والياء ونصب قتل وخفض شركائهم كما سيأتي في البيت الآتي:

رَفْعِ (كُـ)دًا أَنَّثْ يَكُنْ (لِـ)ي خُلْفُ (مَـ)ا (صِـ)بْ (ثِـ)قْ وَمَيِّتَةٌ (كَـ)سَا(ثَـ)نَا(دُ)مَا

يعني قوله تعالى: ﴿وإن يكن ميتة﴾ بالتأنيث هشام بخلاف عنه وابن ذكوان وشعبة وأبو جعفر، والباقون بالتذكير، وقرأ «ميتةٌ فهم» بالرفع على اللفظ ابن عامر وأبو جعفر وابن كثير، والباقون بالنصب وتقدم تشديد أبي جعفر لميِّتة فتصير خمس قراءات في قوله «وإن يكن ميتة».

---

(١) «مكاناتكم».

وَالثَّانِ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَّى حَصَادِ ٱفْتَحْ (كَـ)ـلاَ (حِمًا) (نَـ)ـمَا وَالمَعْزِ حَرِّكْ (حَقُّ) (لَـ)ـا

أي الثاني من هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿أن يكون ميتةً﴾ ابن عامر وأبو جعفر، والباقون بالنصب قوله: **(حصاد)** يعني قوله تعالى: ﴿يوم حَصاده﴾ فتح الحاء ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وعاصم، وكسرها الباقون قوله: **(والمعز)** أي «ومن المعَز اثنين» فحرك العين بالفتح ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي، وأسكنها الباقون.

خُلْفٌ (مُـ)ـنًى يَكُونُ (إِ)ذْ(حِمًا) (نَـ)ـفَا (رَوَى) تَـذَكَّـرُونَ (صَـحْـبُ) خَـفَّـفَـا

يعني «إلا أن يَكون ميتة» قرأه بالتذكير على لفظه نافع وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والكسائي وخلف، والباقون بالتأنيث، وتقدم رفع «ميتةٌ» ونصبها آنفا وتشديدها وتخفيفها في البقرة قوله: **(تذكرون)** أي تذكرون إذا كان خطابًا، وحسن معها تاء أخرى بتخفيف الذال حمزة والكسائي وخلف وحفص والباقون بالتشديد.

(كلا) وَأَنْ (كَـ)ـمْ (ظَـ)ـنَّ وَٱكسِرْهَا (شَفَا) يَـأْتِـيَـهُـمْ كَـالـنَّـحْـلِ عَـنْـهُـمْ وُصِـفَـا

أي كل ما وقع في القرآن من لفظ تذكرون على ما تقدم قوله: **(وأن)** يعني قوله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا﴾ قرأ بتخفيف النون كما لفظ به ابن عامر ويعقوب، وشددها الباقون، وكسر الهمزة منهم فيها حمزة والكسائي وخلف، وفتحها الباقون، فيصير ثلاث قراءات: الفتح والتخفيف لابن عامر ويعقوب، والكسر والتشديد لحمزة والكسائي وخلف، والفتح والتشديد للباقين قوله: **(يأتيهم)** يريد قوله تعالى: ﴿أن تأتيهم الملائكة﴾ هنا وفي النحل، قرأه بالتذكير على ما لفظ به فيهما حمزة والكسائي وخلف المذكورون قبل، والباقون بالتأنيث.

وَفَـرَّقُـوا ٱمْـدُدْهُ وَخـفِّـفْـهُ مَـعًـا (رِضًـى) وَعَـشْـرٌ نَـوِّنَـنْ بَـعْـدُ ٱرْفَـعَـا

يعني قرأ «إن الذين فَآرقوا دينهم» بالمد، وهو إثبات الألف بعد الفاء وتخفيف الراء هنا وفي الروم حمزة والكسائي، والباقون بالتشديد من غير ألف كما لفظ به قوله: **(معًا)** أي في الموضعين هنا وفي الروم قوله: **(وعشر)** أي وقرأ «عشرُ أمثالُها» بالتنوين ورفع أمثالها يعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بغير تنوين وخفض أمثالها.

خَفْضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قَيِّمَا فَافْتَحْهُ مَعْ كَسْرٍ بِثِقْلِهِ (سَمَا)

يعني وقرأ «دينا قَيِّما ملة إبراهيم» بفتح القاف وكَسْر الياء مشددة نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة.

سورة الأعراف

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْلُ (كَـ)ـمْ وَالْخِفُّ (كُ)ـنْ (صَحْبًا) وَتُخْرَجُونَ ضُمْ

أي «قليلاً ما يتذكرون» بزيادة ياء قبل التاء على الغيب ابن عامر مع تخفيف الذال كما سيأتي وكذا هو في المصحف الشامي، والباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها، وخفف الذال منهم حمزة والكسائي وخلف وحفص كما تقدم أصلهم في الأنعام قريبًا قوله: **(والخف)** يعني تخفيف الذال من «تذكرون» وإنما أعاد ذكر صحب وإن كان قد علم مما تقدم قريبًا في أواخر الأنعام في قوله: «تذكرون» صحب خففًا لأجل ذكر ابن عامر فإنه لا بد من ذكر التخفيف له ولو ذكر وحده لفهم للباقين التشديد، وليس كذلك قوله: **(تخرجون ضم)** أي ضم تخرجون يعني ضم حرف المضارعة منها يريد قوله تعالى: ﴿ومنها تخرجون﴾ كما سيأتي في البيت الآتي:

فَافْتَحْ وَضَمَّ الرَّا (شَفَا) (ظِـ)ـلٌّ (مَـ)ـلاَ وَزُخْرُفٌ (مَـ)ـنٌّ (شَفَا) وَأَوَّلاَ

يعني فافتح ضم حرف المضارعة من قوله تعالى: ﴿ومنها تخرجون﴾ وضم الراء لحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن ذكوان، والباقون بضم حرف المضارعة وفتح الراء على ما لم يسم فاعله، وقوله: وزخرف: أي وقرأ حرف الزخرف وهو قوله تعالى: ﴿بلدة ميتا كذلك تَخرُجون﴾ بالترجمة المتقدمة؛ يعني فتح التاء وضم الراء ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف قوله: **(وأولاً)** أي وأول الروم كما سيأتي في أول البيت الآتي:

رُومِ (شَفَا) (مِـ)ـنْ خُلْفِهِ الْجَاثِيَةَ (شَفَا) لِبَاسُ الرَّفْعِ (نَـ)ـلْ (حَقًّا) (فَتَى)

يعني قوله تعالى «وكذلك تخرجون» بفتح التاء وضم الراء كما تقدم حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه، واحترز بتقييده أول الروم عن الحرف الثاني وهو قوله تعالى «ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون» فإنه لا

خلاف أنه بفتح التاء وضم الراء قوله: **(الجاثية)** يريد قوله تعالى في الجاثية «فاليوم لا يَخرُجون منها» قرأه بالترجمة المتقدمة: أي بفتح التاء وضم الراء حمزة والكسائي وخلف قوله: **(لباس)** يعني قوله تعالى «ولباسُ التقوى» بالرفع عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف، والباقون بالنصب.

خَالِصَةٌ (إِ)ذْ يَعْلَمُو الرَّابِعَ (صِـ)فْ يُفْتَحُ (فِـ)ي (رَوَى) وَ(حُـ)زْ (شَفَا) يَخِفْ

يعني قوله تعالى «خالصةٌ يوم القيامة» قرأ بالرفع على لفظه نافع والباقون بالنصب قوله: **(يعلمو)** يريد قوله تعالى «ولكن لا يعلمون» قرأه بالياء على الغيب كما لفظ به شعبة، والباقون بالخطاب، واحترز بالرابع عن الأول وهو قوله تعالى «أتقولون على الله ما لا تعلمون» فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب، وعن الثاني وهو قوله تعالى «كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون» فإنه لا خلاف في أنه بالغيب، وعن الثالث وهو قوله تعالى «وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون» فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب، وكلام الشاطبي رحمه الله يوهم دخول هذا الحرف حيث قيد بلا، فيحتاج إلى تأويل الثاني في قوله الثاني ما بعد خالصه، وقيد الناظم بالرابع وهو يدفع صريحاً على أن كان قد تبع الشاطبي في قوله الثاني، واشتهرت النسخ عنه بذلك، ثم غيره بالصواب والله تعالى أعلم قوله: **(يفتح)** يعني قوله «لا يُفتَّح لهم أبواب السماء» قرأه بالتذكير كلفظه حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتأنيث، فيكون فيها ثلاث قراءات التذكير مع التخفيف لحمزة والكسائي وخلف، والتأنيث مع التخفيف لأبي عمرو والتأنيث مع التشديد للباقين.

وَاوَ وَما اُحْذِفْ (كَـ)مْ نَعَمْ كُلاً كَسَرْ عَيْناً (رَ)جَا أَنْ خِفَّ (نَـ)لْ (حِماً) (زَ)هَرْ

يعني الواو من قوله تعالى «وما كنا لنهتدي» يحذفها ابن عامر، وهو كذلك في المصحف الشامي، والباقون بإثباتها قوله: **(نعم الخ)** أي قرأ الكسائي «قالوا نعم» بكسر العين، وكذا كل ما وقع في القرآن العظيم من لفظه نعم، وهو موضعان في هذه السورة وفي الشعراء والصافات، والباقون بفتحها وهما لغتان قوله: **(أن خف)** يريد قوله تعالى «أنْ لعنة الله على الظالمين» خفف النون ورفع لعنة بعده عاصم وأبو عمرو ويعقوب ونافع وقنبل بخلاف عنه كما سيأتي في البيت بعده، والباقون بتشديد النون ونصب لعنة.

خُلْفُ (اَ)تْلُ لَعْنَةُ لهُمْ يُغْشِي مَعَا شَدِّدْ (ظَ)مَا (صُحْبَةُ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا

يعني قوله «يُغشِّي الليل النهار» في الموضعين هنا، وفي الرعد بتشديد الشين يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة، والباقون بالتخفيف قوله: **(والشمس)** يريد قوله «والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ بأمره» هنا، وفي النحل رفع الأربعة كما لفظ به ابن عامر كما يأتي في البيت الآتي، ووجه الرفع هنا وفي النحل أن تكون على الابتداء والخبر «مسخرات» والباقون بنصب الأربعة هنا على أنه عطف الثلاثة على السموات والأرض، ومسخرات حال، وفي النحل بفعل مقدر: أي وخلق أو جعل، فيكون مسخرات حالاً على الأول ومفعولاً على الثاني، أو يكون الشمس والقمر معطوفين على الليل والنهار والنجوم بفعل مقدر على ما تقدم.

كالنَّحْلِ مَع عَطْفِ الثَّلاَثِ (كَ)مْ وَثَمْ مَعْهُ في الآخِرَيْنِ (عُ)دْ نُشْراً بِضَمْ

يعني قوله تعالى أيضاً في النحل «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ بأمره»، قوله: **(مع عطف)** أي الثلاث الكلمات التي بعد والشمس هي والقمر والنجوم ومسخرات، فالإثنان منها معطوفان حقيقة والثالث وهو مسخرات في حكم المعطوف فأعطى حكمه، كأنه قال مع الثلاثة الموصوفة بالعطف كما قال الشاطبي رحمه الله قوله: **(قوله وثم)** أي هناك، يعني في النحل يوافق حفص وابن عاقر على رفع الأخيرين: أي «والنجومُ مسخراتٌ»، وهذا أوضح من الشاطبية حيث قال: وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم، وأصرح فإن ذلك مشكل كما بيناه في موضعه، ووجه، رفع الأخيرين فقط في النحل ظاهر على الإبتداء والخبر، ولم يجر ذلك في الأعراف لأنه ليس قبله وسخر بخلاف النحل قوله: **(عد)** من العود: أي عد إلى رفع الأخيرين المذكورين لإبن عامر قوله: **(نشراً)** بضم، يعني بضم النون منه والشين، يعني قوله تعالى «يرسل الرياح نُشرًا» هنا وفي الفرقان والنمل؛ وقد اختلف فيه على أربع قراءات: الأولى نشراً بفتح النون وإسكان الشين لحمزة والكسائي وخلف، فالفتح من قوله: فافتح أول البيت الآتي، والإسكان من ضده قراءة سما التي قيدها، ووجهها أنها مصدر في موضع الحال: أي ذات نشر أو ينشرها: أي يحييها فنشرت نشراً: أي من أنشر الله الموتى، فقام مقام ينشر. الثانية نشراً بضم النون والشين لنافع وابن كثير وأبي

عمرو وأبي جعفر ويعقوب، فضم النون من قوله بضم في آخر البيت، وضم الشين من قوله ضم ساكناً على أنه جمع نشوراً أو ناشر: وهي الريح المحيية. الثالثة نُشْراً بضم النون وإسكان الشين لإبن عامر، فالضم من قوله بضم أيضاً، والإسكان من ضد قراءة مدلول سما أيضاً، ووجهها أنها على التخفيف من القراءة الثانية. والرابع بُشْراً بالباء المضمومة وإسكان الشين لعاصم، فالباء من قوله وبانل، والضم من قوله بضم أيضاً، والإسكان من ضد قراءة مدلول سما، والوجه فيها أنه جمع بشير كقليب وقلب؛ والمعنى أنها تبشر بالمطر كقوله تعالى «ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات» وكان الأصل في هذه القراءة ضم الشين ولكنها سكنت تخفيفاً، ولم يحتج إلى تقييد النون للباقين لأنه لفظ بها ولشهرتها، ثم إذا جمع نشراً إلى الرياح يصير فيها خمس قراءات: الأولى الريح نَشْراً بالتوحيد وفتح النون وإسكان الشين حمزة والكسائي وخلف. الثانية الريح نُشُراً بالتوحيد وضم النون والشين ابن كثير. الثالثة الرياح نُشُرًا بالجمع وضم النون والشين نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب. والرابعة الرياح نُشْراً بالجمع وضم النون وإسكان الشين ابن عامر. والخامسة الرياح بُشْراً بالجمع وبضم الباء وإسكان الشين عاصم.

فَافْتَحْ (شَـ)فَا كُلاً وَسَاكِناً (سَمَا) ضُمَّ وَبَا (نَـ)لْ نَكِدًا فَتْحُ (ثُـ)مَا

أي النون المضمومة من نشراً قوله: **(كلا)** أي كل ما في القرآن، وهو هنا والفرقان والنمل قوله: **(ساكناً)**مفعول ضم قوله: **(ضم)** فعل أمر قوله: **(وبانل)** أي وقرأه بالباء عاصم موضع النون الملفوظ بها قوله: **(نَكِدا الخ)** يعني قوله تعالى «لا يخرج إلا نَكَدا» قرأه بفتح الكاف أبو جعفر، والباقون بالكسر قوله: **(ثما)** بالضم: نبت كما تقدم، وهو مناسب هنا، لأن المراد النبات.

وَرَا إِلٰـهٍ غَـيْـرِهِ اُخْـفِـضْ حَـيْـثُ جَـا رَفْعاً (ثَـ)نَا (رُ)دْ أُبْلِغِ اُلْخِفُّ (حَـ)جَا

أي وقرأ «من إلهٍ غيرِهِ» بالخفض حيث أتى، وهو في هذه السورة وهود والمؤمنون بخفض الراء، وكسر الهاء بعدها أبو جعفر والكسائي، والباقون بالرفع وضم الهاء قوله: **(رفعاً)** مفعول اخفض قوله: **(أبلغ)** أي قرأ «أبلِغكم» بتخفيف اللام حيث أتى، وهو ثلاثة مواضع: موضعان هنا وموضع في الأحقاف أبو عمرو، والباقون بالتشديد.

كُلاً وَبَعْدَ الْمُفْسِدِينَ الْوَاوُ (كَـ)مْ أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ (كَـ)مْ (حِرْمٌ) وَسَمْ

يعني قوله تعالى «ولا تعبثوا في الأرض مفسدين قال الملأ» في قصة صالح، قرأه ابن عامر بزيادة الواو وكذا هو في المصحف الشامي، والباقون «قال الملأ» بغير واو، كذا هو في سائر المصاحف(قوله أو أمن) يعني قوله تعالى «أو أمن أهل القرى» بإسكان الواو على أنها حرف عطف: أي أفأمنوا هذا وهذا، وورش على أصله في النقل، وابن ذكوان في السكت، والباقون بفتح الواو على أنها واو العطف دخلت عليها همزة الإستفهام التي هي بمعنى النفي.

عَلَى عَلَيَّ (اْ)تْلُ وَسَحَّارٍ (شَفَا) مَعْ يُونُسٍ فِي سَاحِرٍ وَخَفِّفَا

يريد قوله تعالى: «على أن لا أقول على الله إلا الحق» قرأه نافع بياء مشددة مفتوحة بعد اللام على لفظه: أي أوجب على الحق وأن لا أقول على الله غيره، والباقون على التي هي حرف جر كما لفظ بها، فتكون متعلقة برسول: أي إني رسول على هذه الصفة، وهي «أن لا أقول على الله إلا الحق» فحقيق: أي أنا رسول حقيقة ورسالتي موصوفة بقول الحق قوله: **(وسحّار الخ)** يعني قوله تعالى «بكل ساحر عليم» هنا وفي يونس، قرأه حمزة والكسائي وخلف سحَّار بتشديد الحاء وألف بعدها، والباقون ساحر على وزن فاعل وساحر وسحار كعالم وعلام من المبالغة[1]، ولا خلاف في حرف الشعراء أنه بالتشديد كما ذكره في النشر، والله تعالى أعلم قوله: **(وخففا)** أي وقرأ «تلقف ما يأفكون» بتخفيف القاف في الثلاثة مواضع هنا وطهَ والشعراء حفص كما في البيت الآتي:

تَلْقَفُ كُلاً (عُ)دْ سَنَقْتُلُ اْضْمُمَا وَاْشْدُدْهُ وَاْكْسِرْ ضَمَّهُ (كَنْزٌ) (حِمَا)

أي كل ما في القرآن وهو ثلاثة مواضع قوله: **(سنقتل)** يريد قوله تعالى «سنُقَتِّل أبناءهم» بضم النون وتشديد التاء المكسورة ابن عامر والكوفيون والبصريان إظهاراً لمعنى التكثير والتكرير، والباقون بفتح النون وضم التاء مخففاً على الأصل، ولا يمتنع استعمال ذلك مع التخفيف.

وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ اْنْقُلْ يَعْرِشُو مَعاً بِضَمِّ الْكَسْرِ (صَـ)افٍ (كَـ)مَشُوا

---

(١) أي صيغة من صيغ المبالغة من اسم الفاعل.

يعني «يَقْتُلون أبناءكم» قرأه بعكس الترجمة المذكورة: أي بضدها وهو فتح الياء وضم التاء مخففة نافع، والباقون بضم الياء وكسر التاء مشددة، ووجههما ما تقدم قوله: **(يعرشو)** يعني قوله تعالى «يعرشون» في الموضعين هنا «وما كانوا يعرُشون» وفي النحل «ومما يعرُشون» قرأه بضم الراء شعبة وابن عامر، والباقون بالكسر، وهما لغتان فصيحتان.

وَيَعْكُفُوا اكسِرْ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجَانَا اَحْذِفَنْ

أي قرأ «يعكفون على أصنام لهم» بكسر الكاف حمزة والكسائي وخلف بخلاف عن إدريس في ضم الكاف وكسرها من «يعكُفون المذكورة» قوله: **(وأنجينا احذفن)** أي وقرأ «وأنجيناكم» في قوله تعالى «وإذا أنجيناكم من آل فرعون» «أنجاكم» بحذف الياء والنون ابن عامر حملا على قوله تعالى «أفغير الله أبغيكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين» فيكون القائل ذلك موسى عليه السلام، والباقون أنجيناكم كما لفظ به، وسيأتي في أول البيت الآتي:

يَاءَ وَنُونَاً (كَـ)مْ وَدَكًّاءَ (شَفَا) فِي دَكَّاً المَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)

أي وحذف الياء والنون من نجيناكم ابن عامر، وإذا حذفها فيبقى الألف بعد الجيم فيكون أنجاكم، وهذا أوضح من قول الشاطبية وأنجا بحذف الياء والنون، لأنه لم يعلم موضعه ولا لفظ بقراءة الباقين وقد ظهر أنها أنجينا، ووجهها الانتقال من موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام إلى كلام الله تعالى وإخباره عما منّ الله عليه من الإنجاء بصرفه للعظمة والمناسبة كقوله أثر ذلك «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها» قوله: **(دكا)** يعني وقرأ دكاً في قوله تعالى «دكآ» حمزة والكسائي وخلف على ما لفظ به مع المد وإنما نصَ على ذلك المد مع كونه تلفظ به زيادة للبيان ولأنه لا يقوم بالوزن بغير المد الذي هو الألف؛ والمعنى جعله أرضاً دكاً وهي النائشة الناشزة من الأرض كالدكة وكالجبل، والباقون بالتنوين من غير مد على ما لفظ به على أنه يصير بمعنى مدكوك: أي مندكاً، يعني دكه مثل قعد جلوساً؛ وأما حرف الكهف وهو «فإذا جاء وعد ربي جعله دكآء» فقرأ الكوفيون كقراءة مدلول شفا هنا بالمد من غير تنوين، والباقون بالقصر والتنوين.

رِسَالَتِي اَجْمَعْ غَيْثُ (كَنْزٍ) (حَـ)جَفا وَالرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَ (شَفَا)

يريد قوله تعالى «برسالتي» على الجمع رويس وابن عامر والكوفيون وأبو عمرو، والباقون بالإفراد، ووجه كل من القراءتين تقدم على قوله «فما بلغت رسالته» في المائدة قوله: **(والرَّشدَ)** بفتح الراء والشين حمزة والكسائي وخلف، والباقون بضم الراء وإسكان الشين وهما لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم، وفرق بينهما أبو عمرو كما سيأتي في البيت الأتي قوله: **(والرشد حرك)** أي حرك الشين، يعني بالفتح فيكون للباقين الإسكان، وقيد بالضم في قوله: افتح الضم لأجل ضده.

وَآخِرَ الْكَهْفِ (حِمًا)وَخاطَبُوا يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبُّنَا الرَّفْعَ انْصِبُوا

يعني قوله تعالى: «مما علمت رُشْداً» أي وقرأ الموضع الآخر من الكهف بالترجمة المتقدمة أبو عمرو ويعقوب؛ واحترز بذلك عن الأول والثاني منهما، وهما «وهيء لنا من أمرنا رشداً، ولأقرب من هذا رشداً» فإنه لا خلاف في فتحهما وهما واردان على الشاطبية، ووجه تخصيص أبي عمرو الحرف الأخير من الكهف دون هذه السورة أنه قال إن الرشد بالفتح: العلم والبيان، وبالضم: الصلاح والخير، وكان هذا حاصلاً لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وإنما طلب من الخضر العلم والبيان عليهما السلام قوله: **(وخاطبوا)** يريد قوله تعالى «لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا» قرأهما بالتاء على الخطاب مع نصب الباء من ربنا حمزة والكسائي وخلف على أنهما حكاية قولهم حيث خاطبوا الله بدعائهم ونصب ربنا على النداء وحرف النداء محذوف: أي يا ربنا، والباقون بالغيب ورفع ربنا على أنه حكاية قولهم مخبرين عن أنفسهم ورفع ربنا بإسناد فعل الرحمة إليه.

شَفَا وَحَلِيهِم مَعَ الفَتْحِ (ظ)هَرْ وَاكْسِرْ (رِضًى) وَأُمَّ مِيمَهُ كَسَرْ

أي وقرأ «من حَلْيِهم عجلا جسداً له خوار» بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء يعقوب على الإفراد، والباقون بكسر اللام وتشديد الياء وكسر الحاء منهم حمزة والكسائي، وضمها الباقون على الجمع وذلك مثل «ثُدى، وثِدى» فالضم والكسر في الجمع لغتان قوله: **(مع الفتح)** يعني تقرُؤه بهذا اللفظ وهو إسكان اللام وتخفيف الياء وهو واضح فإنه لا يقوم الوزن إلا به، فقيده بالفتح

للإختلاف في ضم الحاء وكسرها وتلفظ بقراءة يعقوب ليبينها، ووكل قراءة الباقين في اللام والياء للشهرة، وبين اختلافهم في الحاء ليتم المقصود مع الإختصار، فقوله واكسر: أي اكسر الحاء، وبقي الباقون سوى يعقوب على الضم لإنحصار الحركات في ثلاث قوله: **(وأم ميمة كسر)** أي كسر ميم أم في قوله تعالى «ابن أم» كما سيأتي في البيت الآتي:

(كَـ)مْ (صُحْبَةٍ) مَعًا وَآصَارَ اجْمَعِ وَاعْكِسْ خَطِيئَاتِ (كَ)مَا الْكَسْرَ ارْفَعِ

يعني قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وشعبة «ابن أمِّ، ويا ابن أمِّ» في طه بكسر الميم، والباقون بفتحهما وهما لغتان قوله: **(وآصار اجمع)** يريد قوله تعالى «ويضع عنهم إصرهم» قرأه «آصارهم» على الجمع ابن عامر حملا على الإعلان، والباقون بالتوحيد على أنه في الأصل مصدر والمصدر يدل على القليل والكثير، ومعنى الإصر: الثقل، يعني ثقل التكاليف وغيرها قوله: **(واعكس)** أي قرأه بالإفراد الذي هو ضد الجمع المتقدم، يعني قوله تعالى «يغفر لكم خطيئاتكم» ابن عامر والباقون بالجمع، وقرأه برفع التاء نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب، والباقون بكسرها نصباً إلا أبا عمرو فإنه قرأه خطاياكم كما سنبينه في البيت الآتي، وتقدم اختلافهم في «نغفر لكم» في البقرة وأن ابن عامر ونافعاً وأبا جعفر ويعقوب يقرءونه بالتاء المضمومة وفتح الفاء على التأنيث، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء.

(عَمَّ) (ظُ)بًى وَقُلْ خَطَايَا (حَ)صَرَهْ مَعْ نُوحٍ وَارْفَعْ نَصْبَ حَفْصٍ مَعْذِرَه

يعني أن مدلول عم ظبي يرفعون التاء كما قدمنا، ولكن ابن عامر منهم تقدم له الإفراد، فيبقى نافع وأبو جعفر ويعقوب بالجمع والرفع فيصير في الرفع قراءتان، ويبقى الباقون بالجمع المفهوم من ضد قراءة ابن عامر وبقى منهم أبو عمرو بجمع التكسير كما ذكره، وغيره بجمع السلامة مع كسر التاء قدمناه فيصير في الجمع قراءتان فيبقى في خطيئات أربع قراءات، فإذا ضمت إلى الخلاف في «يغفر» يكون فيهما القراءات الأربع: الأولى تُغفر بالتأنيث على ما لم يسم فاعله خطيئتكم بالإفراد والرفع ابن عامر. والثاني تُغفر كذلك خطيئاتكم بالرفع والجمع نافع وأبو جعفر ويعقوب. الثالثة نَغفر بالنون على تسمية الفاعل خطاياكم على

جمع التكسير أبو عمرو. الرابعة نَغفر كذلك خطيئاتِكم بجمع السلامة مع كسر التاء، الباقون وهم ابن كثير والكوفيون، ويخرج جمع السلامة لمن قرأ به من لفظه المتقدم وجمع التكسير من قوله وقل خطايا قوله: (حصرْ) أي ضبطه وقيده بهذا اللفظ، من الحصر؛ وهو الحبس قوله: (مع نوحْ) الذي في سورة نوح «مما خطاياهم أغرقوا» قرأه أبو عمرو خطايا على جمع التكسير، والباقون على جمع السلامة قوله: (وارفعْ) أي روى حفص «قالوا معذرةً إلى» بالنصب على المصدر أو مفعول له، والباقون بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والمعنى ارفع «معذرةٌ» التي نصبها لحفص.

بيس بَيَاءٍ (لَـ)احَ بِالْخُلْفِ (مَدَا) وَالهَمْزُ (كَـ)مْ وَيَيْئَسِ خَلْفٌ (صَـ)دَا

أي قوله «بعذاب بيس» قرأه بالياء على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه على أن أصله الهمز كما يأتي في قراءة ابن عامر فخففوه قوله: (والهمز كم) أي وقرأه بالهمز: أي بهمز الياء من اللفظ المتقدم وهي ساكنة ابن عامر، والأصل في قراءة هؤلاء الثلاثة بئس كحذر وقلق نقلت حركة الهمزة إلى الباء فبقيت ساكنة أو كسرت الباء إتباعاً للهمزة ثم سكنت الهمزة تخفيفاً ثم خففها بالإبدال نافع ومن معه قوله: (ويئس خلف صدا)يعني وقرأه «ييئس» على وزن فيعل كضيغم وفيصل وحيدر شعبة بخلاف عنه، ووجهه الآخر كالجماعة.

بَئِيسٍ الْغَيْرُ وَ (صِـ)فْ يُمْسِكُ خِفْ ذُرِّيَّةَ اقْصُرْ وَافْتَحِ التَّاءَ (دَ)نِفْ

أي قرأ الباقون بئيس على وزن فعيل قوله: (وصف يمسك خف) يعني قوله تعالى. والذين يمسِّكون بالكتاب» قرأه شعبة بالتخفيف، والباقون بالتشديد قوله: (ذرية) يريد قوله تعالى «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم» قرأه بالقصر وهو حذف الألف مع فتح التاء وهو النصب ابن كثير، والكوفيون كما سيأتي، والباقون بالألف وكسر التاء.

(كَـفَى)كَـثَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُم وَابْنِ الْعَلاَ كِلاَ يَقُولُ الْغَيْبُ (حُـ)مْ

أي اختلافهم في ذرياتهم هنا كاختلافهم في الحرف الثاني من الطور وهو قوله «ألحقنا بهم ذرياتهم» قوله: (يسّ لهم) أي الموضع الذي في سورة يسّ وهو

قوله تعالى «وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك» قرأه بحذف الألف لهم: أي للمذكورين قبل وهم ابن كثير والكوفيون وابن العلا، وهو أبو عمرو، وقوله كلا: يعني حرف يقولوا في هذه السورة وهو «أن تقولوا يوم القيامة، أو يقولوا» بالغيب فيهما أبو عمرو حملا على ما قبلهما من قوله «من ظهورهم ذرياتهم» والباقون بالخطاب على الالتفات.

وَضَـمُّ يُـلْـحِـدُونَ وَالْـكَـسْـرُ انْـفَـتَـحْ كَفُصِّلَتْ (فَـ)شَا وَفِي النَّحْلِ (رَ)جَحْ

أي الضم الذي في ياء «يُلحِدون» والكسر الذي في حائه فتحهما حمزة، يريد قوله تعالى «وذروا الذين يُلحَدون في أسمائه» هنا وفي فصلت «إن الذين يُلحَدون في آياتنا» والباقون بضم الياء وكسر الحاء وهما لغتان لَحَد وألَحِد، يعني يميلون عن الحق، وقوله كفصلت: أي الاختلاف هنا كالاختلاف في فصلت قوله: **(وفي النحل)** أي وقرأ الموضع الذي في النحل وهو قوله تعالى «لسان الذي يلحدون» بهذه الترجمة: أي بفتح الياء والحاء الكسائي وحمزة وخلف كما سيأتي، والباقون بضم الياء وكسر الحاء، وفرق الكسائي بينهما وبين غيرها بأن قال التي في النحل استقبلت بإلى، والمعنى يركنون وفي غيرهما استقبلت بفى، والمعنى يعرضون، وكأنه رجح أن المعدي بإلى يكون ثلاثياً وبفي يكون رباعياً قوله: **(رجح)** أي قوى بترجيح الكسائي له كما قدمناه.

(فَـتًـى)يَـذَرْهُـمُ اجْـزِمُـوا (شَـفَـا)وَيَـا (كَـفَـى) (حِـماً) شِـرْكاً (مَـدًا)(صَـ)ـلِـيَـا

يعني قوله تعالى (ويذرهم في طغيانهم» بالجزم والكسائي وخلف، والباقون بالرفع قوله: **(ويا)** أي وقرأ بالياء الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالنون فيكون فيه ثلاث قراءات: الجزم مع الياء حمزة والكسائي وخلف، والرفع مع الياء عاصم وأبو عمرو ويعقوب، والرفع مع النون نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر قوله: **(شركا)** يريد قوله «جعلا له شِرْكًا فيما آتاهما» بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز ولا مد على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وشعبة على حذف مضاف: أي ذا شرك، والباقون شُرْكا بضم الشين وفتح الراء والمد وفتح الهمزة من غير تنوين على جمع شريك كخليل وكليم.

فـي شُـرَكَـاء يَـتْـبَـعـوا كَـالـظُّـلَّـة بِالْخِفِّ وَالفَتْحِ (اَ)ثَلُ يَبْطِشْ كلة

قوله: (يتبعوا كالظلة) يعني الشعراء، يريد قوله تعالى «لا يتبعوكم» وفي الشعراء «يَتْبَعهم الغاوون» بتخفيف التاء وفتح الباء نافع، والباقون بالتشديد والكسر وهما لغتان، فمن الأول فمن تبعني، ومن الثاني قوله تعالى «واتَّبع هواه» قوله: (يبطش كله) يعني كلما وقع من لفظ يبطش وهو «يَبْطشون» هنا «ويبطش بالذي» في القصص «ونبطُش البطشة الكبرى» بالدخان بضم الطاء منها كما سيأتي أبو جعفر، والباقون بالكسر وهما لغتان.

بِـضَـمٍّ كَـسـرٍ (ثِـ)ـقْ والَّـيَ اخـذِفِ بِالخُلْفِ وَافْتَحْهُ أَوِ اكْسِرْهُ (يَـ)ـفِي

يريد قوله تعالى «إن وليَّ الله الذي» قرأه بياء واحدة مشددة وحذف الباء الأخرى السوسى بخلاف عنه، وإذا حذف الياء هل يفتح الياء المشددة أو يكسرها على خلاف أيضاً بين أهل الأداء عنهم، وقد بين ذلك في النشر.

وَطَائِفٌ طَيْفٌ (رَ)عَى (حَقًّا) وَضُمْ وَاكْسِرْ يُمِدُّونَ لِضَمٍّ (ثَـ)ـذَى (أُ)مْ

أي وقرأ «طيف» موضع طائف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون طائف وقد لفظ بهما جميعاً قوله: (وضم) يعني قوله «وإخوانهم يُمِدونهم في الغي» بضم الياء وكسر الميم، من أمدّ أبو جعفر ونافع، والباقون بفتح الياء وضم الميم فيقال[1] هما لغتان.

سورة الأنفال

وَمُرْدِفٍ فِي افْتَحْ دَالَهُ (مَدًا) (ظُـ)ـمَى رَفْعَ النُّعَاسَ (حَبْرُ) يَغْشَى فَاضْمُمِ

أي وقرأ «من الملائكة مردَفين» بفتح الدالَ نافع وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بكسرها قوله: (رفع النعاس) يعني قوله تعالى: «إذ يَغشَاكم النُّعاسُ أمنة منه» قرأه ابن كثير وأبو عمرو يغشاكم بفتح الياء والشين والنعاس بالرفع، وهذا خرج من ضد قوله: فاضمم واكسر لباق: أي لغير حبر، فيبقى مدلول حبر بضد الضم في الياء وهو فتحها وبضد الكسر في الشين وهو الفتح، وإذ انفتحت الشين

---

(١) كلمة يقال تدل على تضعيف القول ووهنه وإنما أراد المؤلف منه الوجهة النَّحوية لا الإسناديّة للقراءة فتنبّه.

انقلبت الياء ألفاً ضرورة، والباقون الذين هم غير مدلول حبر بنصب النعاس وبضم الياء وكسر الشين، وإذا انكسرت الشين انقلبت الألف ياء فتصير يغشيكم، وشدد الشين منهم يعقوب والكوفيون وابن عامر، وهذا معنى قوله: واشدد مع موهن الخ كما سيأتي في البيت الآتي:

وَاكسِرْ لِبَاقٍ وَاشْدُدَنْ مَعْ مُوهِنُ خَفِّفْ (ظُ)بَى (كَنْزٍ) وَلاَ يُنَوِّنُ

أي الشين فيصير يغشيكم لمدلول ظبا كنز، ثم أضاف إلى تشديد يغشيكم تخفيف موهن يعني «موهن كيد الكافرين» اختصار بليغاً، لأن من شدد يغشّيكم خفف مُوهِن فضم إلى موهن يغشيكم لذلك، فأما «موهن» فخففها يعقوب وابن عامر والكوفيون، والباقون بالتشديد، وكلهم نوّنوا موهن ونصبوا كيد إلا حفصا فإنه لا ينونه ويخفض كيد فيصير فيه ثلاث قراءات.

مَعْ خَفْضِ كَيْدِ (عُ)دْ وَبَعْدُ ٱفْتَحْ وَأَنْ (عَمَّ) عُ)لاَ وَيعْمَلُو ٱلْخِطَابُ (غ)نْ

أي وبعد «موهن كيد، وأَن الله مع المؤمنين» بفتح الهمزة نافع وأبو جعفر وابن عامر وحفص على إضمار حرف الجر: أي ولأن الله مع المؤمنين، والباقون بالكسر على الاستئناف، واحترز بقوله وبعد عن «وأن الله عنده أجر عظيم» فإنه لا خلاف في فتحه، وقوله: ويعملو، يريد قوله تعالى «فإن الله بما يعملون بصير» بالخطاب رويس حملا على قوله تعالى «وقاتلوهم» قبله، وعلى قوله «وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم، واعلموا أنما غنمتم» والباقون بالغيب حملا على قوله تعالى «فإن انتهوا» وغيره.

بِالْعُدْوَةِ ٱكسِرْ ضَمَّهُ (حَقًّا) مَعَا وحَيِيَ ٱكْسِرْ مُظْهِرًا (صَ)فَا (زَ)عَا

يريد قوله تعالى «إذا أنتم بالعِدوة الدنيا وهم بالعِدوة القصوى» بكسر العين فيهما ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بضمها وهما لغتان قوله: (وحي) أي وقرأ من حي بكسر الياء الأولى مع الإظهار على وزن عمى خلف وشعبة ونافع وقنبل بخلاف عنه والبزى وأبو جعفر ويعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالفتح مع الإدغام وهما لغتان من حي وحي.

زِدْ خُـلْـفٌ (هَـ)بْ (ثَـوَى) وَيَـحْـسَـبَـنَّ (فِـ)ي

(عَـ)نْ (كَـ)مْ (ثَـ)نَاَ وَالـنُّـورُ (فَـ)اشِـيـهِ (كُـ)فِي

زد من الزيادة؛ وفيه إشارة إلى زيادة وجه الإظهار لقنبل عن الشاطبية وغيرها قوله: **(ويحسبن)** يعني قوله تعالى «ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا» حمزة وحفص وابن عامر وأبو جعفر بالغيب كما لفظ به على تقدير ولا يحسبن الرسول أو حاسب، والباقون بالخطاب على أنه النبي ﷺ قوله: **(والنور)** والموضع الذي في النور وهو قوله تعالى: ولا تحسبن الذين كفروا معجزين» حمزة وابن عامر أيضاً، والباقون بالخطاب، ووجههما ما تقدم هنا.

وَفِـيـهِـمَـا خِـلاَفُ إِدْرِيـس اتَّـضَـحْ وَيَـتَـوَفَّـى أَنَّـثِ أَنَّـهُـمْ فَـتَـحْ

يعني وَاختلف عن إدريس في الموضعين هنا والنور على ما أوضحه الناظم في النشر قوله: **(ويتوفى)** يعني قوله تعالى «ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا» قرأ ابن عامر بالتأنيث وأنهم بفتح الهمزة، يعني قوله تعالى: «أَنهم لا يعجزون» بفتح الهمزة، ابن عامر كما سيأتي في أول البيت الآتي، والباقون يتوفى بالتذكير وإنهم بالكسر.

(كِـ)فْـلٌ وَتُـرْهِـبُـونَ ثِـقْـلُـهُ (غَـ)فَـا ثَـانِي يَكُنْ (حِـماً كَفَى) بَعْدُ (كَفَا)

أي وقرأ (تُرهِّبون» بتشديد الهاء رويس، والباقون بالتخفيف وهما لغتان كما تقدم في أنزل ونزل، وقيل رهبته أفرقته، وأرهبته أدخلت عليه الفرق قوله: **(ثاني يكن)** يعني قوله تعالى «وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً» هذا هو الثاني، قرأه بالياء على التذكير كما لفظ به أبو عمرو ويعقوب والكوفيون قوله: **(بعد)** أي بعد الحرف الثاني المذكور آنفاً، يريد قوله تعالى «وإن يكن منكم مائة صابرة» قرأه بالتذكير أيضاً الكوفيون.

ضُـعـفًـا فَـحَـرِّكْ لاَ تُـنَـوِّنْ مُـدَّ (ثُـ)بْ وَالضَّـمَّ فَافْتَحْ (نَـ)لْ (فَتًى) وَالرُّومُ (صُـ)بْ

يريد قوله تعالى: ﴿وعلم أن فيكم ضَعفًا﴾ قرأه أبو جعفر ضعفاء جمع ضعيف مثل كريم وكرماء وشريف وشرفاء، وهذا معنى وحرك: أي أن العين بالفتح ولا تنون ومد، وفهم من المد الهمزة على القاعدة، وأما ضم الضاد فذكره بعد ذلك، وفهم قراءة الباقين من لفظه أول البيت، ثم قال والضم فافتح: أي فتح

الضاد عاصم وحمزة وخلف، والباقون بالضم ودخل فيهم أبو جعفر، والضم والفتح لغتان، ووجه قراءة أبي جعفر علم أن فيكم قويًا وضعيفًا أو أن بعضكم ضعيف، وقيل إنه أوضح من قراءة الجماعة، لأن قراءتهم تحتاج إلى تأويل: أي ضعفاء في النفوس فإنهم كانوا أقوى الأقوياء، نفعناالله بهم قوله: **(والروم)** يعني ضعفا الذي في الروم وهو قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضَعف ثم جعل من بعد ضَعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضَعفا﴾ قرأه بفتح الضاد من الثلاثة: شعبة وحمزة وحفص في أحد الوجهين كما ذكره في النشر، والباقون بالضم.

(عَـنْ خُـلْفِ (فَـ)وْزٍ أَنْ يَكُونَ أَنَّثَا (ثَـ)بْتُ (حِـمًا) أَسْرَى أَسَارَى ثُـلِّثَا

أي وقرأ «أن يكون له» بالتاء على التأنيث أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالياء على التذكير وتقدم وجههما في غير موضع قوله: **(أسرى أسارى)** أي وقرأ «أسارى» موضع «أسرى»، يعني من قوله تعالى: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ أبو جعفر وتلفظ هنا بالقراءتين ولم يكتف بلفظ قراءة أبي جعفر كما فعل في غيره لغرابتها بالنسبة إلى من لا يعرف غير السبعة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِـنَ الْأُسَـارَى (حُـ)زْ (ثَـ)نَـا وِلاَيَـةِ فَاكْسِرْ (فَـ)شَا الْكَهْفِ (فَتًى) (رِ)وَايَةُ

أي وقرأ «في أيديكم من الأسارى» أبو عمرو وأبو جعفر، والباقون من الأسرى، وكلهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين، وتقدم الكلام في البقرة على وجه أسرى وأسارى قوله: **(ولاية)** يريد قوله تعالى: ﴿من وِلايتهم﴾ بكسر الواو حمزة، والباقون بفتحها، فقيل هما لغتان، وقيل الكسر بمعنى مالكم من توليتهم: أي في الميراث والفتح ما لكم أن تكونوا موالي لهم وكسر الواو من موضع الكهف في قوله تعالى: ﴿هنا لك الولاية لله الحق﴾ حمزة والكسائي وخلف على معنى الملك والسلطان، والباقون بالفتح على مراد النشر والغلبة لقوله تعالى: قبل ﴿ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله﴾.

سورة التوبة

وَكَسْرُ لاَ أَيْمَانَ (كَـ)مْ مَسْجِدَ (حَقْ) الْأَوَّلَ وَجِّـدْ وَعَـشِـيـرَاتٌ (صَـ)دَقْ

أي قرأ «لا أيمان لهم» بكسر الهمزة عن ابن عامر، والباقون بالفتح قوله:

(مسجد) يعني قوله تعالى: ﴿ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد الله﴾ قرأه ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب «مسجِدَ الله» على التوحيد، والباقون بالجمع قوله: **(الأول)** مفعول وحد، واحترز عن قوله تعالى: ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ فإنه لا خلاف في جمعه قوله: **(وعشيرات)** أي وقرأ «وعشيرات»من قوله تعالى: ﴿وأزواجكم وعشيرتكم﴾ بالألف على الجمع شُعبة، والباقون على التوحيد، وأشار بقوله: صدق، إلى ثبوت هذه القراءة وردّاً على من أنكرها، فإن الأخفش زعم أن عشيرة لا يجمع إلا على عشائر، وهذه القراءة الصحيحة ترد عليه، وإنما قيده بقوله: أول البيت الآتي: جمعًا، ولم يكتف باللفظ لما تقدم من توحيد مساجد لئلا يتوهم أنه عطف عليه.

جَمْعًا عُزَيْرٌ نَوِّنُوا (رُ)مْ نَـ)لْ (ظُـ)بَى عَيْنَ عَشَرْ في الْكُلِّ سَكِّنْ (ثَـ)عَبَا

يريد قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود عزيرُ ابن الله﴾ بالتنوين الكسائي وعاصم ويعقوب، والباقون بغير تنوين قوله: **(عين عشر)** يعني قوله تعالى: ﴿اثني عشر، وإحدى عشر﴾ بإسكان العين فيهما أبو جعفر، والباقون بالفتح.

يُضَلُّ فتح الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا (صَحْبٌ) ظُ)بَى كِلْمَةُ انْصِبْ ثَانِيَا

يريد قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ به الذين كفروا﴾ قرأه بفتح الضاد حمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بكسرها، وقرأه بضم الياء حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص فتصير ثلاث قراءات: يضل بضم الياء وفتح الضاد لمدلول صحب على ما لم يسم فاعله، ويضل بضم الياء وكسر الضاد ليعقوب، ويضل بفتح الياء وكسر الضاد للباقين قوله: **(كلمة انصب ثانيًا)** أي الحرف الثاني، يعني قوله تعالى: ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ بالنصب يعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالرفع؛ واحترز بقوله ثانيًا عن الأولى «وجعل كلمةَ الذين كفروا السفلى».

رَفْعًا وَمَدْخَلاً مَعَ الْفَتْحِ لِضَمِّ يَلْمِزُ ضَمُّ الكَسْرِ في الكلِّ (ظُ)لَمْ

يريد قوله: أو مدخلاً بهذا اللفظ الذي لفظ به من تخفيف الدال وإسكانها مع فتح ضم الميم يعقوب، وإنما قيده لأن الوزن يقوم بالضم فلا بد من بيانه، والباقون بضم الميم وتشديد الدال مفتوحة قوله: **(يلمز)** من «الذين يلمُزون

المطوعين» من هذه السورة«ولا تَلْمُزوا أنفسكم» بضم الميم في الكل يعقوب، والباقون بالكسر، فقد جمع الناظم أمده الله تعالى ثلاث مسائل، وهي كلمة ومُدخلا ويلُمز برمز واحد وهو ظلم.

يُقبَلُ (رُ)دْ (فَتًى) وَرَحْمَةٌ رَفَعْ فَاخْفِضْ فَشَا يُعْفَ بِنُونٍ سَمٍّ مَعْ

يعني بالياء على التذكير الكسائي وحمزة وخلف قوله: **(ورحمة)** يعني قوله تعالى: ﴿ورحمةٍ للذين آمنوا منكم﴾ بالخفض حمزة عطفًا على خير، والباقون بالرفع عطفًا على «أذن» أو على تقدير وهو رحمة وهو واضح قوله: **(يعف)** يريد قوله تعالى: ﴿إن نَعفُ عن طائفة منكم نعذب طائفة﴾ قرأ يعف بالنون على تسمية الفاعل فيضم النون ويكسر الذال، وبنصب طائفة عاصم، والباقون بالتاء على التأنيث وعلى ما لم يسم فاعله فيهما ورفع طائفة.

نُوِ (لَـ)دَى أُنْثَى تُعَذَّبْ مِثْلَهُ وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَـ)لْ وَظَلَّهُ

أي ظل القارىء وهو يعقوب، قرأ «وجاء المعذرون» بتخفيف الذال من أعذر: أي بألف التماس المعذرة، والباقون بالتشديد.

الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ اضْمُمَا كَثَانِ فَتْحٍ (حَبْرُ) الأَنْصَارِ (ظَـ)مَا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو «عليهم دائرة السوء» هنا وفي ثاني الفتح بضم السين، والباقون بفتحها، واحترز بثان الفتح عن الأول، و«الظانين بالله ظن السوء» فلا خلاف في فتحهما قوله: **(الأنصار)** يريد «والأنصار والذين اتبعوهم» قرأه يعقوب بالرفع، والباقون بالخفض.

بِرَفْعِ خَفْضِ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدِ مِنْ (دُ)مْ صَلاتَكَ لِـ(صَحْبٍ) وَحِّدِ

يعني تحتها من قوله تعالى: ﴿وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار﴾ قرأه ابن كثير بزيادة «من» قبلها وبخفضها بمن وكذا رسمت في المصحف المكي، والباقون بحذف من ونصب تحتها وكذا في مصاحفهم قوله: **(صلاتك)** يعني قوله: «إن صلاتَك سكن لهم» وقوله تعالى: ﴿أصلاتك تأمرك﴾ قرأهما حمزة والكسائي وخلف وحفص بالتوحيد وفتحوا التاء من هذا الموضع في هذه السورة كما يجيء في البيت الآتي بعده، والباقون بالجمع وكسر التاء هنا على النصب بأن.

مَـعْ هُـودَ وَٱفْـتَـحْ تَـاءَهُ هُـنـا وَدَعْ وَاوَ الَّـذِيـنَ (عَـمَّ) بُـنْـيَـانَ ٱرْتَـفَـعْ

أي اترك يعني احذف الواو من قوله تعالى: ﴿والذين اتخذوا مسجدًا﴾ لنافع وأبي جعفر وابن عامر وكذا كتبت في مصاحف المدينة والشام بغير واو، والباقون والذين بالواو وكذا هو في سائر المصاحف قوله: (بنيان) يعني قوله تعالى: ﴿أفمن أُسِس بنيانُه على تقوى، أم من أُسِس بنيانُه على شفا﴾ الموضعين قرأهما بضم الهمزة من أسس، وكسر السين على ما لم يسم فاعله، ورفع بنيانه نافع وابن عامر، والباقون بفتحها على تسمية الفاعل ونصب بنيانه.

مَعْ أُسِّسَ ٱضْمُمْ وَٱكْسِرِ (ٱ)عْلَمْ (كَ)مْ مَعَا إِلاَّ إِلَـى أَنْ (ظُـ)فَـرَّ تْـقَـطَّـعَـا

قرأ إلى أن تقطع موضع «إلا أن تقطع» يعقوب على أنها حرف جر،[1] والباقون إلا بتشديد اللام على أنها حرف استثناء قوله: (تقطع) يعني قوله «تُقطع قلوبُهم» بضم التاء على ما لم يسم فاعله نافع وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وخلف والكسائي، والباقون بفتحها على البناء للفاعل.

ضُـمَّ (ٱ)تـلُ (صِـ)فْ (حَـبْـرًا) (رَوَى) يَـزِيـغُ (عَـ)نْ

(فَـ)وْزِ يَـرَوْنَ خَـاطِـبُـوا فِـيـهِ (ظَـ)عَـنْ

يعني «كاد يزيغ قلوب» قرأه بالياء على التذكير كما لفظ به حفص وحمزة، والباقون بالتاء على التأنيث قوله: (يرون) يريد قوله تعالى: ﴿أفلا يرون﴾ بالتاء على الخطاب حمزة ويعقوب، والباقون بالغيب.

سورة يونس عليه السلام

وَإِنَّـهُ ٱفْـتَـحْ (ثِـ)قْ وَيَـا يُـفَـصِّـلُ (حَـقٌّ) (عَـ)لاَ قِـضَـى سَـمَّـى أَجَـلُ

أي وقرأ «إنه يبدَأ الخلق» بفتح الهمزة أبو جعفر، والباقون بالكسر قوله: (يا يفصل) يريد قوله تعالى: ﴿يفصل الآيات﴾ بالياء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحفص، والباقون بالنون قوله: (قضى) يريد قوله تعالى: ﴿لقَضَى إليهم أجلهم﴾

---

(١) أي «إلى أن تقطع».

قرأه على تسمية الفاعل: أي بفتح القاف والضاد أجلهم ابن عامر ويعقوب وسيأتي بيانه، والباقون بضم القاف وكسر الضاد على ما لم يسم فاعله ورفع أجلهم.

فِي رَفْعِهِ انْصِبْ (كَـ)مْ (ظُـ)بًى وَاقْصُرْ وَلاَ أُقْسِمُ الأُولَى (زِ)نْ (هَـ)لاَ أَذْرَى وَلاَ

يعني قولع تعالى: ﴿ولا أدراكم به﴾ ﴿ولا أقسم بيوم القيامة﴾[1] بحذف الألف من لا فيها قنبل، والبزي بخلاف عنه على جعل اللام هي الواقعة في جواب لو، والباقون بإثبات الألف في لافي الموضعين، واحترز بقوله الأولى عن قوله تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ ولا يرد قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ لوقوعها بعد الفاء والناظم جردها منها ولفظ بهما كذلك.

خُلْفٌ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعْ رُومٍ (سَمَا نَ)لْ (كَـ)مْ وَيَمْكُرُ و(شَـ)فَعْ

يريد قوله تعالى: ﴿عما يشركون﴾ هنا وفي الموضعين من النحل وموضع الروم بالغيب على لفظه نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وعاصم وابن عامر، والباقون بالخطاب قوله: **(ويمكرو)** يعني قوله تعالى: ﴿إن رسلنا يكتبون ما تمكرون﴾ بالغيب أيضًا على ما لفظ به روح، والباقون بالخطاب.

وَ(كَـ)مْ (ثَـ)نَا يَنْشُرُ فِي يُسَيِّرُ مَتَاعُ لاَ حَفْصٌ وَقِطَعًا(ظُـ)فَرُ

يعني وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «هو الذي ينشركم» في موضع يسيركم من االنشور، والباقون يسير من التسيير، وقرأ كل القراء غير حفص «متاع الحياة الدنيا» بالرفع وقرأ هو بالنصب، وقوله وقطعًا: يعني قوله تعالى: ﴿قِطعا من الليل﴾ بالإسكان يعقوب والكسائي وابن كثير كما يأتي أول البيت الآتي، والباقون بفتح الطاء.

(رُ)مْ (دِ)نْ سُكُونًا بَاءَ تَبْلُو التَّا (شَفَا) لاَ يَهِدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْسِرْ (صـ)رَفَا

«هنالك تبلو» بالتاء موضع الباء، فيصير «تتلو»: من التلاوة، أو من التلو: وهو الإتباع حمزة والكسائي وخلف، والباقون تبلو من الاختبار، وقوله لا يهدي، يعني قوله تعالى: ﴿لا يهدّي﴾ اختلف فيها على ست قراءات: فخفف الدال حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتشديد، وهذا معنى قوله خفهم،

---

(١) «لأدراكم به، لأقسم بيوم القيامة».

وكسر الياء منهم شعبة وإلى ذلك أشار بقوله: ويا اكسر صرفًا: أي واكسر الياء من يهدي، والباقون بفتحها وكسر الهاء عاصم ويعقوب، وهذا فهم من قوله: والها نل ظلمًا، وهو معطوف على اكسر، وسكن الهاء ابن جماز وقالون بخلاف عنهما، وحمزة والكسائي وخلف يخفون الدال كما تقدم أوّلاً، وهذا معنى قوله: لا يهد خفهم وقوله:

. . . . وأسكن ذا بدا خلفهما شفا خذ الإخفا حدا

يعني أخفى فتحة الهاء: أي اختلس أبو عمرو بخلاف عنه، وقالون وابن جماز في الوجه الآخر، ويكون الوجه الآخر الاتباع.

وَالْهَاءَ (نَـ)لْ (ظُـ)لْمًا وَأَسْكِنْ (ذَ)ا(بَـ)دَا

خُلْفُهُمَا (شَفَا) (خُـ)ذِ الْإِخْفَا (حَـ)دَا

تقدم شرحه في البيت قبله:

خُلْفٌ (بِـ)هِ (ذُ)قْ تَفْرَحُوا (غِـ)ثْ خَاطَبُوا

وَتَجْمَعُوا (ثِـ)بْ (كَـ)مْ (غَـ)وَى اكْسِرْ يَعْزُبُ

أي قرأ رويس «فبذلك فلتفرحوا» بالخطاب، والباقون بالغيب قوله: **(وتجمعوا)** يريد قوله تعالى: ﴿هو خير مما يجمعون﴾ قرأه بالخطاب أبو جعفر وابن عامر ورويس التفاتًا إلى الكفار، والباقون بالغيب إخبارًا عنهم على جهة الغيب قوله: **(واكسر يعزب)** أي قرأ الكسائي «وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة» هنا «ولا يعزِب عنه مثقال ذرة» في سبأ بكسر ضم الزاي في الموضعين كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بضمها وهما لغتان.

ضَمًّا مَعًا (رُ)مْ أَصْغَرْ ارْفَعْ أَكْبَرَا (ظ)لٌّ (فَتًى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (غَ)رَا

أي وقرأ «ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ» بالرفع فيهما يعقوب وحمزة وخلف عطفًا على محل مثقال، والباقون بالفتح عطفًا على لفظ مثقال قوله: **(صل الخ)** يريد قوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعوا أمركم﴾ قرأه رويس بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي بوصل الهمزة وفتح الميم أمر من جمع، والباقون بفتح الهمزة والميم من أجمع.

خُلْفٌ وَ(ظَـ)نَّ شُرَكَاؤُكُمْ وَخَفْ تَتَّبِعَانِ النُّونُ (مَـ)نْ (لَـ)هُ اخْتَلِفْ

يعني قوله تعالى: ﴿وشركاؤكم﴾ بالرفع على لفظه يعقوب عطفًا على ضمير فأجمعوا، والباقون بالنصب عطفًا على أمركم بتقدير مضاف قوله: **(وخف)** أي خفف النون من قوله تعالى: ﴿ولا تتبعانِ سبيل الذين لا يعملون﴾ لابن عامر، بخلاف عن هشام من طريق الحلواني، قيل هي نون التوكيد الشديدة خففت، وقيل أكد بالخفيفة على مذهب يونس والقراء، والباقون بالتشديد.

يَكُونُ (صِـ)فْ خُلْفًا وَأَنَّهُ (شَفَا) فَاكْسِرْ وَيَجْعَلْ بِنُونٍ (صَـ)رَفَا

يعني قوله تعالى: ﴿وتكون لكما الكبرياء﴾ قرأه أبو بكر بالتذكير كما لفظ به بخلاف عنه، والباقون بالتأنيث قوله: **(«وأنه»)** يريد قوله تعالى: ﴿آمنت أنه﴾ بكسر الهمزة حمزة والكسائي وخلف على الاستئناف أو على آمنت، والباقون بالفتح بتقدير باء يتعلق بآمنت قوله: **(ويجعل)** أي قرأ أبو بكر «ويجعل الرجس» بالنون[1] على أنه مسند إلى اسم الله.

سورة هود عليه السلام

إِنِّي لَكُمْ فَتْحًا (رَوَى) (حَقٌّ) (ثَـ)نَا عُمِّيَتِ اضْمُمْ شُد (صَحْبٌ) نَوِّنَا

أي قرأ الكسائي وخلف وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر: بأني بفتح الهمزة بتقدير بأني: أي متلبسًا بأني، والباقون بالكسر: أي فقال إني قوله: **(عميت)** يريد قوله تعالى: ﴿فعُمِّيت عليكم﴾ بضم العين وتشديد الميم حمزة والكسائي وخلف وحفص متعديًا بالتضعيف مبنيًا للمفعول والفاعل ضمير ربي، والباقون بفتح العين والتخفيف لازم مبني للفاعل وفاعله ضمير تثنية قوله: **(نونًا)**أي نوناً من كل كما سيأتي في البيت الآتي:

مِنْ كُلّ فِيهِمَا (عَـ)لاَ مَجْرَى اضْمُمَا (صِـ)فْ (كَـ)مْ (سَمَا) وَيَا بَنِيَّ افْتَحْ (نَـ)مَا

أي قرأ حفص قوله: «من كلٍّ زوجين اثنين» هنا وفي المؤمنين بتنوين كلّ على تقدير مضاف: أي من كل جنس، والباقون بحذفه بإضافة كل إلى الزوجين

---

(١) «ونجعل الرجس».

قوله: **(مجرى)** يريد قوله تعالى: ﴿بسم الله مُجراها ومُرساها﴾ بضم الميم أبو بكر وابن عامر والمدنيان وابن كثير والبصريان على أنه مصدر أجرى، والباقون بفتحها على أنه مصدر جرى مجرى قوله: **(ويا بني)** يعني قوله تعالى: ﴿يا بني اركب معنا﴾ قرأه عاصم بفتح الياء هنا وكسرها الباقون.

وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفِي لُقْمَانَا الأُخْرَى (هُ)دَى (عِ)لْمٍ وَسَكِّنْ (زَ)انَا

أي فتح حفص الياء من «يَا بنيَّ» حيث جاء مضموم الأول، وهو في ستة مواضع: «يا بني اركب معنا» في هذه السورة، «ويا بني لا تقصص» في يوسف، و«يا بني لا تشرك» و«يا بني إنها، يا بني أقم الصلاة» بلقمان «يا بني إني أرى في المنام» في الصافات، ووافقه البزي على فتح آخر لقمان، وسكنها مخففة قنبل، وسكن الأول من لقمان ابن كثير كما في البيت الآتي وهو «يا بني لا تشرك بالله» والباقون بالكسر في الجميع.

وَأَوَّلاً (دِ)نْ عَمَلٌ كَعَلِمَا غَيْرُ انْصِبِ الرَّفْعَ (ظَ)هِيرٌ (رَ)سَمَا

يريد قوله تعالى: ﴿إنه عَمِلَ غيرَ صالح﴾ بكسر الميم وفتح اللام بغير تنوين، ونصب غير على الإخبار بالفاعلية يعقوب والكسائي، والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع غير على الإخبار بالإسمية.

تسْئَلْنِ فَتْحُ النُّونِ (دُ)مْ (لِ)ي الخُلْفُ وَاشْدُدْ (كَ)مَا (حِرْمٍ) وَ(عَمَّ) الْكَهْفُ

أي قرأ ابن كثير وهشام بخلاف عنه «فلا تسئلنَ» بفتح النون ولهشام وجه ثان عن الحلواني كسر النون، والباقون بكسرها، وشددها هنا ابن عامر والمدنيان وابن كثير قوله: **(وعم الكهف)** أي وشدد النون في الكهف من قوله تعالى: ﴿فلا تسئلني عن الشيء﴾ المدنيان وابن عامر، والباقون بإسكان اللام وكسر النون فيهما، وعلم إسكان اللام من لفظه وفتحهما من النظير.

يَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ (إِ)ذْ (رَ)فَا ثِقْ نَمْلِ كُوفٍ سَدَنٍ نَوِّنْ (كَ)فَا

أي فتح الميم من قوله تعالى: ﴿ومن خزى يومَئذٍ﴾ هنا و«من عذاب يومَئذٍ» يسأل نافع والكسائي وأبو جعفر على البناء لإضافته لمبنى وحرك للساكنين وبالفتح تخفيفًا، والباقون بالكسر لاستصحاب المتمكن للانفصال وجر بالكسر للإضافة

قوله: **(نمل كوف)** أي وفتح الميم من قوله تعالى: ﴿وهم من فزع يومئذٍ آمنون﴾ بالنمل الكوفيون والمدنيان قوله: **(نون كفا)** أي ونون الكوفيون «مَن فَزَعٍ» فيها كما في أول البيت لتمكنه وفتح الميم مع علامة النصب على الظرف بفزع أو بصفته أو آمنون، والباقون بحذف التنوين لإضافته للظرف أو على تأويله بالمفعول.

فَـزَعٍ وَاعْـكِـسُـوا ثَـمُـودَ هَـاهُـنَـا وَالْعَنْكَبَا الْفُرْقَانِ (عُ)جْ (ظُ)بَى (فِ)نَا

أي قرأ حفص ويعقوب وحمزة قوله تعالى: ﴿ألا إن ثمودَ﴾ في هذه السورة «وثمود وقد» في العنكبوت «وعادا وثمودَ» في الفرقان بعكس ما قرأه الكوفيون في فزع، فحذفوا التنوين في الثلاث.

وَالنَّجْم (نَ)لْ (فِ)ي (ظَ)نِّهِ اكْسِرْ نَوِّنِ (رُ)ذْ لِـثَـمُـودَ قَـالَ سِـلْـمٌ سَـكِّـنِ

أي وحذف التنوين أيضًا من قوله تعالى: ﴿وثمودَ فما أبقى﴾ في عاصم وحمزة ويعقوب، والباقون بالتنوين في الأربعة والصرف وعدمه لغتان قوله: **(اكسر)** أي كسر الدال منونة الكسائي من قوله تعالى: ﴿ألا بعدا لثمودَ﴾ وفتحها الباقون من غير تنوين قوله: **(قال سلم)** يريد قوله تعالى: ﴿قال سلام﴾ كما سيأتي في البيت الآتي:

وَاكْسِرْهُ وَاقْصُرْ مَعَ ذَرْوٍ (فِ)ي (رُ)بَا يَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ (عَ)نْ (فَ)وْزٍ (كَ)بَا

يعني قوله تعالى: ﴿قال سلام فما لبث﴾ هنا «وقال سلام» بالذاريات بكسر السين وإسكان اللام بلا ألف[1] كلفظه حمزة والكسائي، والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها فيهما، والسلام والسلم لغتان قوله: **(يعقوب الخ)** يريد قوله تعالى: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ نصب الباء حفص وحمزة وابن عامر على أنه مفعول لمقدر من معنى «بشرناها» والباقون بالرفع للابتداء عند سيبويه، وللظرف عند الأخفش.

وَامْرَأَتُكَ (حَبْرٌ) أَنِ اسْرِ فَاسْرِ (صِ)لْ (حِرْمٌ) وَضَمَّ سَعِدُوا (شَفَا) (عُ)دِلْ

يريد قوله تعالى: ﴿امرأتك﴾ برفع التاء على لفظه ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالنصب قوله: **(أن اسر فاسر)** قرأ المدنيان وابن كثير «فأسر بأهلك» هنا

---

(١) أي في الموضعين: «سِلْم».

والحجر وفي الدخان «فاسر بعبادي» وفي طه والشعراء «أَنِ اسر بعبادي» بوصل الهمزة وكسر النون لالتقاء الساكنين وصلاً من قوله: «أَنِ اسرِ، فاسر» وابتدأ الهمزة بالكسر المدنيان وابن كثير، والباقون بقطع الهمزة وفتحها في الكل قوله: **(وضم)** أي ضم السين من قوله تعالى: ﴿وأما الذين سُعدوا﴾ حمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بفتحها.

إِنْ كُلاًّ الْخِفُّ (دَ)نَا (اَ)تْلُ (صُـ)نْ وَشَدْ لَمَّا كَطَارِقٍ (نُـ)هَى (كُـ)نْ (فِـ)ي (ثَـ)مَدْ

يريد قوله تعالى: ﴿وإن كلا﴾ قرأه بتخفيف النون وإسكانها ابن كثير ونافع وأبو بكر، والباقون بالفتح والتشديد قوله: **(وشد «لما»)** يريد قوله تعالى: ﴿لمَّا ليوفينهم﴾ هنا «ولما عليها» في الطارق، قرأه بتشديد الميم عاصم وابن عامر وحمزة وأبو جعفر.

يسَ (فِـ)ي (ذَ)ا (كـ)مْ (نـ)وَى لاَمَ زُلَفْ ضُمَّ (ثَـ)نَا بِقِيَةٍ (ذُ)قْ كَسْرٌ وَخَفْ

أي وشدد الميم من قوله تعالى: ﴿لمّا جميع﴾ في يسّ حمزة وابن عامر وابن جماز وعاصم على أنها بمعنى إلا وإن نافية، والباقون بالتخفيف في الثلاثة قوله: **(لام زلف)** أي ضم اللام من قوله تعالى: ﴿وزُلفا من الليل﴾ أبو جعفر، والباقون بفتحها، وقرأ ابن جماز قوله تعالى: ﴿أولوا بقْيَةٍ﴾ بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء كلفظه، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.

سورة يوسف عليه السلام

يَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا (كَـ)مْ (ثَـ)طَعَا آيَـاتٌ افْـرِدْ (دِ)نْ غَـيَـابَـاتٌ مَـعَـا

أي قرأ ابن عامر وأبو جعفر بفتح تاء «يا أبتَ» حيث جاء وهو في ثمانية مواضع، والباقون بكسرها قوله: **(آيات)** يعني قوله تعالى: ﴿آيات للسائلين﴾ قرأه ابن كثير بالإفراد[1] فجعل شأن يوسف وإخواته آية واحدة، ووجه الجمع أن كل قصة من قصصهم آية، والباقون بالألف جمعًا قوله: **(غيابات)** يعني قوله تعالى: ﴿فألقوه في غيابة الجب، وأجمعوا على أن يجعلوه في غيابة الجب﴾ قرأهما

(١) «آية للسائلين».

المدنيان بالألف جمعًا كما في البيت الآتي والجمع يجعل كل اسم من الغيابة غيابة، والباقون بغير ألف إفرادًا لأن يوسف لم يجعل إلا في غيابة واحدة[1].

فَاجْمَعْ (مَدًا) يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ نُونُ (دَا)

(حُزْ (كَ)يْفَ يَرْتَعْ كَسْرُ جَزْمٍ (دُ)مْ (مَدًا)

يعني قوله تعالى: ﴿أرسله معنا غدًا يرتع ويلعب﴾ قرأه بالنون فيهما ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، والباقون بالياء وكسر العين من يرتع ابن كثير والمدنيان، والباقون بإسكانها، فالمدنيان بالياء والكسر في الحالين، وابن كثير بالنون والكسر، ولقنبل وجه بياء بعد العين في الحالين، وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين، والكوفيون ويعقوب بالياء والإسكان.

بُشْرَايَ حَذْفُ الْيَا (كَفَى) هِيتَ اكسِرَا (عَمَّ) وَضَمُّ التَّا(لَ)دَى الخُلْفِ (دَ)رَى

أي حذف الياء من قوله تعالى: ﴿يا بُشْرَايَ هذا غلام﴾ الكوفيون على أنه نادى البشرى مجازًا: أي أقبلى، فإن جعلته منادى مقصودًا كان في الألف ضمة مقدرة؛ وإن جعلته غير مقصود كان في الألف فتحة مقدرة، وإنما لم ينون لأن الألف للتأنيث فمنعت الصرف، الباقون بالياء مفتوحة لأنه أضاف البشرى لنفسه فتكون منصوبة على المنادى المضاف نحو يا عبد الله قوله: **(هيت اكسرا)** أي قرأ المدنيان وابن عامر «وقالت هَيْتَ لك» بكسر[2] الهاء وياء بعدها ساكنة إلا هشامًا فإنه همز الياء كما سيأتي، والباقون بالفتح والياء، وضم التاء ابن كثير وهشام بخلاف عنه؛ فنافع وأبو جعفر وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء وترك الهمز، وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء وترك الهمز، وهشام بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء وفتحها،[3] والباقون بفتح الهاء والتاء؛ فالقراءات في هذه الكلمة لغات.

وَاهْمِزْ (لَ)نَا وَالمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (كَ)مْ (حَقٌّ) وَمُخْلِصًا بِكَافٍ (حَقٌّ) (عَمْ)

أي قرأ ابن عامر والبصريان وابن كثير لام المخلصين حيث جاء معرفًا باللام مجموعًا نحو «إنه من عبادنا المخلِصين» وكسرها في مريم وهو مراده بكاف من

---

(١) المدنيان قرآ: «غيابات» في الموضعين. (٣) «هِئْتَ».
(٢) «هِيْتَ».

قوله تعالى: ﴿إنه كان مخلِصًا﴾ البصريان وابن كثير، والمدنيان وابن عامر على أنه اسم فاعل: أي أخلص الرجل دينه لله «وأخلصوا دينهم لله» والباقون بالفتح فيهما على اسم مفعول به: أي أخلص وأخلصوا، وقول الناظم رحمه الله: ومخلصًا بكاف، احترز به من قوله تعالى: ﴿قل الله أعبد مخلِصًا، ومخلِصين له الدين﴾ فإنه لا خلاف في كسرهما.

حَاشَا مَعًا صِلْ (حُ)زْ وَسِجْنٌ أَوَّلاَ افْتَحْ (ظُ)بًى وَدَأْبًا حَرِّكْ (عُ)لاَ

أي قرأ أبو عمرو «وقلن حاشَ لله ماهذا، وقلن حاشَ لله ما علمنا عليه﴾ بالألف بعد الشين في الوصل وحذفها في الوقف، والباقون بحذفها في الحالين إتباعًا للرسم، واختلف في «حاش» في هذه السورة هل هي اسم أو فعل؟ والظاهر أن حاش اسم منصوب على المصدرية: أي تنزيهًا لله، وفيه ثلاث لغات: حذف الألف الأخير للحجازيين، وعنهم حذف الأولى أيضًا، ومن العرب من يتمها قوله: **(وسجن)** يعني قرأ قوله تعالى: ﴿قال رب السِّجن﴾ بفتح السين يعقوب، والباقون بكسرها على أنه اسم مصدر، واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة إرادة المصدر قوله: **(ودأبًا)** أي قرأ حفص بفتح الهمزة من قوله تعالى: ﴿سبع سنين دأبًا﴾ وعلم فتح الهمزة من إطلاقه، والباقون بالإسكان وهما لغتان.

وَيَعْصِرُ وَخَاطِبْ (شَفَا) حَيْثُ يَشَا نُونٌ(دَ)نَا وَيَاءُ يَرفَعْ مَنْ يَشَا

يريد قوله تعالى: ﴿وفيه يعصرون﴾ قرأه بتاء الخطاب حمزة والكسائي وخلف حملاً على «تزرعون، وتأكلون» والباقي بالغيب، وقرأ ابن كثير نشاء من «حيث نشاء» بالنون، والباقون بالياء، واحترز بحيث يشاء من «نصيب برحمتنا من يشاء» فإنه بالنون بلا خلاف قوله: **(وياء يرفع)** أراد قوله تعالى: ﴿نرفع درجات من نشاء» قرأه يعقوب بياء الغيبة فيهما كما في أول البيت الآتي:

(ظِ)لٌّ وَيَا نَكْتَلْ (شَفَا) فِتْيَانِ فِي فِتْيَةِ حِفْظًا حَافِظِا (صَحْبٌ) وَفِي

أي قرأ حمزة والكسائي وخلف «يكتل» بياء الغيبة على إسناده لضمير الأخ. والباقون بالنون على إسناده لضمير الإخوة قوله: **(فتيان)** أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص فتيان موضع فتية: أي قوله تعالى «قال لفتيانه» والباقون بتاء

مكسورة بعد الياء من غير ألف[1]، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً وحفصاً قرءوا «حافظاً» موضع «حَفِظاً» بفتح الحاء وكسر الفاء وألف بينهما[2] والباقون حفظاً بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف، واتفق للمصنف رحمه الله تعالى الجمع بين فتيان وحافظاً برمز واحد.

يُوحَى إِلَيْهِ النُّونُ وَالْحَاءَ اكْسِرَا صَحْبٌ وَمَعْ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَـ)رَا

أراد أن حمزة والكسائي وخلفا وحفصا قرءوا بالنون وكسر الحاء من قوله تعالى «من رسول إلا يوحي إليه» بالأنبياء على الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم، وكذلك قرأ حفص يوحي الذي مع إليهم حيث وقع وهو هنا «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً يوحَىَ إليهم» وفي النحل وفي الأنبياء، والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله.

وَكُذِّبُوا الْخِفُّ (ثَـ)نَا (شَفَا) (نَـ)وَى نُنْجِيَ فَقُلْ نُجِّيَ (نَـ)لْ (ظِـ)لُّ (كـ)وَى

يعني قرأ قوله تعالى: «وظنوا أنهم قد كُذِبوا»أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وعاصم بالتخفيف، والباقون بالتشديد وهو من التكذيب: أي وظن الرسل أن قومهم كذبوهم فيما وعدوهم به فيعود الضميران على الرسل، ووجه التخفيف أن يقال إن الضميرين يعودان على المرسل إليهم؛ ومعناه وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر قوله: (فنُجّى) أي قرأ عاصم ويعقوب وابن عامر «فنُجِّيَ من» بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء كلفظه، فالفعل في قراءتهم ماض مبني المجهول من نجي وسلمت الياء لانكسار ما قبلها فظهرت الفتحة فيها، والباقون بنونين الثانية ساكنة مخفاة وتخفيف الجيم وإسكان الياء، فالفعل في قراءتهم مضارع مبني للفاعل.

سورة الرعد وأختيها

زَرْعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلاَثُ الْخَفْضُ (عَـ)نْ

(حَقَّ) ارْفَعُوا يُسْقَى (كَـ)مَا (نَـ)ضِرٍ (ظَـ)عَنْ

---

(١) «الفتيته».

(٢) «حَافِظًا».

يعني قوله تعالى «وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان» قرأه حفص وابن كثير والبصريان برفع الخفض في الأربعة عطفاً على قطعٌ، وصنوان نعت لنخيل أيضاً قوله: (يسقى) أي قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب «يُسقىٰ بماء واحد» بياء التذكير حملا على معنى يسقى المذكور، والباقون بتاء التأنيث حملا على معنى هذه الأشياء.

يُـفَـضِّـلُ الْـيَـاء (شَـفَـا) وَيُـوقِـدُوا

(صَـخْـبٌ) وَأَمْ هَـلْ يَـسْـتَـوِي (شَـفَـا)(صُـحْـبَـةٌ)

يريد قوله تعالى «يفضل بعضها على بعض» بياء الغيب حمزة والكسائي وخلف على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله تعالى «الله الذي رفع السموات» والباقون بالنون على إسناده إلى ضمير التعظيم قوله: (ويوقدوا) أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص «مما يوقدون عليه» بياء الغيب مناسبة لقوله «أم جعلوا» والباقون بتاء الخطاب مناسبة لقوله «قل أفتخذتم» وحذف فاء الفعل للاختصار[1] قوله: (وأم هل يستوي) يعني قرأ قوله تعالى «أم هل تستوي الظلمات والنور» بالتذكير حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر لإسناده للظلمات المسوغ لتذكيره وتأنيثه، والباقون بتاء التأنيث، وقيد المصنف رحمه الله تعالى «هل يستوي» بأم؛ ليخرج الأول فإنه متفق على تذكيره.

يُثْبِتُ خَفِّفْ (نَـ)صُّ (حَقٌّ) وَاَضْـمُـمِ صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلِ كُوفِ الْحَضْرَمِي

يعني قرأ قوله تعالى «ما يشاء ويثبت» بتخفيف الباء عاصم والبصريان وابن كثير، والباقون بتشديدها؛ ثم أرَاد أن الكوفيين ويعقوب الحضرمي قرءوا «وصُدَّ عن السبيل» هنا وفي الطول بضم الصاد في الموضعين على ما لم يسم فاعله.

وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (شُـ)ذْ (كَـنْزاً غُـ)ذِي وَ(عَـمَّ) رَفْـعُ الْـخَـفْـضِ فِـي اَللَّهِ الَّـذِي

يريد قوله تعالى «وسيعلم الكُفار» بضم الكاف، وتقديم الفاء وفتحها على الجمع يعقوب والكوفيون وابن عامر، والباقون بفتح الكاف، وتأخير الفاء وكسرها على الإفراد[2] قوله: (وعم) أي قرأ المدنيان وابن عامر قوله تعالى «الله الذي»

---

(١) «أتخذتم».

(٢) «الكافر».

أول إبراهيم برفع خفض الجلالة أنه مبتدأ خبره الموصول أو خبر هو، والباقون بالجر على أنه بدل من «العزيز الحميد».

وَالاِبْتِدَا (غَـ)ـرْ خَـالِـقُ اَمْـدُدْ وَاكْـسِـرِ وَارْفَـعْ كَـنُـورٍ كُـلَّ وَالْأَرْضَ اجْـرُرِ

أي وافق المذكورين رويس على رفع الجلالة في الابتداء خاصة وفي الوصل بجرها قوله: **(خالق)** يريد قوله تعالى «ألم تر أن الله خَلِقُ السموات والأرض» هنا «وخلق كل دابة» في النور بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف كلفظه حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي وجر السموات والأرض هنا وكل ثم، والباقون بفتح اللام والقاف بغير ألف، فوجه المد جعله اسم فاعل، ووجه القصر جعله ماضياً والسموات مخفوضة بالإضافة في قراءة خالق ومفعول به في قراءة خلق، ووجه جر كل والأرض لإضافة اسم الفاعل إلى كل ولعطف الأرض على السموات والسموات في قراءة غيرها نصب بخلق.

(شَـفَـا)وَمُـصْـرِخِـيَّ كَـسْـرُ الْـيَـا (فَـ)ـخَـرْ يُـضِـلَّ فَـتْـحُ الـضَّـمِّ كَـالْـحَـجِّ الـزُّمَـرْ

قرأ بكسر الياء «مصرخيّ» حمزة، والباقون بفتحها قوله: **(يضل)** يريد قوله تعالى «ليضلوا عن سبيله» هنا «ليَضل عن سبيل الله» في الحج «وجعل لله أندادًا ليَضل» بالزمر بفتح ضم الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس كما سيأتي في البيت على أنه مضارع فعل اللازم.

(حَـبْـرٌ) (غِـ)ـنـاً لُـقْـمَـانَ (حَـبْـرٌ) وَأَتَـى عَـكْـسَ رُوَيْـسٍ وَاشْـبِـعَـنْ أَفْـئِـدَتَـا

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ضم «ليَضل عن سبيل الله» في لقمان قوله: **(وأتى عكس رويس)** أي ورد عن رويس روايتان الأولى ما تقدم، والثانية عكس ذلك بفتح الياء في لقمان وبالضم في الثلاث، والباقون بضم الأربعة على أنه مضارع أضل قوله: **(واشبعن أفئدة)**أي قرأ هشام بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي «فاجعل أفئدة من الناس» بإشباع الهمزة[1] وهو عبارة عن تمكين الحركة فتولد منها حرف يجانسها وهذا وجه مسلم عند العرب، والباقون بغير ياء بعد الهمزة،

(١) «أفئيدة». بالأشباع.

لِـ)ـي الْخُلْفُ وَافْتَحْ لِتَزُولَ ارْفَعْ (رُ)مَا وَرُبَّمَا الْخِفُّ (مَدًا) (نَـ)ـلْ وَاضْمُمَا

يعني قرأ قوله تعالى «لَتَزُولُ منه» بفتح اللام الأولى وبرفع الثانية الكسائي على أنها مخففة من الثقيلة، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية لاحتمال كونها نافية واللام للجر لأنها بعد كون منفي قوله: **(وربما الخف)** أي قرأ المدنيان وعاصم «رُبَما يود الذين كفروا» أول الحجر بتخفيف الباء، والباقون بالتشديد وهما لغتان قوله: **(واضمما)** أي التاء من تنزل كما في أول البيت الآتي:

تُنَزَّلُ الْكُوفِي وَفِي التَّا النُّونُ مَعْ زَاهَا اكْسِرًا (صَحْبًا) وَبَعْدُمَا رَفَعْ

أي الكوفيون «ما نُنَزِل الملائكة» بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي والملائكة بالنصب إلا أبا بكر فقرأها بالتاء مضمومة وفتح الزاي على ما لم يسم فاعله، فقوله: واضمما، تنزل الكوفى فهم منه ضم الأولى خاصة وهو كذلك، وخصصه بعد صحب بالنون والزاي المكسورة فتعين لأبي بكر التاء، وقد تقرر له ضمها وتعين له فتح الزاي لأنه ضد الكسر، والباقون بالتاء مفتوحة من جعله الضم للكوفيين وزاي مفتوحة[1] من جعله الكسر لصحب أيضًا قوله: **(وبعد ما رفع)** أي الملائكة الواقع بعد ما ننزل ما رفعها صحب بل نصبها، والباقون رفعوها، فوجه نون ننزل بناؤه للفاعل ويلزم منه ضم النون وكسر الزاي وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة، ووجه الفتحتين بناؤه للفاعل وإسناده للملائكة فاعله.

وَخِفُّ سُكِّرَتْ (دَ)نَا وَلاَمَا عَلَيَّ فَاكْسِرْ نَوِّنِ ارْفَعْ ظَامَا

أي قرأ ابن كثير «إنما سكِرت» بتخفيف الكاف، من سكرت النهر: حبست ماءه، والباقون بتشديد الكاف مبالغة فيه، ثم أراد أن يعقوب بكسر اللام ورفع الياء منونة من قوله تعالى «عَليٌّ مستقيم» على أنه صفة لصراط، والباقون بفتح اللام والياء مشددة.

هَمْزَ ادْخُلُوا انْقُلِ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتُلِفْ (غَـ)ـيْثُ تُبَشِّرُونِ ثِقْلُ النُّونِ (دِ)فْ

يريد قوله تعالى «وعيونُ أَدخِلوها» قرأه رويس بخلاف عنه بضم النون وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله، فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى ما قبلها، والباقون

---

(١) كما هي مضبوطة في المتن أول البيت. أي «تنزَّل».

بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة همزة وصل قوله: **(تبشرون)** يعني قوله تعالى «فبم تبشرون» قرأه بتشديد النون ابن كثير على أن أصله تبشروننني أدغمت الأولى وحذفت الياء تخفيفاً وبقيت الكسرة تدل عليها، والباقون بتخفيفها

وَكسْرُهَا (أَ) عْلَمْ (دُ)مْ كَيَقْنَطُ اجْمَعَا (رَوَى) (حِمًا) خِفُّ قَدَرْنَا (صِـ)فْ مَعَا

أي يكسر النون من قوله تعالى «فبم تبشرون» نافع وابن كثير، فقرأ ابن كثير بالتشديد والكسر؛ ونافع بالتخفيف والكسر (كيقنط) أي قرأ الكسائي وخلف والبصريان «ومن يقنط» هنا «إذا هم يقنطون» بالروم «ولا تقنِطوا» بالزمر بكسر النون، والباقون بفتحها، ووجه القراءتين أن الماضي في هذه المادة فيه لغتان: قنط بالفتح وهو أكثر وأفصح فجاء مضارعه مكسوراً، وقنط بالكسر مضارعه يقنط بالفتح، وفيه لغة ثالثة يقنط بالضم ورويت شاذة قوله: **(خف قدرنا)** أي قرأ أبو بكر «إلا امرأته قدرنا إنها» هنا و«قدرناها» في النمل بتخفيف الدال والباقون بتشديدها وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أي قدرناه وكتبناه.

سورة النحل

يُنْزِلَ مَعْ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ بِشِقٍّ فَتْحُ شِينِهِ (ثـ)مَنْ

أي قرأ رَوْح عن يعقوب «تنزل الملائكة بالروح» بتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة مثل «تنزَّل» المجمع عليه في سورة القدر على أنه مضارع تنزل ثم خفف بحذف التاء، والباقون بياء مضمومة وكسر الزاي، وهم في تشديد الزاي على أصولهم على أنه مضارع أنزل ونزل على القراءتين قوله: **(مع ما بعد)** أي ما بعد «تنزلُ» وهو «الملائكةُ» بالرفع فهم من إطلاقه، والباقون بالنصب قوله: **(بشق)** يريد قوله تعالى «إلا بشَق الأنفس» قرأه بفتح الشين أبو جعفر على أنه مصدر، والباقون بكسرها.

يُنْبِتُ نُونٌ (صَـ)حَّ يَدْعُونَ (ظُـ)بَا (نَـ)لْ وَتُشَاقُّونِ اكْسِرِ النُّونَ (أَ)بَا

أراد أن أبا بكر قرأ «يُنْبت لكم» بالنون مراعات للالتفات، والباقون بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة وهو قوله: **(يدعون)** يريد قوله تعالى «والذين يدعون» بالغيب، قرأه يعقوب وعاصم مراعاة لقوله تعالى «وبالنجم هم يهتدون» والباقون بالخطاب مراعاة لقوله تعالى «والله يعلم ما تسرون وما

تعلنون» ثم أراد أن نافعًا كسر النون من قوله تعالى «تشاقونِ فيهم» وفتحها الباقون.

وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا (فَتًى) وَضَمْ وَفَتْحُ يِهْدِي (كَ)مْ (سَمَا) تَرَوْا (فَ)عَمْ

يريد قوله تعالى «تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم، وتتوفاهم الملائكة طيبين» قرأه بالتذكير حمزة وخلف، والباقون بالتأنيث، ثم أراد أن ابن عامر والمدنيين والبصريين وابن كثير ضموا الياء وفتحوا الدال من قوله تعالى «فإن الله لا يُهدَىٰ من يضل» على ما لم يسم فاعله، والباقون بفتح الياء وكسر الدال على ما سمي فاعله قوله: **(تروا)** يريد قوله تعالى «أولم تروا إلى ما خلق الله من شيء» قرأه بالخطاب حمزة والكسائي وخلف كما في البيت الآتي، والباقون بالغيب.

(رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (كَ)مْ (ظَ)رُفْ (فَتًى) تَرَوْا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفَ (صُ)فْ

يريد قوله تعالى «ألم تروا إلى الطير» قرأه بالخطاب ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف حملا على قوله «وإن ربكم لرؤوف رحيم، والله أخرجكم» الآية، والباقون بالغيب فيهما حملا على «أو يأخذهم على تخوّف» وسابقه «ويعبدون من دون الله» قوله: **(تروا)** أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخلاف عنه «أو لم تروا كيف يبدىء الله الخلق» في العنكبوت بالخطاب المراعاة خطاب إبراهيم لهم في قوله «أعبدوا الله واتقوه» والباقون بالغيب لمراعاة «فقد كذب أمم».

وَيَتَفَيَّؤُا سِوَى الْبَصْرِي وَرَا مفَرِّطُونَ اكْسِرْ (مَدًا) وَاشْدُدْ (ثَ)رَا

أي قرأ القراء العشرة «يتفيؤا ظلاله» بالتذكير ما عدا البصريين، فقرأ بالتأنيث ورا: أي كسر الراء من قوله تعالى «وأنهم مفَرِطون» المدنيان على أنه اسم فاعل، من أفرط في المعصية: إذا بالغ فيها، والباقون بفتحها اسم مفعول، من أفرطت الرجل: إذا قدمته لطلب الماء قوله: **(واشدد)** أي شدد الراء أبو جعفر وكسرها اسم فاعل من فرط بالتشديد.

وَنُونَ نُسْقِيكُمْ مَعًا أَنَّثْ (ثَ)نَا وَضَمَّ (صَحْبٌ حَبْرُ) يَجْحَدُوا (غِ)نَا

يريد قوله تعالى «نُسقيكم» هنا وفي المؤمنين، قرأه بتأنيث النون أبو جعفر على إسناد الفعل إلى الأنعام، والباقون بالنون على إسناده للمعظم، وضم النون

منه حمزة والكسائي وخلف وحفص وابن كثير وأبو عمرو، وفتحها الباقون على جعله مضارع أسقى أو سقى، قوله: **(ويجحدوا)** أي قرأ رويس وأبو بكر «أفبنعمة الله يجحدون» بالخطاب كما في أول البيت الآتي حملا على «والله فضل بعضكم» والباقون بالغيب حملا على «والذين فضلوا».

(صَ)بَا الخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرِّكْ (سَمَا) لَيَجْزِيَنَّ النُّونُ (كَ)مْ خُلْفٌ (نَ)مَا

أي قرأ المدنيان والبصريان وابن كثير «يوم ظَعَنِكُم» بتحريك العين الذي هو الفتح، والباقون بإسكانها وهما لغتان قوله: **(ليجزين الذين صبروا)** قرأه بالنون ابن عامر بخلاف عنه وعاصم وابن كثير وأبو جعفر المرموز لهما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بالياء، فوجه النون الالتفات إلى نون العظمة، ووجه الياء حمله على قوله تعالى «وما عند الله باق».

(دُ)مْ (ثِ)قْ وَضُمّ فَتَنُوا وَاكسِرْ سِوَى شَامٍ وَضَيْقِ كَسْرُهَا مَعًا (د)وَى

أراد أن القراء العشرة ضموا الفاء وكسروا التاء من قوله تعالى: «من بعد ما فتنوا» سوى ابن عامر فإنه بفتح الفاء والتاء، فوجه الضم والكسر بناؤه للمفعول، والمراد من فتنهم المشركون، ووجه بنائه للفاعل أن تكون الآية نزلت فيمن فتن الناس ثم أسلم قوله: **(ضِيق)** أي كسر الضاد من ضيق هنا وفي النمل ابن كثير، وفتحها الباقون وهما لغتان في مصدر ضاق[1].

سورة الإسراء

يَتَّخِذُوا حَلاَ يَسُوء فَاضْمُمَا هَمْزًا وَأَشْبِعْ (عَ)نْ (سَمَا)النُّونُ (رَ)مَى

يريد قوله تعالى «أن لا يتخذوا» بالغيب كلفظه، قرأه أبو عمرو حملا على بني إسرائيل، والباقون بالخطاب حكاية لما في الكتاب قوله: **(يسوء فاضمما)** أي قرأ حفص والمدنيان والبصريان وابن كثير «ليسئو وجوهكم»بضم الهمزة وإثبات واو بعدها، والباقون بفتحها مع حذف الواو، وقرأ الكسائي بالنون، والباقون بالياء، فالنون مع فتح الهمزة للكسائي والياء وهمزة مضمومة بعدها واو الجمع

(١) أي مصدر الفعل ضاق هو ضيق بفتح الضاد «ضَيْق» وكسرها «ضِيْق» وكل منهما صحيح والله أعلم.

للمدنيين وابن كثير وأبي عمرو وحفص، والياء وفتح الهمزة لابن عامر وأبي بكر وحمزة وخلف؛ فوجه الياء والواو بعد الهمزة إسناده إلى ضمير العباد في قوله تعالى «عبادًا لنا» ووجه النون إسناد إلى نون العظمة، ووجه قراءة الباقين ضمير الفاعل البادي.

وَنُخْرِجُ الْيَاءُ (ثِوَى) وَفَتْحُ ضَمْ وَضَمُّ رَاءٍ (ظَـ)نَّ فَتْحُهَا (ثَـ)كَمْ

أي قرأ أبو جعفر ويعقوب «ويَخرُج له» بالياء، ثم اختلفا؛ ففتح يعقوب الياء وضم الراء، وعكس أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول، والأولى أن يكون كتابًا حالا: أي ويخرج الطائر كتابًا بالنون مضمومة وكسر الراء، ولا خلاف في نصب كتابًا.

يَلْقَا اضْمُمِ اشْدُدْ (كَـ)مْ (ثَـ)نَا مَدَّ (أَمَـ)رْ (ظَـ)هْـرٌ وَيَبْلُغَانِّ مَـدَّ وَكَسْرْ

يعني قرأ قوله تعالى «يُلقَّاه منشورًا» بضم الياء وتشديد القاف ابن عامر وأبو جعفر من الثلاثي المضعف المبني للمفعول، والباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من الثلاثي المبني للفاعل قوله: **(مد أمر)** أي قرأ يعقوب «أَمرنا مترفيها» بمد الهمزة من باب فاعل الرباعي، والباقون بالقصر من فعل الثلاثي قوله: **(ويبلغن)** أي قرأ قوله تعالى «إما يبلغن» بألف ممدودة بعد الغين وكسر النون على التثنية[1] حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بغير ألف، وفتح النون توحيداً.

(شَـفَـا) وَحَـيْـثُ أُفٍّ (عَـ)نْ (مَـدَا) وَفَـتْـحُ فَـائِـهِ (دَ)نَـا (ظِـ)لُّ (كَـ)دَا

أراد بقوله: وحيث أف أن حفصا والمدنيين نونوا الفاء من «أفٍّ» حيث أتت وذلك هنا والأنبياء والأحقاف، وفتحها ابن كثير ويعقوب وابن عامر؛ فالمدنيان وحفص بالكسر والتنوين، وابن كثير ويعقوب وابن عامر بالفتح وترك التنوين، والباقون بالكسر من غير تنوين وكلها لغات.

وَفَتْحُ خِطْئًا(مَـ)نْ (لَـ)هُ الْخُلْفُ (ثَـ)رَا حَـرِّكْ لَـهُـمْ وَالْـمَـكِّ وَالْـمَـدِّ (دَ)رَى

أي فتح الخاء من «خطأ» ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، وأبو جعفر

---

(١) أي «يَبْلُغَانِ».

والباقون بكسرها، وحرك الطاء الثلاثة وابن كثير المكي، وأثبت بعدها ألفاً ممدودة؛ فابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف بعدها، وابن ذكوان وهشام من أحد وجهيه وأبو جعفر بفتحهما من غير ألف، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف.

يُسْرِفْ (شَفَا)خَاطِبْ وَقِسْطَاسِ اكْسِرِ ضَمَّا مَعًا (صَحْبٌ) وَضُمَّ ذَكَرِ

يعني قرأ قوله تعالى «فلا تسرف» بالخطاب حمزة والكسائي وخلف حملا على خطاب الإنسان، والباقون بالغيب حملا على لفظ الإنسان قوله: **(وقسطاس)** أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف من قوله تعالى «وزِنوا بالقُسِطاس» هنا والشعراء، والباقون بضمها وهما لغتان قوله: **(وضم ذكر)** أي ضم وذكر «سيئة» كما سيأتي في أول البيت الآتي بعده.

سَيِّئَةٌ وَلاَ تُنَوِّنْ (كَمْ (كَفَى) لِيَذْكُرُوا اَضْمُمْ خَفِّفَنْ مَعًا (شَفَا)

أراد أنَ ابن عامر والكوفيين قرؤوا قوله تعالى (سيئةٌ» بضم الهمزة والهاء والتذكير وترك التنوين، والباقون بفتح الهمزة وتاء تأنيث؛ فوجه قراءة الكوفيين وابن عامر جعل ذلك إشارة إلى جميع ما تقدم، ووجه الأخرى الإشارة بذلك إلى المنهى عنه فقط قوله: **(ليذكروا)** يريد أنه قرأ قوله تعالى «ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذْكَروا» وفي الفرقان بإسكان الذال وضم الكاف حمزة والكسائي وخلف، من ذكر يذكر: بمعنى الذكر، والباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما، من التذكير: بمعنى الاعتبار.

وَبَعْدَ أَنْ (فَتًى) وَمَرْيَمٌ (نَمَا

(إِذْ (كَمْ يَقُولُ (عَنْ (دُ)عَا الثَّانِي (سَمَا)

أراد أن حمزة وخلفا قرآ بإسكان الذال وضم الكاف من قوله تعالى «أن يذْكُر» الذي بعد «ليذكروا» في الفرقان، وهذا معنى قوله: وبعد، وكذلك قرأ عاصم ونافع وابن عامر «أولا يذَّكر الإنسان» بمريم، والباقون بتشديد الذال والكاف وفتحهما قوله: **(يقول)** أي قرأ حفص وابن كثير كما يقولون بالغيب، والباقون بالخطاب؛ وقرأ المدنيان والبصريان، وابن كثير وعاصم وابن عامر المرموز لهما في أول البيت الآتي «عما يقولون» بالغيب وهو الثاني إتباعًا للأول،

والباقون بالخطاب؛ فحفص وابن كثير بالغيب فيهما وحمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما والمدنيان والبصريان وابن عامر وأبو بكر بالخطاب في الأول وبالغيب في الثاني، فوجه الغيب فيهما حملا للأول على قوله تعالى «وما يزيدهم إلا نفورًا» ثم حمل الثاني على الأول، ووجه الخطاب فيهما حملا للأول على قوله تعالى «لو كان معه» أي قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة ثم حمل الثاني عليه، ووجه الخطاب في الأول والغيب في الثاني الالتفات.

(نَـ)لْ (كَـ)مْ يُسَبِّحُ (صـ)دَا(عَـمَّ) (دُ)عَا وفِـيـهِـمَـا خُـلْـفٌ رُوَيـسٌ وَقَـعَـا

أي قرأ أبو بكر والمدنيان وابن عامر وابن كثير «يسبح له» بالتذكير لأنه تأنيث مجازًا، والباقون بالتأنيث لإسناده إلى السموات قوله: **(وفيهما خلف رويس)** أي اختلف عن رويس في قوله تعالى «عما يقولون» الثاني وفي «يسبح» فروى عنه أبو الطيب بالخطاب في «يقولون» وبالتذكير في «يسبح» روى عنه الغيب في «يقولون» والتأنيث.

وَرَجْلِكَ اكْسِرْ سَاكِنًا (عُ)دْ نَخْسِفَا وَبَـعْـدَهُ الْأَرْبَـعُ نُـونٌ (حُـ)زْ (دَ)فَـا

أراد أن حفصا كسر جيم «ورِجْلِك» وأسكنها الباقون وهو لغة في رجل بمعنى راجل كحذر وحاذر، والباقون بالإسكان تخفيفًا، ثم أراد أن أبا عمرو وابن كثير قرأ «يخسف» والأربعة بعده «أو يرسل، أن يعيدكم، فنرسل، فنغرقكم» بالنون في جميع ذلك للعظمة على الالتفات، والباقون بالياء على أنه أسند لضمير ربكم.

يُغْرِقَكُمْ فِيهَا فَأَنَّثْ (ثِـ)قْ (غِـ)نَا خَلْفَكَ فِي خِلَافَكَ (اَ)ثْلُ (صِـ)فْ (ثَـ)نَا

أي قرأ أبو جعفر ورويس «نغرقكم» بالتأنيث لأن الريح مؤنثة قوله: **(فيها)** أي: الخمسة المتقدمة وقوله: **(خلفك)** أي قرأ نافع وأبو بكر وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو والمرموز لهما أول البيت الآتي خلفك موضع خلافك، والباقون خلافك بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، وخلفك «وخِلَافَك» بمعنى بعدك.

(حَـبْـرٌ) نَـأَى نَـاءَ مَـعًـا (مِـ)نْـهُ (ثُـ)بَـا تَـفْـجُـرَ فِـي الْأُولَـى كَـتَـقْـتُـلَ (ظُـ)بَـا

يعني أن ابن ذكوان وأبا جعفر قرآ وناءى بجانبه هنا وفي فصلت بتقديم الألف على الهمزة كلفظة. والباقون بتقديم الهمزة على الألف، ثم أراد أن

يعقوب والكوفيين المرموز لهم أول البيت الآتي قرؤوا «تفجر» بوزن تقتل، واحترز بالأولى عن الثانية وهي «فَتُفجِّر الأنهار» والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم من التفجير، وهما لغتان؛ فتخفيف الأولى لأنه واقع على الينبوع بخلاف الثاني لوقوعه على الأنهار، وتثقيل الأول وإن كان واحدًا لفظًا فالمراد به الجنس.

(كَفَى) وَكِسْفًا حَرِّ كَنْ (عَمَّ) (نَفَسْ) وَالشُّعَرَا سَبَا (عَ)لاَ الرُّومِ عَكَسْ

أي قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم كسَفا بتحريك السين الذي هو الفتح لكونه جمع كسفة، والباقون بإسكانها بجعله اسم جمع، وقرأ حفص «فأسقِطْ علينا كسَفا» في الشعراء «وعليهم كَسفا» في سبأ بتحريك السين، ثم أراد أن ابن ذكوان وهشاما بخلاف عنه وأبا جعفر كما سيأتي في البيت الآتي بعد قرؤوا «ويجله كسفا» في الروم بعكس ما تقدم فسكنو السين فالإسكان لهشام قطع به ابن مجاهد والفتح عنه قطع به الأكثر.

(مَ)نْ (لِ)ي بِخُلْفٍ (ثِ)قْ وَقُلْ قَالَ (دَ)نَا (كَ)مْ وَعَلِمْتُ مَا بِضَمِّ التَّا (رَ)نَا

أراد أن ابن كثير وابن عامر قرآ قال «سبحان ربي» موضع قراءة غيرهما قل على ما لفظ به من القراءتين، فإن الكسائي ضم التاء من «علمتُ» وفتحها الباقون؛ فوجه قراءة قال الإخبار عن الرسول عليه الصلاة والسلام، ووجه الأخيرين أمره بذلك؛ وفي مصحف مكة والشام بألف، وفي غيرهما بغير ألف، وضم التاء من علمت للإخبار عن موسى عليه الصلاة والسلام بأنه قال ذلك، وفتحها لإسناده إلى فرعون.

سورة الكهف

مِنْ لَدُنِهِ لِلضَّمِّ سَكِّنْ وَأَشِمْ وَاكْسِرْ سُكُونَ النُّونِ وَالضَّمَّ (صُ)رِمْ

يريد أنه قرأ قوله تعالى «من لدُنْهُ» بإسكان ضم الدال وإشمامها الضم، وبكسر سكون النون وضم الهاء وصلتها أبو بكر، والباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وابن كثير يصلها بواو على أصلة.

مِرْفَقًا افْتَحِ اكْسِرَنْ (عَمَّ) وَخِفْ تَزَّاوَرُ الْكُوفِي وَتَزْوَرُّ (ظُ)رِفْ

أي قرأ المدنيان وابن عامر «من أمركم مَرْفِقا» بفتح الميم وكسر الفاء،

والباقون بكسر الميم وفتح الفاء وهم لغتان بالشيء المرتفق به قوله: **(وخف)** أي قرأ الكوفيون بتخفيف الزاي من «تزّاور» وقرأ يعقوب وابن عامر المرموز لهما أول البيت الآتي تزور بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف كما لفظ به، وقرأ الباقون بتشديد الزاي ثم ألف بعدها وتخفيف الراء.

(كـ)مْ وَمُـلِـئْـتَ الـثَّـقْـلُ (حِـزْمٌ) وَرِقْـكُـم

سَـاكِـنُ كَـسْـرِ (صِـ)فْ (فَـتًى) شَـ)افِ (حَـ)كَـمْ

يعني قرأ قوله تعالى: «ولملّئت منهم رعبًا» بتشديد اللام المدنيان وابن كثير. والباقون بتخفيفها قوله: **(ورقكم)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: «بوَرِقِكم هذه» بإسكان كسر الراء أبو بكر وحمزة وخلف وروح وأبو عمرو، والباقون بكسرها؛ فالإسكان لغة تميم، والكسر لغة الحجاز.

وَلاَ تُـنَـوِّنْ مِـائَـةً (شَـفَـا) وَلاَ يُـشْـرِكْ خِـطَـابٌ مَـعَ جَـزْمٍ (كَـ)مَّـلاَ

أي قرأ حمزة والكسائي وخلف مائة سنين بغير تنوين على الإضافة، والباقون بالتنوين، وقرأ ابن عامر« ولا تشرك» بالخطاب والجزم، والباقون بالغيب والرفع؛ فوجه الخطاب والجزم جعل لا ناهية والخطاب للإنسان، ووجه الغيب والرفع جعل لا نافية وأن الفعل أسند لضمير الله تعالى حملا على قوله «قل الله أعلم بما لبثوا» إلى قوله «من دونه».

وَثَـمَـرٌ ضَـمَّـاهُ بِـالْـفَـتْـحِ (ثَـوَى) (نَـ)ضِرٍ بِثَـمْـرِهِ (ثَـ)نَا (شَـ)ادٍ (نَـ)وَى

يريد أنه قرأ قوله تعالى: «وكان له ثَمَر» بفتح، ضم الثاء والميم أبو جعفر ويعقوب وعاصم قوله: **(بثمره)** أي وفتح الثاء والميم من قوله «وأحيط بِثُمْره» أبو جعفر وعاصم وروح، وضم الثاء وسكن الميم أبو عمرو كما سيأتي في أول البيت الآتي، والباقون بضم الثاء والميم.

سَـكِّـنْـهُـمَـا (حَـ)لاَ وَمِـنْـهَـا مِـنْـهُـمَـا (دِ)نْ (عَـمَّ) لٰكِـنَّـا فَصِـلْ ثُـبْ (غُـ)ضْ (كَـ)ما

أراد أن ابن كثير والمدنيين وابن عامر قرؤا منهما موضع منها كما لفظ بكل من القراءتين فوجه إثبات الميم جعل الضمير عائداً على الجنتين وهو كذلك في مصاحف مكة والمدينة والشام، ووجه إسقاطها جعل الضمير يعود إلى الجنة في

قوله «ودخل جنته» وكذلك رسمت في مصاحف العراق قوله: **(لكنا)** يريد أنه قرأ قوله تعالى «لكنا هو» بإثبات الألف في الوصل أبو جعفر ورويس وابن عامر؛ والباقون بحذفها، ولا خلاف في إثباها في الوقف الكل[1]، ولم يذكره الناظم رحمه الله تعالى لشهرته.

يَكُنْ (شَفَا)وَرَفْعُ حَفْضِ الْحَقِّ (رُ)مْ (حُ)طْ يَا نُسَيِّرُ اَفْتَحُو (حَبْرٌ)(كَ)رُمْ

يريد أنه قرأ قوله تعالى «ولم يكن له فئة» بالتذكير حمزة والكسائي وخلف، وفهم من الإطلاق، والباقون بالتأنيث؛ ثم أراد أن الكسائي وأبا عمرو قرآ برفع خفض الحق على كونه صفة للولاية، والباقون بالخف نعتًا للجلالة قوله: **(يا نسير)** أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «ويوم تسير الجبال» بفتح الياء وجعل التاء مكان النون والجبال بالرفع على أنه مفعول قام مقام الفاعل، والباقون بالنون مضمومة وكسر الياء ونصب الجبال مفعولاً، وإنما نص المصنف رحمه الله تعالى على النون لتعلم قراءة الباقين

وَالنُّونَ أَنْثْ وَالْجِبَالَ اَرْفَعْ وَثَمْ أَشْهَدْتُ أَشْهِدْنَا وَكُنْتَ التَّاءَ ضَمْ

أراد أن أبا جعفر قرأ «أشهدنَاهم» موضع قراءة غيره «أشهدتُّهم» كما لفظ به للقراءتين، ثم أراد أن كل القراء ضموا التاء من «كنتُ» سوى أبي جعفر فإنه قرأ فيه بالفتح كما نبه عليه أول البيت الآتي:

سِوَاهُ وَالنُّونُ يَقُولُ (فَزْ)دَا مَهْلَكَ مَعْ نَمْلٍ اَفْتَحِ الضَّمَّ (نَ)دَا

يعني قرأ قوله تعالى «ويوم يقول» بالنون حمزة حملا على قوله تعالى «وما كنتُ متخذ المضلين عضدا» والباقون بالياء قطعًا لما تقدم قوله: **(مهلك)** يريد أنه قرأ قوله تعالى «لمُهلكهم» هنا، و«مُهلك أهله» في النمل بفتح الميم عاصم، والباقون بضمها وكسر اللام فيهما حفص كما سيأتي في أول البيت الآتي بعد، والباقون بفتحهما؛ فحفص بفتح الميم وكسر اللام، وأبو بكر بفتح الميم، واللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام.

وَاللَّامَ فَاكْسِرْ (عُ)دْ وَغَيْبُ يُغْرِقَا وَالضَّمَّ وَالْكَسْرَ اَفْتَحَا (فَتًى) (رَ)قَا

---

(١) تبعًا للرسم في المصحف الشريف.

أي قرأ حمزة والكسائي وخلف «ليَغرَق» بياء الغيب وفتحها وفتح كسر الراء مضارع غرق، والباقون بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء مضارع أغرق؛ فوجه الأول إسناد الفعل إلى الأهل، ووجه الثانية إسناد الفعل إلى الخضر.

وَعَـنْـهُـمُ ٱرْفَـعْ أَهْـلَـهَـا وَٱمْـدُدْ وَخِـفْ زَاكِيَةً (حَبْرٌ) (مَدًا) (غِ)ثْ وَ (صُ)رِفْ

أي ارفع أهلها عن الجماعة المتقدم ذكرهم في البيت السابق وهم حمزة والكسائي وخلف قوله: **(وامدد)** أراد مد الزاي وتخفيف الياء من «زاكيةً» لابن كثير وأبي عمرو والمدنيين ورويس على أنه اسم فاعل من زكا وعليه رسم المدني والمكي، والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على البناء للمبالغة وعليه رسم العراقي والشامي.

لَـدُنِـي أَشِـمَّ أَوْ رُمِ الـضَّـمَّ وَخِـفْ نُونٍ (مَدًا) (صُ)نْ تَخِذَ ٱلْخَا ٱكْسِرْ وَخِفْ

يعني قوله تعالى «قد بلغت من لدني» قرأه أبو بكر بإشمام الدال واختلاس الضم المعبر عنه بالروم؛ فالجمهور عنه على إشمامها الضم بعد إسكانها، والآخرون على اختلاس الضم قوله: **(وخف)** أي خفف النون منها المدنيان وأبو بكر؛ فالمدنيان يشبعان ضمة الدال ويخففان النون، وأبو بكر يخفف النون ويسكن ضمة الدال ويشمها ويختلس الضمة، والباقون بإشباع ضمة الدال وتشديد النون قوله: **(تخذ)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: «لَتَخِذْتَ عليه أجرًا» بكسر الخاء وتخفيف التاء من غير ألف ابن كثير والبصريان كما سيأتي في أول البيت الآتي بعد وهي لغة هذيل، والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل افتعل من اتخذ أدغمت التاء التي هي فاء الافتعال.

(حَـقًّـا) وَمَـعْ تَـحْـريـمِ نُـونٍ يُـبْـدِلاَ خَفِّفْ (ظُ)بًا (كَنْزٍ) (دَ)نَا النُّورَ (دَ)لاَ

أي قرأ يعقوب ابن عامر والكوفيون وابن كثير بتخفيف لفظ يبدل هنا وفي التحريم وفي نَ على أنه مضارع أبدل وكذلك قرأ ابن كثير وأبو بكر ويعقوب المرموز لهم في أول البيت الآتي «ليبدِّلنهم» في النور، والباقون بالتشديد في الجميع مضارع بدل.

(صِـفْ (ظَ)نَّ اتْبَعَ الثَّلاَثَ (كَ)مْ (كَفَى) حَـامِـيَـةٍ حَـمِـئَـةٍ وَاهْـمِـزْ (أَ)فَـا

أراد أن ابن عامر والكوفيين قرؤا «اتَّبع» في الثلاثة التي في هذه السورة بقطع

الهمزة وإسكان التاء كلفظه[1]، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة وهما لغتان؛ ثم أراد أن نافعًا وحفصا وابن كثير وأبا عمرو ويعقوب قرؤا «حَمِئَةٌ» وهمزوا الياء، والباقون قرؤا «حَامِيَةٌ» كما لفظ بالقراءتين معًا.

(عُ)دْ (حَقٌّ) وَالرَّفْعَ انْصِبَنْ نَوِّنْ جَزَا (صَحْبُ ظُ)بَى افْتَحْ ضَمَّ سَدَّيْنِ (عَ)زَا

يريد أنه قرأ قوله تعالى «جزاءَ الحسنى» بنصب الرفع والتنوين حمزة والكسائي وخلف وحفص ويعقوب، والباقون بالرفع من غير تنوين فنصب جزاء على الحالية من المستثنى في قوله تعالى: «فلهُ» فإن فله خبر مقدم والمبتدأ مؤخر، ووجه الرفع وعدم التنوين أنه مبتدأ خبره مقدم وحذف التنوين لإضافته إلى الحسنى: أي فله جزاء الكلمة الحسنى قوله: **(افتح ضم سدين)** أي قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو كما رمز لهم في أول البيت الآتي «حتى إذا بلغ بين السُّدين» بفتح ضم السين، والباقون بضمها.

(حَبْرٌ) وَسُدًّا (حُ)كْمُ (صَحْبٍ) (دَ)بَرَا يَاسِينَ (صَحْبٌ) يَفْقَهُوا ضُمَّ اكسِرَا

أي وفتح السين من سدًّا كذلك أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص وابن كثير، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص «وجعلنا من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفهم سُدا» في يسّ، والباقون بالضم؛ فالمدنيان وابن عامر وأبو بكر ويعقوب ضموا الأربعة، وابن كثير وأبو عمرو فتحا لفظى الكهف وضما لفظى، يسّ وحفص بفتح الأربعة، وحمزة والكسائي وخلف فتحوا موضعي يسّ وسدا في الكهف، والضم والفتح لغتان قوله: **(يفقهوا)** يريد قوله تعالى «لا يُكادون يفقهون» قرأه بضم الياء وكسر القاف حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي، من أفقهه كذا: جعله فاقهًا فأفهمه، منقول من أفقه المتعدي لواحد فالمفعول الأول محذوف: أي لا يفقهون غيرهم قولاً، والباقون بفتح الياء والقاف أي لا يفقهون لسان غيرهم.

(شَفَا) وَخَرْجًا قُلْ خَرَاجًا فِيهِمَا لَهُمْ فَخَرْجُ (كَ)مْ وَصُدْفَيْنَ اضْمُمَا

أي قرأ حمزة والكسائي وخلف المشار إليهم بقوله: شفا خرجا موضع

---

(١) أي «إتبَعْ».

خرجا هنا، وفي المؤمنون بإسكان الراء كلفظه كما صرح بالقراءتين معًا قوله: **(فخرج كم)** أي قرأ ابن عامر «فخْرج ربك» في المؤمنون بإسكان الراء كلفظه، والباقون بالألف قوله: **(وصدفين)** يريد أن أبا بكر قرأ قوله تعالى «بين الصُّدْفين» بضم الصاد وإسكان الدال مثل ما في أول البيت الآتي:

وَسَكِّنَنْ (صِـ)فْ وَبِضَمَّيْنِ (كلٌّ حَقْ) آتُونِ هَـمْـزُ الْـوَصْـلِ فِـيـهِـمَـا (صَـدَ)قْ

أراد أن أبا بكر ضم الصاد وسكن الدال من «الصُّدْفين»، وأن ابن عامر وابن كثير والبصريين قرؤوا بضم الصاد والدال، والباقون بفتحهما فصار ها هنا ثلاث قراءات وهي ظاهرة والقراءة في هذه لغات قوله: **(آتوني)** يريد قوله تعالى «ردَما آتوني» وقال «آتوني أفرغ عليه» قرأه أبو بكر بهمزة الوصل فيهما مع كسر التنوين في سابق الأول بخلاف عنه كما أول البيت الآتي:

خُلْفٌ وَثَانٍ (فُ)زْ فَمَا اسْطَاعُوا اشْدُدَا طَاءَ (فَـ)شَـا وَ(رُ)ذْ (فَتَـى) أَن يَـنْـفَـدَا

أي وافق حمزة أبا بكر على «آتوني» الثاني بهمزة وصل بعد اللام والباقون بقطع الهمزة ومدها فيهما من الإيتاء، ثم أراد أن حمزة شدد طاء «فما اسطَّاعوا أن يظهروه» وخففها الباقون، وقول الناظم رحمه الله «فما اسطاعوا» ليخرج الثاني فإنه مجمع الإظهار فيه قوله: **(ورد فتي)** أي قرأ حمزة والكسائي وخلف «قبل أن ينفد» بالتذكير، والباقون بالتأنيث، ووجه التذكير والتأنيث الإسناد إلى مؤنث مجازي.

سورة مريم عليها السلام

وَاجْزِمْ يَرِثْ (حُـ)زْ (رُ)ذْ مَـعًـا بُـكِـيًّـا بِـكَـسْـرِ ضَـمِّـهِ (رِضًـى) عُـتِـيًّـا

يريد أنه قرأ قوله تعالى «يرثني ويرثْ من آل يعقوب» بالجزم فيهما أبو عمرو والكسائي لأنهما جواب «فهب» والباقون بالرفع على جعل الجملة صفة لوليا: أي هب لي وليا وارثًا مني ومن آل يعقوب قوله: **(بكيا)** أي قرأ حمزة والكسائي بكسر الباء من «بِكيًا» وكذلك قرأ حفص وحمزة والكسائي المرموز لهم في البيت الآتي بعد «عُتِيا، وصُلِيا، وجُثِيا» بكسر أوائلهن، والباقون بالضم.

مَـعْـهُ صُـلِـيًّـا وَجُـثِـيًّـا (عَـ)نْ (رِضًـى) وَقُلْ خَلَقْنَا في خَلَقْتُ (رُ)حْ (فَـ)ضَـا

أي مع «عُتيا، صُليا، وجُثيا» قوله: **(وقل خلقنا)** أي قرأ حمزة والكسائي «وقد خلقناك» موضع قراءة غيرهما «خلقتك» كما لفظ بالقراءتين.

هَمْزُ أَهَبْ بِأَلْيَا (بِـ)ـه خُلْفٌ (جَـ)ـلاَ (حِمًا) وَنِسْيًا فَأَفْتَحَنْ (فَـ)ـوْزٌ (عَـ)ـلاَ

أراد أن قالون بخلاف عنه وورشا والبصريين قرؤوا «ليهب لك» بالياء مكان الهمز الذي لفظ به، وهو قراءة الباقين قوله: **(بالياء)** يجوز أن يقال الياء أصل بنفسها والفعل مسند لضمير غائب إما إلى الرب أو الرسول، ووجه الهمز إسناده إلى الرسول قوله: **(ونسيا)** أي فتح النون من «نسيا» حمزة وحفص، وكسرها الباقون، وهما لغتان.

مِنْ تَحْتِهَا اُكسِرْ جُرَّ (صَحْبٌ شُـ)ـذْ (مَدَا) خِفُّ تُسَاقِطْ (فِـ)ـي (عُـ)ـلاَ ذَكَرْ (صَـ)ـدَا

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص وروح والمدنيان «فناداها مِن تَحْتِهَا» بكسر وجر التاء، والباقون بفتح الميم ونصب التاء قوله: **(وخف تساقط)** أي خفف السين من قوله تعالى «تسَّاقط عليك رطبًا جنيا» حمزة وحفص، وقرأ أبو بكر بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي ويعقوب بالتذكير والتشديد، والباقون بالتأنيث والتشديد.

خُلْفٌ (ظُـ)ـبًى وَضُمَّ وَاكسِرْ (عُـ)ـذْ وفِي قَوْلُ انْصِبِ الرَّفْعَ (نُـ)ـهَى (ظِـ)ـلٌّ (كُـ)ـفِي

أي ضم التاء وكسر القاف من «تساقط» لحفص، وقد تقدم له التخفيف؛ ففيها أربع قراءات وهي ظاهرة قوله: **(وفي قول)** يريد أنه قرأ قوله تعالى «قولَ الحق» بنصب رفع اللام ويعقوب وابن عامر، والباقون بالرفع.

وَاكسِرْ وَأَنَّ اللهَ (شِـ)ـمْ (كَـنْـزًا) وَشُـدْ نَورِثُ (غِـ)ـثْ مُقَامًا اضْمُمْ (دَ)امَ وُدْ

أراد أن روحا والكوفيين وابن عامر كسروا همزة و«إن الله» للإستئناف، والباقون بفتحها عطفًا على الصلاة، ثم أراد أن رويسًا قرأ نوَرِّث بفتح الواو وتشديد الراء مضارع ورث، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء من أورث، ثم أمر بضم الميم لإبن كثير من قوله تعالى: «خير مقامًا» على أنه اسم مصدر لأقام بالمكان: إذا لبث فيه، والباقون بالفتح على أنه مصدر لقام بالمكان.

وَلْـدَامَعَ الـزُّخْـرُفِ فَـاضْـمُـمْ أَسْكِـنَـا (رِ)ضًـا يَـكَـادُ فِـيـهِـمَـا (أَ)بٌ (رَ)نَـا

يريد أنه قرأ قوله تعالى «مالاً وولدًا، وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدًا، هنا، و«إن كان الرحمن ولد» بالزخرف بضم الواو وإسكان اللام حمزة والكسائي، والباقون بفتحهما قوله: **(يكاد)** يريد قوله تعالى «تكاد السموات» هنا وفي الشورى، قرأه بالتذكير نافع والكسائي باعتبار الجمع وأنه مؤنث مجازي، والباقون بالتأنيث باعتبار الجماعة.

وَيَـنْـفَـطِـرْنَ يَـتَـفَـطَّـرْنَ (عَـ)لَـمْ

(حِرْمٌ) (رَ)قَالشَّورَى (شَفَا) (عَـ)نْ (دُ)ونِ (غَـ)مْ

أراد أن حفصا والمدنيين وابن كثير والكسائي قرءوا «يتفطَّرن» موضع ينفطرن هنا، وأن حمزة والكسائي وخلفا وحفصا وابن كثير والمدنيين وابن عامر قرءوا كذلك في الشورى، والباقون ينفطرن كما صرح بالقراءتين معًا.

سورة طه

أَنِّي أَنَا اَفْتَحْ (حَبْرُ) (ثَـ)بْتٍ وَأَنَا شَدِّدْ وَفِي اَخْتَرْتُ قُلِ اَخْتَرْنَا (فِـ)نَا

يعني قرأ قوله تعالى «إِني أنا ربك» بفتح الهمزة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر على حذف الجار: أي بأني، والباقون بكسرها على إضمار القول قوله: **(وأنا)** أراد أن حمزة شدد لفظ وأنا وقرأ «اخترناك» مكان «اخترتك» كما لفظ بالقراءتين.

طُوًى مَـعَـانَـوِّنْـهُ (كَـنْـزًا) فَـتْـحُ ضَـمْ اشْـدُدْ مَـعَ الْـقَـطْـعِ وَأَشْـرِكْـهُ يُـضَـمْ

أي قرأ ابن عامر والكوفيون «طوىً» هنا وفي النازعات بالتنوين على صرفه باعتبار المكان وإعرابه بدل الوادي، والباقون بغير تنوين على عدم صرفه للعملية والتأنيث قوله: **(فتح ضم اشدد)** يريد قوله تعالى «أخي اشدد» بضم الهمزة مقطوعة «وأشركه» بفتح الهمزة قراءة ابن عامر وابن وردان بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بوصل همزة اشدد وابتدائها بالضم وفتح أشركه على أنهما أمران بمعنى الدعاء.

كَـ)مْ (خَـ)لَفَ خُلْفًا وَلِتُصْنَعْ سَكِّنَا كَسْرًا وَنَصْبًا (ثِـ)قْ مِهَادًا (كُـ)وِّنَا

يريد أنه قرأ قوله تعالى «ولْتصنعُ على عيني» باسكان اللام والعين أبو

جعفر، والباقون بكسر اللام وفتح العين، ثم أراد أن ابن عامر ومدلول سما المرموز لهم أول البيت الآتي قرؤوا «مهادًا» هنا وفي الزخرف موضع قراءة غيرهم مهدًا كما لفظ به من القراءتين.

(سَمَا)كَزُخْرُفٍ بِمَهْدًا وَاجْزِمِ تُخْلِفْهُ (ثِ)بْ سِوَى بِكَسْرِهِ اضْمُمِ

أراد أن أبا جعفر جزم الفاء من قوله تعالى «لا نخلفْه» على أن لا ناهية، والباقون برفعها على أنها نافية، ثم أراد أن عاصمًا وابن عامر وحمزة وخلفا ويعقوب المرموز لهم أول البيت الآتي ضموا سين سوى، والباقون بكسرها، وهما لغتان بمعنى واحد، والسوى: العدل.

نَ)لْ (كَ)مْ (فَتًى) (ظَ)نَّ وَضُمَّ وَاكْسِرَا يُسْحِتَ (صَحْبُ) (غَ)ابَ إِنْ خَفِّفْ (دَ)رَا

يريد أنه ضم الياء وكسر الحاء من قوله «فَيُسْحِتَكُمْ بعذاب» حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس، والباقون بفتحهما وهما لغتان قوله: **(إن خفف)** أي قرأ ابن كثير وحفص المرموز له أول البيت الآتي بعد «قالوا إن» بتخفيف النون للفرار من التثقيل، والباقون بالتشديد للإتيان به على الأصل.

(عِ)لْمًا وَهٰذَيْنِ بِهَٰذَانِ (حَ)لاَ وَفَاجْمَعُوا صِلِ وَافْتَحِ المِيمَ (حُ)لاَ

أراد أن أبا عمرو قرأ هذين بالياء موضع قراءة غيره هذان بالألف على ما لفظ به القراءتين، فابن كثير خفف «إن هذان» بالألف وتقدم له تشديد النون وحفص مثله إلا أنه خفف النون من هذان، وأبو عمرو يثقل إنّ ويقرأ هذين بالياء مع تخفيف نونه، والباقون بتثقيل إن وهذان بالألف مع تخفيف النون، فوجه قراءة ابن كثير وحفص أن إن مخففة من الثقيلة وهذان مبتدأ ولساحران خبر واللام فارقة وهذه موافقة للرسم، وأما قراءة أبي عمرو فهذين اسمها واللام مؤكدة داخلة في الخبر لكن فيها مخالفة للرسم، وأما قراءة الباقين فقيل جاءت على لغة بني الحارث وكنانة، وغيرهما من العرب يعربون المثنى بالألف في الأحوال كلها؛ ثم أراد أن أبا عمرو قرأ فاجمعوا بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بالقطع وكسر الميم.

يُخَيَّلُ التَّأْنِيثُ (مِ)نْ (شِ)مْ وَارْفَعِ جَزْمُ تَلَقَّفْ لاِبْنِ ذَكْوَانَ (وُ)عِي

يعني قوله تعالى «تخيل» بالتأنيث ابن ذكوان وروح لإسناده لضمير الحبال

والعصى، و«أنها تسعى» بدل من الضمير بدل اشتمال، والباقون بالتذكير لإسناد الفعل إلى أنها تسعى: أي يخيل إليه سعيها قوله: (وارفع) أمر برفع جزم الفاء من قوله تعالى «تلقفْ ما صنعوا» لابن ذكوان على الاستئناف، والباقون بجزم الفاء جوابًا لألق، وحفص على أصله في تخفيف القاف والبزى في تشديد التاء.

وَسَاحِرٌ سِحْرٌ (شَفَا) أَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ لَهُمْ كَذَا رَزَقْتُكُمْ

يعني أن حمزة والكسائي وخلفا قرؤوا «كَيدُ سحر» موضع قراءة الجماعة «وكيد ساحر» على ما لفظ به من القراءتين قوله: (أنجيتكم) يعني قوله تعالى أنجيتكم من عدوكم ووعدتكم جانب الطور الأيمنَ، وكلوا من طيبات ما رزقتكم» بلفظ الواحد كما لفظ به حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون أنجيناكم بالألف ووعدناكم ورزقناكم من واعد على الأشهر، فحمزة والكسائي وخلف قرؤوا وواعدتكم بالألف بين الواو والعين وإسناد الفعل إلى ضمير المفرد والبصريان وأبو جعفر ووعدناكم بحذف الألف التي قبل العين وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه، والباقون وواعدناكم بواوين بعدهما الألف وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه.

وَلاَ تَخَفْ جَزْمًا (فـ)شَا وَإِثْرِي فَاكْسِرْ وَسَكِّنْ (غِـ)ثْ وَضَمُّ كَسْرِ

أي قرأ حمزة «لا تخفْ دركًا» بالجزم وحذف الألف لكونه جوابًا لقوله «فاضربْ» والباقون بالألف والرفع على الاستئناف قوله: (وإثري) يريد أنه قرأ قوله تعالى «أولاء على إِثْري» بكسر الهمزة وإسكان الثاء رويس، والباقون بفتحهما قوله: (وضم كَسر) أي ضم كسر يحل كما سيأتي في البيت الآتي:

يَحِلَّ مَعْ يَحْلُلْ (رَ)نَا بِمُلْكِنَا ضَمٌّ (شَفَا) وَافْتَحْ (إِ)لَى (نَ)صٌّ (ثَ)نَا

يريد أنه قرأ قوله تعالى «فيحُل عليكم» بضم الحاء، و«من يحلُلْ» بضم اللام الكسائي، من حل بالمكان يحل: إذا نزل به، والباقون بكسر الحرفين، من حل عليه الدين يحل: أي وجب، ولا خلاف في كسر الحاء من الحرف الثالث وهو قوله «أن يحل عليكم»، قوله: (بملكنا) أراد أن حمزة والكسائي وخلفا قرؤوا قوله تعالى «موعدك بمُلكِنا» بضم الميم، وأن نافعًا وعاصمًا وأبا جعفر قرؤوا بفتحها، والباقون بكسرها فصار فيه ثلاث قراءات وهي ظاهرة، فوجه الضم أنه بمعنى

السلطان: أي ما أخلفناه بقوتنا، ووجه الفتح أنه مصدر ملك يملك ملكًا، ووجه الكسر أنه ما حازته يدك.

وَضُمَّ وَٱكْسِرْ ثِقْلَ حُمِّلْنَا (عَ)فَا

(كَ)مْ (غَ)نَّ (حِزْمٌ) تَبْصُرُ واخَاطِبْ (شَفَا)

أراد أن حفصا وابن عامر ورويسا والمدنيين وابن كثير ضمو الحاء وكسروا الميم مثقلة من قوله تعالى «ولكنا حَمِّلنا» والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفا خاطبوا لم يبصروا لمراعاة «فما خطبك» والباقون بالغيب للرد على بني إسرائيل.

تُخْلِفَهُ ٱكْسِرْ لاَمَ (حَقٌّ) نُحْرِقَنْ خَفَفْ (ثَ)نَا وَٱفْتَحْ لِضَمٍ وَٱضْمُمَنْ

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر لام تخلفه: أي لن تقدر على إخلافه، فالمفعول الثاني على هذا محذوف: أي لن تخلفه أحدًا، والباقون بفتح اللام على بنائه للمفعول قوله: **(نحرقن)** يعني أن أبا جعفر خفف الراء من قوله تعالى «لنحرَّقنه» ثم اختلف راوياه؛ فابن وردان المرموز له في البيت الآتي بفتح النون وضم الراء، وابن جماز بضم النون وكسر الراء، والباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الحاء وشددوا الراء.

كَسْرًا (خَلاَ) (نَ)نْفُخُ بِٱلْيَا وَٱضْمُمِ وَفَتْحُ ضَمٍّ لاَ أَبُو عَمْرِهِمِ

يعني أن كل القراء قرؤوا «يوم يُنْفخ في الصور» بالياء وضمها وفتح الفاء على بنائه للمفعول إلا أن أبا عمرو قرأ بالنون وفتحها وضم الفاء[1] على بنائه للفاعل.

يَخَافُ فَاجْزِمْ (دُ)مْ وَيُقْضَى يَقْضِيَا مَعْ نُونِهِ ٱنْصِبْ رَفْعُ وَحْيٍ (ظَ)مِيَا

أي قرأ ابن كثير فلا تخف ظلمًا بجزم الفاء وحذف الألف، فلا ناهية، والباقون بالرفع والألف، فلا نافية قوله: **(ونقضي)** أي قرأ يعقوب «من قبل أن يَقضِي» بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء أيضًا ووحيه بالنصب على البناء

---

(١) «نَنْفُخُ».

للفاعل، والباقون «يُقضَى» بضم الياء وفتح الضاد ووحيه بالرفع على البناء للمفعول، واستغنى باللفظ عن القيد فيهما.

إِنَّـكَ لاَ بِـالْـكَسْـرِ (آ)هِـلٌ (صَـ)بَـا تَـرْضَـى بِضَـمِّ التَّـاءِ (صَـ)ذْرٌ (رَ)حَبَا

أراد أن نافعًا وأبا بكر يكسران الهمزة من قوله تعالى «وأنك لا تظمأ فيها» عطفًا على أن الأولى، والباقون بفتحها عطفًا على «أن لا تجوع» وهو اسم إن ولك الخبر، التقدير لأن لك عدم الجوع وعدم الظمأ والضحو، وقيد الحرف بلا احترازًا من غيره، ثم أراد أن أبا بكر والكسائي ضما التاء من قوله تعالى «لعلك تُرضى» على البناء للمفعول، والباقون بفتحها على البناء للفاعل: أي «لعلك تَرضى» بما تعطي.

زَهْـرَةَ حَـرِّكْ (ظَـ)اهِـرًا يَـأْتَـهِـمُ

(صُـحْـبَـةُ) (كَـ)هْـفٍ (خَـ)وْفَ خُـلْـفِ (دَ)هِـمُـوا

أي قرأ يعقوب «زَهْرَة الحياة الدنيا» بتحريك الهاء الذي هو الفتح والباقون بإسكانها ومعناهما واحد: الزينة والبهجة قوله: **(يأتهم)** يعني قرأ قوله تعالى «أو لم يأتهم بينة» بالتذكير حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وابن عامر وابن وردان بخلاف عنه وابن كثير اعتبارًا بمعنى البيان والقرآن ولعدم حقيقة التأنيث، والباقون بالتأنيث اعتبارًا بلفظ بينة.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قُلْ قَالَ (ء)ن (شَفَا) وَآخِرُهَا (عَ)ظُم وَأَوَلَـمْ أَلَـمْ (دَ)نَـا يَـسْـمَـعُ ضُـم

أراد أن حفصا وحمزة والكسائي وخلفا قرؤوا «قال رب» موضع قراءة الجماعة «قل رَّب» وأن حفصا قرأ في آخر السورة «قال رب أحكم» موضع قراءة الجماعة «قل» على ما لفظ به في الموضعين؛ فوجه قال إسناد الفعل لضمير الرسول، ووجه قل أنه أمره بقوله ذلك، ثم أراد أن ابن كثير قرأ «ألم يروا» بغير واو موضع قراءة غيره «أو لم» على الاستئناف، ووافق كل مصحفه بالواو عطفًا لألم على ما قبله كما لفظ به في القراءتين قوله: **(يسمع)** يريد قوله تعالى «ولا يسمع الصم» بالضم كما سيأتي في أول البيت الآتي:

خِطَابُهُ وَٱكْسِرْ وَلِلضُّمِّ ٱنْصِبَا رَفْعًا (كَ)سَا وَالْعَكْسُ فِي النَّمْلِ (دَ)با

أي قرأ ابن عامر «ولا تُسْمَع الصمَّ» بالخطاب مضمومًا وكسر الميم ونصب الصم على إسناده لضمير الرسول وأخذه من أسمع المتعدي بالهمزة فنصب مفعولين وهما الصم والدعاء. والباقون بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع الصم على إسناد الفعل إليه وأخذه من سمع الثلاثي فلذلك رفع الصم فاعلاً ونصب الدعاء مفعولاً به قوله: (والعكس) أي قرأ ابن كثير في النمل والروم عكس قراءة ابن عامر كما في أول البيت الآتي؛ فابن عامر بالخطاب في الجميع ونصب «الصمَّ»، وابن كثير بالغيب في الجميع ورفع الصُّمُّ، والباقون هنا بالغيب ورفع الصمُّ، وفي النمل والروم بالخطاب ونصب الصمَّ ونصب «الدعاءَ».

كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلُقْمَانَ ٱرْفَعِ (مَدًا)جُذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ (رُ)عِي

أراد أن المدنيين قرؤوا «إن كانَ مثقالَ» هنا وفي لقمان بالرفع على أن كان تامة فرفع مثقال بالفاعلية، والباقون بالنصب فيهما على أن كان ناقصة وأضمر فيها اسمها، ثم أراد أن الكسائي كسر ضم جيم «جُذاذًا» والباقون بالضم؛ فالمكسور جمع جذيذ، والمضموم جمع جذوذ: كزجاج جمع زجاجة.

يُحْصِنَ نَوْنُ (صِ)فْ (غِ)نًا أَنَّثْ (عَ)لَنْ (كُ)فُؤَ (ثَ)نَا يَقْدِرَ يَاءٌ وَٱضْمُمَنْ

أراد أن أبا بكر ورويسا قرآ «لنُحصنكم» بالنون على العظمة، وأن حفصا وابن عامر وأبا جعفر قرؤوا «لتحصنكم» بالتاء على إسناد الفعل لضمير الصفَة والباقون بالتذكير على إسناده لضمير «اللَّبوس»، ثم أراد أن يعقوب المرموز له أول البيت الآتي قرأ قوله «فظن أن لن نقدر عليه» بالياء مضمومة وفتح الدال[1]، وقرأ الباقون بالنون مفتحة وكسر الدال.

وَافْتَحْ (ظُ)بَى نُنْجِي اخْذِفِ ٱشْدُدْ (لِ)ى (مَ)ضَى

(صُ)نْ حُرِّمَ اكسِرْ سَكِّنِ ٱقصرْ (صِ)فْ (رِضَى)

يعني قرأ قوله تعالى «ننجي المؤمنين» بنون واحدة وتشديد الجيم ابن عامر وأبو بكر على أن أصلها ننجي بنونين مشددة الجيم، فاستثقل توالي مثلين

(١) «يُقْدَرَ».

بعدهما مثلان فأدغم أحدهما في الآخر فحذف ثاني المثلين الأولين نحو «يتذكرون» ولا التفات إلى من ردها، والباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم من غير حذف أسند الفعل إلى ضمير الباري على التعظيم، فهو مضارع مرفوع مسند لضمير المتكلم المعظم نفسه فسكنت ياؤه ونصب المؤمنين مفعولاً به قوله: (**«حِرْمٌ» اكسر**) يريد أنه قرأ «وحرام على قرية» بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف أبو بكر وحمزة والكسائي، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها وهما لغتان.

تُطْوَى فَجَهِّلْ أَنَّثِ النُّونَ السَّمَا فَارْفَعْ (ثـ)نَا وَرَبُّ لَلْكسرِ اضْمُمَا

أي قرأ أبو جعفر «تُطوى» بالتاء مضمومة مكان النون على التأنيث وفتح الواو ورفع السماء. والباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء قوله: (**ورب للكسر اضمما**) يريد قوله تعالى «ربُ احكم» قرأه بضم الباء أبو جعفر المشار إليه بقوله عنه في البيت الآتي، ووجه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامي تنبيهًا على الضم وأنت تنوي الإضافة، وليس ضمه على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازي لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها، وقرأ الباقون بكسرها، وقدم الناظم رحمه الله تعالى «ربِّ احكم» للضرورة.

عَنْهُ وِلِلْكِتَابِ (صَحْبٌ) جَمَعَا وَخُلْفُ غَيْبٍ يَصِفُونَ (مَـ)نْ وَعَا

أراد أن حمزة والكسائي وخلفا وحفصا قرؤوا للكتب بالجمع، والباقون بالإفراد وأريد به الجنس فهو كالجمع في المعنى، ثم أراد أنه اختلف عن ابن ذكوان في قوله تعالى «على ما يصفون» فروى الصورى عنه بالغيب، وهي رواية الثعلبي عنه ورواية المفضل عن عاصم، وقراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى الأخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباقون.

سورة الحج والمؤمنون

سَكْرَى مَعًا (شَفَا) رَبَتْ قُلْ رَبِّأَتْ (ثَـ)رٰى مَعًا لاَمَ لِيَقْطَعْ حُرِّكَتْ

يريد أنه قرأ قوله تعالى «وترى الناس سُكَارى وما هم بسُكَارى» بفتح السين

وإسكان الكاف من غير ألف حمزة والكسائي وخلف[1]. وقرأهما الباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها، وهم في الإمالة على أصولهم؛ ثم أراد أن أبا جعفر قرأ «ربأت» هنا وفي فصلت بهمزة مفتوحَة موضع قراءة غيره بغير همزة فيهما كما لفظ بالقراءتين؛ ثم أراد أن ورشا وأبا عمروابن عامر ورويسًا المرموز لهم أول البيت الآتي قرؤوا «ثم لِيقطع» بكسر اللام، والباقون بإسكانها.

بِالْكَسْرِ (جُ)دْ (حُ)زْ (كَ)مْ (غِ)نَا لِيَقْضُوا لَـهُـمْ وَقُـنْـبُـلٌ لِـيُـوفُـوا (مَـ)خْـضُ

أراد أن المذكورين في الرمز المتقدم وقنبلاً فعلوا ذلك في قوله تعالى: ﴿ثم لِيقضوا﴾ والباقون بالإسكان قوله: **(ليوفوا الخ)** أراد أن ابن ذكوان قرأ قوله «ولِيوفوا»بالكسر.

وَعَـنْـهُ وَلْـيَـطَّـوَّفُـوا انْـصِـبْ لُـؤْلُـؤًا (نَ)لْ (إِ)ذْ (ثَوَى) وَفَاطِرًا (مَدًا) (نَ)أَى

أي عن ابن ذكوان «ولِيطوفوا» كذلك بالكسر، والباقون بالإسكان؛ فابن ذكوان كسر اللام في الأربعة، والكوفيون والبزي وقالون وروح وأبو جعفر سكنوها، وأبو عمرو وورش وهشام ورويس كسروا «لِيقطع، وليقضوا» وسكنوا «لْيوفوا، وليطوّفوا» ولم يختلفوا في قوله تعالى: ﴿فلْينظر﴾ أنه بالإسكان؛ فمن سكن قصد التخفيف، ومن كسر أتى بالأصل، ومن فصل جمع بين اللغتين قوله: **(انصب لؤلؤًا)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ولؤلؤًا ولباسُهم﴾ هنا وفي فاطر بالنصب فيهما المدنيان وعاصم، ووافقهم يعقوب هنا، والباقون بالخفض فيهما؛ فوجه نصبه عطفه على محل «من أساور» أو بفعل مقدر: أي ويؤتون لؤلؤًا، ووجه خفضه عطفه على أساور ورسم هنا بالألف، واختلف فيه في فاطر.

سَوَاءً انْـصِـبْ رَفْـعَ عِـلْـمِ الـجَـاثِـيَـهْ (صَحْبٌ) لِيُوفُوا حَرِّكِ اشْدُدْ (صَ)افِيَهْ

أراد أن حفصًا قرأ «سواءً العاكف» بالنصب على أنه مفعول ثان لجعلناه والعاكف فاعل به، والباقون بالرفع على أنه خبر مقدم والعاكف مبتدأ والباد عطف عليه والجملة في موضع المفعول الثاني متعلقًا بالجعل، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفًا وحفصًا نصبوا سواء في سورة الشريعة على الحال من الهاء

---

(١) «سَكْرَىٰ» و «بسَكْرَىٰ».

والميم في «نجعلُهم»، «ومحياهُم» فاعل به، والباقون بالرفع لجواز كون سواء خبرًا مقدمًا ومحياهم مبتدأ مؤخرًا، وهذه الجملة في موضع نصب على المفعول الثاني، ثم أخبر أن أبا بكر قرأ «وليوَّفوا» بالتحريك الذي هو الفتح والتشديد ومعناه التكثير، والمخفف يحتمل ذلك وغيره.

كَتَخْطَفُ (اَ)نْلُ (ثِ)قْ (كِ)لاَيَنَالُ (ظَ)نْ أَنَّثْ وَسِينَيْ مَنْسِكًا (شَفَا) اَكسِرَنْ

أي قرأ المدنيان «فتخَطَّفه» كما قرأ أبو بكر «وليوفوا» ومراده تحريك الخاء وتشديد الطاء لأن الأصل فتخطفه أدغمت التاء في الطاء وأبقيت حركة التاء على الخاء ففتحت والطاء مكسورة فاستثقلت الكسرة عليها ففتحت، والباقون باسكان الخاء وتخفيف الطاء على أنه مضارع خطف الثلاثي قوله: **(كلا ينال)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿لن ينال الله، ولكن يناله﴾ بالتاء على التأنيث فيهما يعقوب، والباقون بالياء على التذكير، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفًا كسروا سين «مَنْسِكًا» في الحرفين، والباقون بفتحهما.

يَـدْفَـعُ فـي يُـدَافِـعُ الْبَـصْـرِي وَمَـكْ وَأُذِنَ الـضَّـمُّ (حِـمًـا) (مَـدًا) (نَـ)سَـكْ

أي قرأ البصريان وابن كثير «إن الله يدفع» في موضع قراءة غيرهم «إن الله يدافع» كما لفظ بالقراءتين قوله: **(وأذن)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿أُذن للذين﴾ بضم الهمزة البصريان والمدنيان وعاصم على ما لم يسم فاعله للاختصار للعلم بالفاعل، والباقون بفتح الهمزة على تسمية الفاعل المصرح بالإذن وهو ضمير الباري لتقدم ذكره.

مَعْ خُـلـفَ إِدْرِيسَ يُـقَـاتِـلُـونَ (عَـ)فْ (عَمَّ) اَفْتَح التَّا هُدِّمَتْ لِلْ(حِرْمِ) خَفْ

أي اختلف عن ادريس في قوله تعالى: ﴿أذن﴾ فروى عنه الشطى بضم الهمزة، وروى عنه الباقون فتحها، ثم إن حفصًا والمدنيين وابن عامر فتحوا التاء من قوله تعالى: ﴿يقاتلون بأنهم﴾ والباقون بالكسر، فيقاتلون مبنيًا للفاعل على معنى يريدون أن يقاتلوا، وفي بنائه للمفعول معنى لأن الكفار قاتلوهم؛ فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف يفتحون «أَذن» ويكسرون «يقاتِلون» والمدنيان وحفص يضمون «أُذن» ويفتحون «يقاتلون» والبصريان وأبو بكر يضمون «أذن»، «ويفتحون ويقاتَلون» ثم أراد أن المدنيين وابن كثير خففوا دال «هُدِّمت» وشددها الباقون، فالتشديد للتكثير والتخفيف يحتمله وغيره.

أَهْلَكْتُهَا البَصْرِيُّ وَٱقْصُرْ ثُمَّ شُدْ مُعَاجِزِينَ الْكُلَّ (حَبْرٌ) وَيَعُدْ

أراد أن البصريين قرآ «فكأين من قرية أهلكتُها» بتاء مضمومة موضع قراءة غيرهما «أهلكناها» فوجه «أهلكتها» حمله على «أمليت لها» ووجه الأخرى التعظيم والرسم يحتملها، ثم أراد أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ «معاجزين» بغير ألف وبتشديد الجيم في الكل، وهو في ثلاثة مواضع: هنا موضع، وفي سبأ موضعان، والباقون بالتخفيف وألف في الثلاثة، ورسمت بغير ألف، فاحتمل الرسم القراءتين، ثم أراد أن ابن كثير وحمزة والكسائي وخلفًا المرموز لهم في أول البيت الآتي قرؤوا «يعدون» بالغيب من إطلاقه حملاً على «ويستعجلونك» والباقون بالخطاب للحمل على عموم المخاطبين.

دَانٍ (شَفَا) يَدْعُوا كَلُقْمَانَ (حِمَا) (صَحْبٌ)وَالأُخْرَى (ظَ)نَّ عَنْكَبَا (نَ)مَا

أي قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص و«أنما يدعون من دونه» هنا وفي لقمان بالغيب، والباقون بالخطاب، فوجه الغيب الإخبار عن الكفار بذلك، ووجه الخطاب الإقبال عليهم بالتوبيخ، وقرأ يعقوب «إن الذين يدعون من دون الله» آخر هذه السورة بالغيب في العنكبوت، والباقون بالخطاب[1].

(حِمَا) أَمَانَاتِ مَعًا وَحِّدْ (دَ)عَمْ صَلاَتِهِمْ (شَفَا) وَعَظْمُ الْعَظْمِ (كَ)مْ

أراد أن ابن كثير وحد «لأماناتهم» هنا وفي سأل، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفا وحدوا «صلاتهم» هنا وأن ابن عامر وأبا بكر المرموز له أول البيت الآتي وحدا «عَظْمًا» من قوله تعالى: ﴿فكسونا العظام﴾ والباقون بالجمع فيهما، وعلم أن الخلاف في الثانية «من صلاتهم» لأنها بعد «أماناتهم» فخرج «في صلاتهم خاشعون» ولا خلاف في إفراد ما في سأل في المشهور لأنه لو أراد الموضعين للنص عليهما كما نص على «أمانتهم» ورسمت «لأمانتهم، وعظامًا والعظام» بغير ألف.[2]

(صِ)فْ تَنْبُتُ ٱضْمُمْ وَٱكْسِرِ الضَّمَّ (غِ)نَا (حَبْرِ) وَسِينَاءَ ٱكْسِرُوا (حِرْمٌ) (حَ)نَا

---

(١) بالخطاب «تَدْعُون».

(٢) «لأمانتهم».

يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿تُنبِت بالدهن﴾ بضم التاء وكسر ضم الباء رويس وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بفتح التاء وضم الباء، فوجه الفتح والضم أنه من نبِت ثلاثيًا وبالدهن حال من فاعله تنبت: أي ملتبسة بالدهن، وبالضم والكسر من أنبت رباعيًا، ويجوز حينئذٍ كونه بمعنى نبت فيكون فعل وافعل بمعنى واحد والباء للحال، ثم أراد أن مدلول حرم وأبا عمرو كسروا السين من سينا، والباقون بالفتح، وهو اسم أعجمي تكلمت به العرب مفتوحًا ومكسورًا.

مُنْزَلاً اَفْتَحْ ضَمَّهُ وَاكْسِرْ (صِـ)ـبَنْ هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّا معًا (ثُـ)ـبْ نَوِّنَنْ

يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿رب أنزلني مَنزِلا﴾ بفتح الميم وكسر الزاي شعبة على أنه مصدر أو اسم مكان من نزل، والباقون بضم الميم وفتح الزاي على أنه كذلك من أنزل، ثم أراد أن أبا جعفر كسر التاء من قوله تعالى: ﴿هيهاتَ هيهاتَ﴾ فيهما، والباقون بفتحها، وهما لغتان قوله: (نون) أي نون «تترا» كما في أول البيت الآتي:

تَتْرَا (ثَـ)ـنَا (حَبْرٍ) وَأَنَّ اكْسِرْ (كَفَى) خَفِّفْ (كَـ)ـرَا وَتَهْجُرُونَ اَضْمُمْ (اَ)فَا

أراد أن أبا جعفر وابن كثير وأبا عمرو نوَّنوا تترا، والباقون بغير تنوين، وهو مصدر من المواترة؛ فمن نونه جعل وزنه فعلاً كضربًا، ومن لم ينون جعله فعلى كدعوى، ثم أراد أن الكوفيين كسروا الهمزة في قوله تعالى: ﴿وإِن هذه أمتكم﴾ على الاستئناف، والباقون بالفتح على تقدير ولأن هذه، وخفف ابن عامر النون وشددها الباقون، ثم أراد أن نافعًا قرأ قوله تعالى: ﴿تُهجرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم المشار إليه أول البيت الآتي، من أهجر في منطقه: إذا أفحش فيه، والباقون بفتح التاء وضم الجيم، من هجر: إذا هَذَى.

مَعْ كَسْرِ ضَمْ وَالأَخِيرَيْنِ مَعًا اللهُ فِي لِلَّهِ وَالْخَفْضَ ارْفَعَا

أي قرأ البصريان المشار لهما أول البيت الآتي بعد قوله «سيقولون الله قل أفلا تتقون، سيقول الله قل فأنى تسحرون» بحذف حرف الجر ورفع الجلالة موضع قراءة غيرهما «سيقولون لله» باثبات لام الجر، واحترز بالأخيرين عن الأول فإنه لا خلاف فيه أنه لله بإثبات لام الجر.

بَصْرٍ كَذَا عَالِمُ (صُحْبَةٌ مَدَا) وَابْتَدِ (غَـ)ـوْتَ الْخُلْفِ وَافْتَحْ وَامْدُدَا

أراد أن مدلول صحبة والمدنيين قرؤوا «عالِمُ الغيب» بضم الميم على تقدير هو عالم، ووافقهم رويس في الابتداء خاصة، والباقون بخفض الميم قوله: **(وافتح وامددا)** «شقوتنا» كما سيأتي لعد.

مُحَرِّكًا شِقْوَتُنَا (شَفَا) وَضُمْ كَسرَكَ سُخرِيًّا كَصَادِ (ثَـ)ابَ (أُ)مْ

يعني قوله تعالى: ﴿غلبت علينا شَقْوَتنا﴾ بفتح الشين والقاف وألف بعدها، قرأ به حمزة والكسائي وخلف، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف وهما لغتان قوله: **(وضم)** أي ضم كسر السين من قوله تعالى: ﴿فاتخذتموهم سُخريا﴾ هنا و«أتخذناهم سُخريًا» في صّ لأبي جعفر ونافع ومدلول شفا المرموز لهم أول البيت الآتي، والباقون بالكسر وهما لغتان، ولا خلاف في الذي بالزخرف أنه بالضم.

(شَفَا) وَكَسْرَ إِنَّهُمْ وَقَالَ إِنْ قُلْ (فِـ)ي (رَ)قَا قُلْ كَمْ هُمَا وَالمَكِّ دِنِ

يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿أَنهم هم الفائزون﴾ بكسر الهمزة حمزة والكسائي على الاستئناف، والباقون بالفتح على تقدير لأنهم أو بأنهم، ثم أراد أنهما قرآ أيضًا «قُلْ إن لبثتم» على الأمر موضع قراءة غيرهما «قال إن لبثتم» على الخبر قوله: **(قل كم)** يريد قوله تعالى: ﴿قُلْ كم لبثتم﴾ قرأ حمزة والكسائي المذكورين بالقيد المتقدم، ووافقهم ابن كثير في هذا خاصة، والباقون على الخبر قوله: **(دن)** ليس هو رمزًا بل هو تتمة البيت لأن أصلها قد ذكر وهو المكي فلا يجمع بينه وبين الرمز في موضع واحد.

سورة النور والفرقان

ثَقِّلْ فَرَضْنَا (حَبْرُ) رَأْفَةٌ (هُـ)دَى خُلْفٌ (زَ) كَا حَرِّكْ وَحَرِّكْ وَامْدُدَا

أراد أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ «وفرضناها» بالتثقيل إشعارًا بكثرة ما فيها من الأحكام المختصة بها: كالزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض الطرف والكتابة وغير ذلك، ومعناها بالتخفيف: أوجبنا حدودها وجعلناها فرضًا قوله: **(رأفة)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ بفتح الهمزة ابن كثير بخلاف عن البزى وكلاهما لغة، ومراده بمطلق التحريك الفتح كما تقدم قوله: **(وحرك**

وامددا) يريد قوله تعالى: ﴿رأفة، ورَحْمة﴾ في الحديد بتحريك الهمزة ومدها، قرأ قنبل بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي، والباقون بالإسكان.

خُـلْـفُ الْـحَـدِيـدِ (زِ)نْ وَأُولَـى أَرْبَـعُ (صَـحْـبٌ) وَخَـامِسَـةُ الأُخْرَى فَارْفَعُوا

قوله: **(وأولى أربع)** يريد قوله تعالى: ﴿فشهادة أحدهم أربَعُ شهادات﴾قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص مدلول صحب برفع العين، والباقون بالنصب، ووجه الرفع أنه خبر فشهادة ونصب على المصدر قوله: **(وخامسة الأخرى فارفعوا)** كما سيأتي في أول البيت الآتي، يريد قوله تعالى: ﴿والخامسةُ أن غضب الله عليها﴾ الأخيرة بالرفع كل القراء إلا حفصًا فإنه بالنصب، ولا خلاف في رفع الأول.

لاَ حَفْصُ أَنْ خَفِّفْ مَعًا لَعْنَةُ (ظَـ)ـنْ (إِ)ذْ غَضِبَ الْحَضْرَمِ وَالضَّادَ اكْسِرَنْ

قوله: **(أن خفف معًا)** يريد أنه قوله تعالى: ﴿وأَنْ لعنة الله، وأَنْ غضب الله﴾ بتخفيف النون ساكنة يعقوب ونافع، والباقون بالتشديد قوله: **(غضب الحضرمي)** يريد أن يعقوب يقرأ «غضَبُ اللهِ» بفتح الضاد ورفع الباء وخفض الهاء قوله: **(والضاد اكسرن. والله رفع الخفض)** كما في أول البيت الآتي كذلك قرأ نافع والباقون كيعقوب لكنهم بنصب الباء.

وَاللهُ رَفْعُ الْخَفْضِ (أَ)صْلُ كِبْرُ ضَمْ كَـسْـرًا (ظُـ)ـبًـا وَيَـتَـأَلَّ (خَـ)ـافَ (ذَ)مْ

قوله: **(كبر ضم)** يريد أنه قرأ قوله: «والذي تولى كبره منهم» بضم الكاف يعقوب، والباقون بكسرها قوله: **(ويتأل الخ)** يريد قوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل﴾ قرأه أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام مفتوحة،[1] والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة، وهم على أصولهم في إبدال الهمز.

يَشْهَدُ (رُ)دْ (فتَى) وَغَيْرُ انْصِبْ (صَـ)ـبَا (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـابَ دُرِّيُّ اكْسِرِ الضَّمَّ (رُ)بَا

يريد قوله تعالى: ﴿يوم تشهد﴾ قرأه الكسائي ومدلول فتى حمزة وخلف بالتذكير، والباقون بالتأنيث، لأن تأنيث الألسنة غير حقيقي، فجاز الوجهان قوله:

---

(١) «يتألَّ».

(وغير انصب) يريد قوله تعالى: ﴿غيرَ أولى الإربة﴾ قرأه بالنصب على الحال أو على الاستثناء أبو بكر وابن عامر وأبو جعفر، والباقون بالخفض على أنه صفة للتابعين قوله: **(درى اكسر الخ)** يريد قرأ قوله تعالى: ﴿كأنها كوكب دِرى﴾ بكسر الدال الكسائي وأبو عمرو كما في أول البيت الآتي:

(حُ)زْ وَٱمْدُدِ ٱهْمِزْ (صِ)فْ (رِضًى) (حُ)طْ وَٱفْتَحُوا

لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ يَا يُسَبِّحُ

قوله: **(وامدد)** أي أن شعبة وحمزة والكسائي وأبا عمرو قرؤوا بمد الهمز، وأبو عمرو والكسائي بكسر الدال والمد والهمز، وحمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز، والباقون وهم الحرميون وابن عامر وحفص بضم الدال وتشديد الياء بلا مد ولا همز قوله: **(وافتحوا الخ)** يريد قوله تعالى: ﴿يسبِّح له فيها﴾ قرأه بفتح الباء على ما لم يسم فاعله شعبة والشامي، والباقون بكسرها على تسمية الفاعل.

يُوقَدُ أَنِّثْ (صُحْبَةً) تَفَعَّلاَ (حَقٌّ) (ثَ)نَا سَحَابٌ لاَ نُونٌ (هَ)لاَ

أي قرأ «تُوقد» بالتأنيث مدلول صحبة: أن توقد الزجاجة، ومعنى قوله: تفعلاً: أي قرأ وزن تفعل والألف للإطلاق لا ضمير تثنية مدلول حق ثنا ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر، والباقون بالياء مخففًا: أي يوقد المصباح قوله: **(سحاب الخ)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: «سحابُ ظلماتُ» بغير تنوين مضافًا للبزي وقنبل كذلك مع التنوين، والباقون بالتنوين ورفع «ظلماتٌ».

وَخَفْضُ رَفْعِ بَعْدُ (دُ)مْ يَذْهَبُ ضُمْ وَٱكْسِرْ (ثَ)نَا كَذَا كَمَا ٱسْتُخْلِفَ (ضُ)مْ

قوله: **(يُذْهِبُ ضم)** أي قرأ بضم الياء وكسر الهاء أبو جعفر والباقون بفتحها قوله: **(كذا)** أراد أن أبا بكر قرأ «كما استخلف» بضم التاء وكسر اللام فيصير فعل ما لم يسم فاعله، والباقون بقتحها على إسناد الفعل للفاعل وهو الله.

ثَانِي ثَلاَثَ (كَ)مْ (سَمَاعُ)دْ يَاكُلُ نُونٌ (شَفَا) يَقُولُ (كَ)مْ وَيَجْعَلُ

قوله: **(ثاني ثلاث)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ثلاثُ عوراتٍ﴾ بالرفع كما لفظ به ابن عامر ومدلول سما وحفص، والباقون بالنصب؛ فرفع ثلاث الأول على معنى هذه الأوقات ونصبه يحتمل وجهين: أن يكون بدلاً من ثلاث الأول فلا

وقف على هذا التقدير لأن الكلام لم يتم، وإن قدرت ثلاث عورات منصوبًا بفعل مضمر جاز الوقف عليه والله أعلم قوله: **(يأكل نون)** أراد أن حمزة والكسائي وخلفًا مدلول شفًا قرؤوا «أو يكون له جنة نأكل منها» بالنون، والباقون بالياء قوله: **(يقول)** أي قرأ ابن عامر «فيقول» بالنون، والباقون بالياء قوله: **(ويجعل)** فاجزم كما في أول البيت الآتي، قرأه بالجزم مدلول حمى مدلول صحب ومدلول مدا على العطف على جواب الشرط، والباقون بالرفع على الاستئناف.

فَاجْزِمْ (حِمَا صَحْبٍ مَدًا) يَا يَحْشُرُ (دِ)نْ (عَ)نْ (ثَوَى) نَتَّخِذَ اضْمُمَنْ (ثُ)رُوا

قوله: **(يا يحشر)** يريد قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾ قرأه بالياء ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب مدلول ثوى، والباقون بالنون قوله: **(نتخذ)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿أن نُتخَذ﴾ بضم النون وفتح الخاء كما في البيت الآتي أبو جعفر، والباقون بفتح النون وكسر الخاء.

وَافْتَحْ وَ(زِ)نْ خُلْفَ يقُولُوا وَ(عَ)فوا مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبَنْ وَخَفِّفُوا

قوله: **(وزن)** يريد قوله تعالى: ﴿بما يقولون﴾ قرأه بالياء، قنبل بخلاف عنه من طريق ابن شنبوذ، والباقون بالخطاب قوله: **(وعفوًا)** أي روى حفص «فما يستطيعون» بالخطاب، والباقون بالغيب قوله: **(وخففوا)** أي خفف الشين من تشقق أبو عمرو والكوفيون هنا وفي سورة قَ، والباقون بالتشديد.

شِينَ تَشَقَّقُ كَقَافٍ (حُ)زْ (كَفَا) نُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ خَفِّفَا

قوله: **(نزل)** يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وننزل الملائكة﴾ بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام والملائكة بنصب الرفع ابن كثير، والباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة.

وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (دِ)نْ وَسُرُجَا فَاجْمَعْ (شَفَا) يَأْمُرُنَا (فَ)وْزًا (رَ)جَا

قوله: **(«سُرُجا»)** أي قرأ مدلول شفا «سراجًا وقمرًا منيرًا» بالجمع، والباقون بالإفراد قوله: **(يأمرنا)** قرأ «أنسجد لما يأمرنا» بالغيب لإطلاقه حمزة والكسائي، والباقون بالخطاب للرسول ﷺ.

وَ(عَمَّ)ضَمَّ يقْتِرُوا وَ(الْـ)كَسْرَ ضَمْ كوفٍ وَيَخْلُدْ وَيُضَاعَفْ مَاجَزَمْ

يريد قوله تعالى: ﴿ولم يُقْتِروا﴾ قرأه بضم الياء وكسر التاء المدنيان وابن عامر قوله: **(والكسر ضَم)** أي قرأه الكوفيون بفتح ضم الياء وضم التاء، وابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء؛ ففيها ثلاث قراءات، وكل ذلك لغات قوله: **(ويخلد، ويضاعف)** يريد قوله تعالى: ﴿يضاعفُ له العذاب يوم القيامة ويخلدُ﴾ قرأه ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والدال قوله: **(ما جزم)** يعني لم يجزماه إنما قرآه بالرفع، والباقون بالجزم، فالرفع فيهما على الاستئناف والجزم على البدل من «يَلْقَ أثامًا» لأنها في محل واحد.

(كَ)مْ (صِ)فْ وَذُرِّيَّتِنَا(حُ)طْ (صُحْبَةً) يَـلْـقَـوْا ضُـمَّ (كَـ)مْ (سَـمَـاعَـ)تَـا

يريد «ربنا هب لنا من أزواجنا وذُرِّيَّتِنَا» قرأه بالإفراد أبو عمرو ومدلول صحبة، والباقون بالجمع قوله: **(يلقوا يلقوا)** يريد قوله تعالى: ﴿ويلقون فيها﴾ قرأه ابن عامر ومدلول سما وحفص بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مكان قراءة غيرهم «يَلقوا» بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.

سورة الشعراء وأختيها

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَصْبُ الرَّفْعِ (ظَـ)نْ وَحٰذِرُونَ اَمْدُدْ (كَفَى لِـ)ي الخُلْفُ (مِـ)نْ

أي قرأ يعقوب «ويضيقَ صدري ولا ينطلقَ لساني» بنصب القاف فيهما، والباقون بالرفع قوله: **(وحاذرون)** يريد قوله تعالى: ﴿وإنا لجميع حَذِرُون﴾ قرأه بالألف الكوفيون وابن عامر بخلاف عن هشام، والباقون بغير ألف.

وَفٰـرِهِـيـنَ (كَـنْـزٌ) وَاتَّـبَـعَـكَـا أَتْبَاعُ (ظَـ)عْنُ خَلْقُ فَاضْمُمْ حَرِّكَا

يريد قوله تعالى: ﴿تنحتون من الجبال بيوتًا فارهين﴾ قرأه بالألف مدلول كنز ابن عامر والكوفيون، والباقون بغير ألف[1] قوله: **(واتبعكا)** [2] قرأه يعقوب بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففة ورفع العين وألف قبلها، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف، واستغنى باللفظ عن القيد قوله: **(خلق)** أي «خُلُق الأولين» قرأه بضم الخاء وتحريك اللام بالضم عاصم ونافع وابن عامر وحمزة وخلف، والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام.

---

(١) «فَرِهِين».

(٢) يعقوب: «وأَتْبَاعُكُمَا».

بِالضَّمِّ (نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (كَـ)ـمْ (فَتَى) وَالْأَيْكَةِ لَـيْـكَـةَ (كَـ)ـمْ(حِـرْمٍ) كَـصَـادٍ وَقْـتِ

قوله: (ليكة) أي قرأ ابن عامر والحرميون «أصحاب ليكة» موضع قراءة غيرهم «الأيكة» هنا وفي صّ بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها بفتح تاء التأنيث وصلاً، والباقون بألف وصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين قوله: (وقت) أي أتت التي في سورة صّ في موضعها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

نَـزَّلَ خَـفِّـفْ وَالْأَمِـيـنَ الـرُّوحَ (عَـ)ـنْ (حِـرْمٍ حَـ)ـلاَ أَنَّـثْ يَـكُـنْ بَـعْـدُ ارْفَـعَـنْ

يريد «نزّل به الروحَ الأمين» قرأه بالتخفيف حفص ومدلول حرم وأبو عمرو، والباقون بتشديد الزاي، فمع التخفيف رفع الروح لأنه فاعل والأمين صفته، ومع التشديد نصبهما على المفعولية قوله: (أنث يكن) يريد «أو لم تكن لهم آية» قرأه بالتأنيث ابن عامر وآية الرفع، والباقون بالتذكير والنصب، ففي قراءة ابن عامر «يكون آية» اسما «وأن يعلمه» خبرًا، وعلى قراءة التذكير نصب «آية» على أنها خبر كان، واسمها «أن يعلمه» علماء بني إسرائيل» والله سبحانه وتعالى أعلم.

(كَـ)ـمْ وَتَـوَكَّـلْ (عَـمَّ) فَـانُـونٌ (كَـفَـا) (ظِـ)ـلُّ شَـهَـابٍ يَـأْتِـيَـنِّـنِـي (دَ)فَـا

أي قرأ «فتوكل على العزيز الرحيم» مدلول عم المدنيان وابن عامر بالفاء كما رسم في المدني والشامي، والباقون بالواو كما رسم في غيرهما قوله: (نون) أي نون الكوفيون ويعقوب «بشهابٍ قبسٍ» فيكون قبس صفة لشهاب، والباقون بالإضافة قوله: (يأتِينِّي) قرأه ابن كثير بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة مخففة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة إما على إسقاط نون الوقاية أو على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ثم أدغمت في نون الوقاية، والله سبحانه وتعالى أعلم.

سَبَأْ مَعًا لاَ نُونَ وَافْتَحْ (هَـ)ـلْ (حَـ)ـكَـمْ سَكِّنْ (زَ) كَامَكُثْ (نُـ)ـهًى (شُـ)ـدَّ فَتْحُ ضَـمْ

يريد «وجئتك من سبأ، لقد كان لسبأ» فهذا معنى قوله معًا: أي بفتح الهمزة من لفظ سبأ من غير تنوين البزي وأبو عمرو لأنه لا ينصرف قوله: (سكن) أي سكن الهمزة فيهما قنبل، والباقون بالخفض وبالتنوين منصرفًا قوله: (مكث) يريد

قوله تعالى: ﴿فمكُث غير بعيد﴾ قرأه بفتح الكاف عاصم وروح، والباقون بضمها وهما لغتان.

أَلاَّ أَلاَ وَمُبْتَلَى قِفْ يَا أَلاَ وَٱبْدَأْ بِضَمٍّ ٱسْجُدُوا (رُ)خْ (ثُ)بْ (غَ)لاَ

أي قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب بتخفيف ألا موضع قراءة غيرهم ألا جعله حرف تنبيه نحو «ألاَ أن أولياء الله» فهو في تقدير ألا يا هؤلاء اسجدوا وهو كلمات فمن ثم فصل وقفًا قوله: **(ومبتلي الخ)** أراد أن يبين هذه الكلمات المتصلة ليفصل بعضها من بعض كما هي منفصلة تقديرًا فقال إذا ابتليت بالوقف: أي إذا اختبرت وسئلت عن ذلك على وجه الامتحان، أو أراد بالابتلاء الاضطرار إلى ذلك لانقطاع نفس، فلك أن تقف على «ألاَّ» لأنه حرف مستقل لا اتصال له بما بعده بخلافها إذا شددت كما في قراءة الجماعة، ولك أن تقف على «يا» لأنها حرف ندا والمنادى هنا محذوف فهذا موضع الاختبار لأن الياء متصلة بالفعل لفظًا وخطًا، وأما الوقف على ألا فلا يحتاج إلى اختبار إذ لا يخفي أنه كلمة وكذلك الوقف على اسجدوا، فلما كان قوله مبتلاً يحتمل الأمرين ذكر موجبهما على كل واحد من التقديرين ثم قال: وابدأ بضم: أي ابدأ اُسجدوا بضم همزة الوصل لأنه فعل أمر من المضارع المضموم الوسط، والباقون بتشديد اللام ويسجدوا كلمة واحدة فلذلك لم ينفصل.

يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبْ (عَ)نْ (رَ)قَا وَالسُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقٍ ٱهْمِزْ (زَ)قَا

يريد «يعلم ما تخفون وما تعلنون» قرأهما حفص والكسائي بالخطاب، والباقون بالغيب قوله: **(السوق)** يريد «بالسوق والأعناق، وكشفت عن ساقيها، فاستوى على سوقه» بهمز الألف والواو وهمزة ساكنة قنبل،[1] وزاد له في حرفي صَ والفتح وجهًا آخر وهو ضم الهمزة قبل الواو، والباقون بغير همزة في الثلاثة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

سُؤقِ عَنْهُ ضُمَّ تَا تُبَيِّتَنْ لاَمَ تَقُولَنَّ وَنُونَىْ خَاطِبَنْ

قوله: **(ضم تا تبيتن)** أي «لنبيتنه وأهله ثم لنقولن» بالخطاب في الفعلين

---

(١) «السُّؤق، سَأقها، سُوقها».

وضم التاء الثانية من الأول والواو واللام الثانية من الثاني مدلول شفا، والباقون بالنون وفتح التاء واللام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(شَفَا) وَيَشْرِكُوا (حِمَا نَـ)ـلْ فَتْحُ أَنْ نَ النَّاسَ أَنَّا مَكْرِهِمْ (كَفَى ظَـ)ـعَنْ

قوله: **(ويشركوا)** يريد قوله تعالى: ﴿أما يشركون﴾ قرأه بالغيب كما لفظ به مدلول حما أبو عمرو ويعقوب وعاصم، والباقون بالخطاب قوله: **(أن الناس الخ)** يريد «أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» والذي بعد مكرهم «فانظر كيف كان عاقبة مكرهم **أَنا** دمرناهم» قرأ بفتح الهمزة فيهما الكوفيون ويعقوب، والباقون بالكسر، والله أعلم.

يَذَّكَّرُوا (لَـ)ـمْ (حُـ)ـزْ (شَـ)ـذَا أَدَّارَكَ فِيْ أَدْرَكَ (أَ)ـيْنَ (كَـنْزُ) تَهْدِي الْعُمىَ فِى

يعني «قليلاً ما يذكرون» قرأه بالغيب هشام وأبو عمرو وروح، والباقون بالخطاب قوله: **(«ادَّارك» في أَدْرَك)** أي قرأ نافع والكوفيون بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف قوله: **(تهدي العمى)** يريد قوله «وما أنت بهادي العمى» هنا وفي آخر الروم، قرأه حمزة تهدي فلزم نصب العمى لأنه مفعوله وهو محذوف في قراءة غيره لأنه مضاف إليه قوله: **(معًا بهادي)** في أول البيت: أي في الموضعين: أي في موضعي قراءة الغير بهادي وأعاد رمز حمزة لئلا يتوهم أن العمى مرفوع.

مَعًا بِهَادِي الْعُمْيَ نَصْبٌ (فَـ)ـلَتَا آتَوْهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (فَتَا)

قوله: **(أتوه)** يريد قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ قرأه بفتح الهمزة وفتح التاء مدلول فتا حمزة وخلف وحفص كما في أول البيت الآتي، والباقون بالمد والضم، والله أعلم.

(عُـ)ـدْ يَفْعَلُوا (حَقًّا) وَخُلْفٌ (صُـ)ـرِفَا (كَـ)ـمْ نُرِيَ الْيَا مَعَ فَتْحَيْهِ (شَفَا)

يريد قوله تعالى: ﴿مما يفعلون﴾ قرأه بالغيب ابن كثير والبصريان بلا خلاف وأبو بكر وابن عامر بخلاف عنهما، والباقون بالخطاب قوله: **(نرى الياء)** يريد قوله تعالى «ونرى فرعون وهامان وجنودهما» قرأه مدلول شفا بالياء مفتوحة وفتح الراء فتصير ممالة مع الألف بعدها ورفعوا الثلاثة بعدها كما في أول البيت الآتي، والباقون بالنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة، ووجه القراءتين ظاهر، والله أعلم.

وَرَفْعُهُمُ بَعْدُ الثَّلاَثَ وَحَزَنْ ضُمَّ وَسَكِّنْ عَنْهُمُ يَصْدُرَ (حَ)نْ

قوله: (**وحزن**) يريد قوله تعالى: ﴿غُذْوا وحُزْنا﴾ قرأ بضم الحاء وإسكان الزاي مدلول شفا؛ فالضمير في عنهم عائد عليهم، والباقون بفتحهما وهما لغتان قوله: (**يصدر**) أي يصدر الرعاء، قرأ بفتح ضم الياء وضم كسر الذال أبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر، مأخوذ من قوله: والكسر يضم: أي الكسر على قراءة الغير كما في أول البيت الآتي، والباقون بضم الياء وكسر الدال، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(ثُ)بْ (كُ)ذْ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يُضَمْ وَجَذْوَةٍ ضُمَّ (فَتًى) وَالْفَتْحَ (نَ)مْ

قوله: (**جذوة**) يريد قوله تعالى: ﴿جُذْوة من النار﴾ قرأه بضم الجيم حمزة وخلف قوله: (**والفتح**) أي قرأ عاصم بفتحها، والباقون بالكسر والكل لغات.

وَالرُّهْبِ ضُمَّ (صُحْبَةٌ كَ)مْ سَكَّنَا (كَنْزٌ) يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ (نَ)لْ (فَ)نَا

أراد أن مدلول صحبة وابن عامر قرؤوا «من الرُّهب» بضم الراء قوله: (**سكنا**) أي سكن الهاء مدلول كنز ابن عامر والكوفيون، والباقون بفتح الراء والهاء وإسكان الهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء، والباقون بفتح الراء والهاء فتصير فيه ثلاث قراءات والكل لغات قوله: (**يصدق**) يريد «يصدقني» قرأه عاصم وحمزة برفع الجزم على أنها جملة في موضع الحال: أي أرسله مصدقًا، والباقون بالجزم على جواب أرسله، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَقَالَ مُوسَى الْوَاوَ دَعْ (دُ)مْ سَاحِرَا سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا (طِ)بْ (يَ)اسِرَا

قوله: (**الواو دع**) أي أسقط الواو قبل؛ قال ابن كثير والباقون بالواو وهي محذوفة في المصحف المكي قوله: (**ساحرًا سحران**) أي قرأ سحران مكان ساحران الكوفيون، والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء كمالفظ به قوله: (**يعقلوا**) يريد قوله تعالى: ﴿أفلا يعقلون﴾ قرأه بالغيب أبو عمرو بخلاف عن السوسي كما في أول البيت الآتي، والباقون بالخطاب.

خُلْفٌ وَيُجْبَى أَنَّثُوا (مَدًا غَ)بَا وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمِّ (عَ)نْ (ظَ)بَا

قوله: (**يجبى**) يريد «يجبى إليه ثمرات كل شيء» قرأه بالتأنيث المدنيان ورويس، والباقون بالتذكير، والتذكير والتأنيث ظاهران لأن تأنيث الثمرات غير حقيقي، وقوله: خسف: أي «لخَسف بنا» قرأه حفص ويعقوب بتسمية الفاعل:

أي «لخسف الله بنا»، والباقون مبنيًا للمجهول[1] قوله: (سم) أي سم الفاعل، والله أعلم.

سورة العنكبوت والروم

وَالنشْأَةَ ٱمْدُدْ حَيثُ جَا (حَـ)فظٌ (دَ)نَا مَـوَدَّةً رَفْـعٌ (غِـ)نَـا (حَـبْـرٌ رَ)نَـا

قوله: **(قوله والنَّشأة امدد)** أي بألف بعد الشين[2] قوله: **(حيث جا)** أي هنا وفي النجم والواقعة: أي قرأه كذلك أبو عمرو وابن كثير، والباقون بإسكان الشين من غير ألف وهما لغتان قوله: **(مودة)** أي رفع «مودةَ بينكم» رويس عن يعقوب ومدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: أي من غير تنوين على أنها خبر إن كانت موصولة، وإن كانت ما كافة فمودة خبر مبتدأ محذوف: أي هي مودة بينكم، والباقون بالنصب فيهما وبينكم ظرف منصوب بالمصدر الذي هو مودة، والله تعالى أعلم.

وَنَوِّنِ ٱنْصِبْ بَيْنَكُمْ (عَـمَّ) (صَـ)فَا آيَـاتٌ الـتَّـوحِـيـدُ (صُـحْـبَـةٌ دَ)فَـا

قوله: **(ونون انصب بينكم)** أي قرأ بالنصب فيهما والتنوين مدلول عم ومدلول صفا، والباقون بنصب مودة وخفض بينكم وهم حمزة وحفص وروح؛ ففيها ثلاث قراءات وهي واضحة، والله أعلم قوله: **(آيات)** يريد قوله تعالى «آيات من ربه» قرأه بالتوحيد[3] مدلول صحبة وابن كثير، والباقون بالجمع، والله سبحانه وتعالى أعلم.

يَـقُـولُ بَـعْـدُ الْـيَـا (فَـى اَ)ثْـلُ يَـرْجِـعُـوا

(صَـ)ذْرٌ وَتَـحْـتَ (صَـ)فْـوُ (حُـ)لْـوِ (شَـ)رَعُـوا

يريد «ونقول ذوقوا ما كنتم تعملون» قرأه بالياء الكوفيون ونافع، والباقون بالنون قوله: **(بعد)** أي الذي بعد آيات قوله: **(يرجعوا)** يريد قوله تعالى «ثم إليه ترجعون» قوله: **(الياء)** كما لفظ به شعبة، والباقون بالتاء قوله: **(وتحت)** الذي تحت هذه السورة سورة الروم وهو قوله تعالى «ثم يعيده ثم إليه ترجعون» قرأه بالياء أبو بكر وأبو عمرو وروح عن يعقوب، والباقون بالتاء، والله أعلم.

---

(١) «لَخُسِفَ بنا». (٢) «النشأة». (٣) «آية».

لَـنُـثْـوِيَـنَّ الْـبَـاءَ ثَـلِّـثْ مُـبْـدِلاَ (شَـفَـا)وَسَـكِّـنْ كَـسْـرَوَلْ (شَـفَـا بَـ)لاَ

يريد قوله تعالى «لنبوئنهم من الجنة غرفًا» أي أبدل باءه ثاء مثلثة بعد النون وأبدل الهمزة ياء حمزة والكسائي وخلف مدلول شفا، والباقون بالباء موحدة وتشديد الواو مع الهمزة، وأبو جعفر يبدلها على أصله قوله: **(وسكن)** أي وسكن الكسر في «وليتمتعوا» لمدلول شفا، وقالون وابن كثير كما في أول البيت الآتي ولام الأمر يجوز كسرهَا وإسكانها.

(دُ)مْ ثَـانِ عَـاقِـبَـةُ رَفْـعُـهَـا (سَـمَـا) لِلْعَالَمِينَ اكْسِرْ (عِـ)دَا تُرْبُوا (ظَـ)مَا

قوله: **(دم ثان عاقبة)** أي التي من هذه السورة «عاقبةُ الذين أساؤوا السوآي» قرأه بالرفع مدلول سما، والأول لا خلاف في رفعه وهو «كيف كان عاقبةُ الذين من قبلهم» والباقون بالنصب، فهي إن رفعت اسم كان وإن نصبت خبرها قوله: **(للعالمين اكسر)** أي اكسر اللام في قوله تعالى «لآيات للعالمين» لحفص جعله عالم واحد العلماء، والباقون بفتحها قوله: **(تربوا)** أي «ليربوا في أموال الناس» قرأه بالخطاب والضم وإسكان الواو ويعقوب والمدنيان كما في أول البيت الآتي، والباقون بالياء وفتحها وفتح الواو.

(مَـدًا)خِـطَـابٌ أَسْـكِـنْ وَ (شَـ)هْـمُ (زَ)يْـنِ خِـلاَفِ النُّـون (مِـ)نْ نُـذِيـقـهُـمُ

وشهم زين الخ، يريد قوله تعالى «لنذيقهم» أي قرأ روح وقنبل بخلاف عنه «لنذيقهم» بالنون، والباقون بالياء.

آثَارِ فَاجْمَعْ (كَـ)هْفُ (صُحْبٍ) يَنْفَعُ (كَـفَـى) وَفِـي الـطَّـوْلِ فَـكُـوفٍ نَـافِـعُ

أي قرأ ابن عامر ومدلول صحب «فانظر إلى آثار رحمت الله» بالجمع، والباقون بالقصر[1] قوله: **(ينفع)** يريد قوله تعالى «فيومئذ لا ينفع» بالتذكير، قرأه الكوفيون هنا وهم ونافع في سورة الطول، والباقون بالتأنيث فيهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) «أثر».

ومن سورة لقمان إلى سورة يسّ

وَرَحْـمَـةُ (فَـ)ـوْزٌ وَرَفْـعُ يَـتَـخِـذ

فَانْصبْ (ظُـ)ـبًى (صحْـبٍ) تُصَاعِرْ (حَـ)ـلَّ (إِ)ذْ

يريد قوله تعالى «هدي ورحمةٌ» قرأه بالرفع كما لفظ به حمزة، والباقون بالنصب قوله: **(فانصب)** أي انصب رفع يتخذ ليعقوب ومدلول صحب؛ فالنصب عطف على «ليضلُ» والرفع على «يشتري» أو على الأستئناف قوله: **(تصاعر)** يريد «ولا تصاعِر خدك للناس» قرأه بتخفيف العين والألف أبو عمرو ونافع ومدلول شفا، والباقون بتشديد العين من غير ألف، وصاعر وصعَّر واحد كضاعف وضعف، ومعناهما الإعراض،

(شَـفَـا)فَـخَـفِّـفْ مُـدَّ نِـعْـمَـةً (نِـ)ـعَـمْ

(عُـ)ـذْ (حُـ)ـزْ (مَـدًا)وَالْـبَـحْـرُ لاَ الْـبَـصْـرِي وَسَـمْ

قرأ «نعمةً» نعم: أي قرأ حفص وأبو عمرو والمدنيان «نعمه» مكان قراءة غيرهم «نعمةً» كما لفظ به، وقوله «ظاهرةً وباطنةً» صفة لنعمة في قراءة الإفراد وحال في قراءة الجمع ولم يختلف في إفراد «وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها، والبحر» لا البصرى: أي قرأ كل القراء و«البحرُ» بالرفع كما لفظ به لا البصرى فقراءته بالنصب عطف على اسم إن والرفع على أنه مبتدأ و«يمدُّه» الخبر أو على موضع إن واسمها وخبرها لأن الجمع في موضع رفع لأنه فاعل فعل مضمر، والمراد بالبصرى أبو عمرو ويعقوب كما تقدم.

أُخفِي سَكِّنْ (فِـ)ـي (ظُـ)ـبًى وَ(إِ)ذْ (كَفَى) خَـلَـقَـهُ حَـرِّ (كْ) (لِـ)ـمَـا اكْـسِـرْ خَـفِّـفَـا

يريد «أخفيْ لهم من قرة أعين» قرأه بسكون الياء حمزة ويعقوب على أنه فعل مضارع مسنَد إلى المتكلم سبحانه وتعالى، والباقون بالفتح على أنه فعل ماض قوله: **(وإذ كفى)** أراد أن نافعًا والكوفيين قرؤوا «الذي أحسن كل شيء خَلقه» بتحريك اللام الذي هو الفتح كما تقدم على أن يكون جملة واقعة صفة لشيء فيكون في موضع جر، ويجوز أن يكون صفة لقوله تعالى «كل شيء» فيكون في موضع نصب، وإذا أسكنت اللام بفي لفظه مصدرًا ونصبه على البدل

من «كلّ شيء» والله أعلم. قوله: **(لما اكسر خففا)** أي اكسر اللام من قوله تعالى «لَمَا صبروا» وخفف الميم لرويس ومدلول رضى، والمعنى لصبرهم، والباقون بالفتح والتشديد: أي حين صبروا، والله أعلم.

(غ)يثُ (رِضًى)وَيَعْمَلوا مَعًا (حَ)وَى تُظَاهِرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ (نَوَى)

قوله: **(ويعملوا معًا)** يريد قوله تعالى «بما يعملون خبيرًا» أول سورة الأحزاب وبعده «بما تعملون بصيرًا» فرأهما أبو عمرو بالغيب كما لفظ به، والباقون بالخطاب قوله: **(معًا)** أي في الموضعين ووجههما ظاهر قوله: **(تظاهرون)** أي قرأ عاصم اللائي «تُظاهِرون» بضم التاء وكسر الهاء مضارع ظاهر مثل قائل، وعلى قراءة ابن عامر «تَظَّاهرون» مثل تثاقلون، وعلى قراءة حمزة والكسائي وخلف مثله إلا أنهم خففوا الظاء ووخفف الهاء مدلول كنز والظاء مدلول كفى كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بتشديد الهاء من غير ألف، وهم أهل سما، والله تعالى أعلم.

وَخَفِّفِ الْهَا (كَنْزٌ) وَالظَّاءَ (كَفَى) وَاقْصُرْ (سَمَا) وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا

قوله: **(وفي الظنونا وقفا)** يريد قوله تعالى «وتظنون بالله الظنونا» مع «الرسولا، السبيلا» كما في أول البيت الآتي، قرأها بالألف وقفا ابن كثير وحفص ومدلول روى، وقرأها بالألف في الحالتين مدول عم، وأبو بكر والباقون بغير ألف في الحالين.

مَعَ الرَّسُولاَ وَالسَّبِيلاَ بِالْأَلِفْ (دِ)نْ (عَ)نْ (رَوَى)وَحَالَتَيْهِ (عَمَّ صِ)فْ

مَقَ ضُمَّ (عُ)دْ دُخَانُ الثَّانِ (عَمْ) وَقَصْرُ آتَوْهَا (مَدًا) (مِ)نْ خُلْفِ (دُ)مْ

يريد «لا مُقام لكم» قرأه بضم الميم حفص، والباقون بالفتح، ثم أراد أن مدلول عم ضم الميم من الدخان في الثاني وهو قوله تعالى «إن المتقين في مقام أمين» وقوله: وقصر «أتوها»، يريد قوله تعالى «ثم سألوا الفتنة لآتوها» قرأها المدنيان وابن ذكوان بخلاف عنه وابن كثير بقصر الهمز؛ بمعنى فعلوها، والباقون بمدها؛ بمعنى أعطوها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَيَسْأَلُونَ اشْدُدْ وَمُدَّ (غِ)ثْ وَضُمْ كَسْرًا (لَ)دَى أُسْوَةُ فِي الْكُلِّ (نَ)عَمْ

يريد «يسألون عن أنبائكم» رواه رويس عن يعقوب بتشديد السين مفتوحة

وألف بعدها ممدودة[1]، والباقون بإسكانها من غير ألف قوله: **(وضم كسر لدى أسوة)** أي قرأ عاصم «أُسوة حسنة» بضم كسر الهمزة، والباقون بكسرها وهما لغتان قوله: **(في الكل)** أي في هذا الموضع وموضعي الممتحنة، والله أعلم.

ثَقِّلْ يُضَاعِفْ (كَـ)مْ (ثَـ)نَا (حَقٌّ) وَيَا وَالْعَيْنُ فَافْتَحْ بَعْدُ رَفْعُ (اَ)حْفَظْ (حَـ)يَا

أي ثقل العين من[2] «يضاعف» من غير ألف ورفع «العذابُ» ابن عامر وأبو جعفر ومدلول حق قوله: **(ويا الخ)** أي قرأ بالياء وفتح العين ورفع العذاب نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ومدلول كفى، وابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف العذاب بالنصب[3]؛ ففيها ثلاث قراءات: «وضاعف وضعَّف» لغتان، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

(ثَوَى) (كَفَى)يَعْمَلُ وَيُؤْتِ الْيَا (شَفَا) وفَتْحُ قَرْنَ (نَـ)لْ (مَدًا) وَلِي (كَفَا)

قوله: **(ويعمل)** أي قرأ «ويعمل صالحًا يؤتها» بالياء فيهما مدلول شفا. أما الياء في «يَعمل» فعطف على «يَقنت» وأما الياء في «نؤتها» فللّه تعالى، والباقون بالتاء ونو العظمة قوله: **(وفتح قرن)** يريد قوله تعالى «وقِرْن في بيوتكم» قرأه المدنيان وعاصم بفتح القاف، والباقون بكسرها وكلاهما فعل أمر لجماعة النساء قوله: **(ولي كفا)** يكون الواو فاصلة: أي قرأ هشام ومدلول كفا أن يكون بالياء، والباقون بالتاء والتذكير والتأنيث ظاهران.

يَكُونَ خَاتَمَ افْتَحُوهْ (نَـ)صَّعَا يَحِلُّ لاَ بَصْرٍ وَسَادَاتِ اجْمَعَا

قوله: **(خاتم)** يريد قوله تعالى «وخَاتَمَ النبيين» قرأه بفتح التاء عاصم، والباقون بكسرها، فوجه الفتح فيه أنه الذي يختم به يقال بفتح التاء وكسرها، فكأنه ﷺ كالخاتم لما ختم به الأنبياء قوله: **(يحل)** أي قرأ كل القراء «لا يحل» بالياء إلا البصرى فقرأ بالتاء قوله: **(وسادات اجمعا)** بالكسر كما في أول البيت الآتي، يريد قوله تعالى «إنا أطعنا ساداتِنَا» قرأه يعقوب وابن عامر بالجمع وكسر التاء، والباقون بالإفراد وفتح التاء.

---

(١) «يسَّآءلون». (٢) «يضعّف». (٣) «نضعِّف. العذابَ».

بَالْكسْر (كَـ)مْ (ظَـ)نَّ كَثيرًا ثَاهُ بَا (لِـ)ي الخُلْفُ (نَـ)لْ عَالِمُ عَلاَّمُ (رُ)بِا

قوله: **(كثيرًا ثاه)** أي «والعنهم لعنًا كبيرًا» قرأه هشام بخلاف عنه، وعاصم بغير خلاف بالباء الموحدة تحت مكان قراءة غيرهم بالثاء المثلثة قوله: **(عالم)** يريد قوله تعالى «عالم الغيب» قرأه الكسائي وحمزة كما في أول البيت الآتي «علاَّم» بتشديد اللام موضع قراءة غيرهما عالم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(فُ)زْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ (غِـ)نَا (عَمَّ) كَذا أَلِيمٌ الحَرْفَانِ (شِـ)مْ (دِ)نْ (عَـ)نْ (غَـ)ذَا

قوله: **(وارفع)** أي ارفع خفض الميم لرويس ومدلول عم، والباقون بالخفض قوله: **(وكذا)** أي كذلك قرأ روح وابن كثير وخفض ورويس بضم كسر حرفي الميم هنا وفي الجاثية، والباقون بالخفض فيهما؛ فخفض الميم صفة لرِجز ورفعه على أنه نعت لعذاب، والله أعلم بالصواب.

وَيَا يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمْ يُسْقِطْ (شَفَا) وَالرِّيحُ (صِـ)فْ مَنْسَأْتَهُ أَبدِلْ (حَفَا)

يريد «إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط» بالياء في الثلاثة كما لفظ به قراءة مدلول شفا، والباقون بالنون قوله: **(والريح)** يريد «ولسليمان الريحُ» ورواه أبو بكر بالرفع على الابتداء ولسليمان خبره، والباقون بالنصب على إضمار وسخرنا لسليمان الريح عطفًا على معنى «وألنا له الحديد» قوله: **(منسأته)** أي قرأ بإبدال الهمزة ألفًا أبو عمرو والمدنيان وسكن الهمزة هشام بخلاف عنه وابن ذكوان بغير خلاف، والباقون بهمزة مفتوحة[1].

(مَدًا)سُكُونُ الْهَمْزِ (لِـ)ي الْخُلْفُ (مُـ)لاَ تَـبَـيَـنَّـتْ مَـعْ إِن تَـوَلَّـيْـتُـمْ (غَـ)لاَ

قوله: **(تبينت)** أي «تُبُيِنت الجن» قرأه بضم التاء والباء وكسر الياء ما لفظ به رويس عن يعقوب قوله: **(مع إن توليتم)** أي مع قوله «فهل عسيتم إن تُوُلِيتم» أي بضم التاء والواو وكسر اللام من توليتم.

ضَـمَّـانِ كَـسْـرِ مَـسَـاكِـنْ وَحِّـدَا (صَحْبٌ)وَفَتْحُ الْكَافِ (عَـ)الِمٌ (فِـ)دَا

---

(١) «مِنْسَاته» أبو عمرو والمدنيان. «منسأته» هشام في رواية وابن ذكوان بلا خلاف. «منسأَته» الباقون والرواية الثانية لهشام.

قوله: **(مساكن)** يريد «مساكنهم» قرأه مدلول صحب بالتوحيد[1]، وفتح الكاف حفص وحمزة، وكسرها الكسائي وخلف، والباقون بالألف على الجمع.

كُلِ أعضِفْ (حِمًا)نُجَازِي الْيَا افْتَحَنْ زَايَا كَفُورَ رَفْعُ (حَبْرٍ عَمَّ صُـ)نْ

يريد قوله تعالى «ذواتي أكلِ خمطٍ» قرأه البصريان بالإضافة فحذف التنوين من أكل، والباقون لم يضيفوا قوله: **(نجازي)** يزيد «هل يجازَى» قرأه بالياء وفتح الزاي ورفع الكفورُ مدلول حبر ومدلول عم، وأبو بكر والباقون بالنون وكسر الزاي الكفور بالنصب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَرَبَّنَا ارْفَعْ (ظُـ)لْمَنَا وَبَاعَدَا فَافْتَحْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَاقْصُرْ شَدِّدَا

يريد «ربُّنا باعَدَ بين أسفارنا» قرأه يعقوب برفع الباء وباعد بالألف وفتح العين والدال قوله: **(وحرك)** المراد به مطلق التحريك وهو الفتح، والضمير في عنه عائد إلى يعقوب قوله: **(واقصر)** أي احذف الألف وشدد العين لمدلول حبر وهشام، وكذا الباقون ولكنهم بالألف والتخفيف، والله أعلم.

(حَبْرٌ لِـ)وَى وَصَدَّقَ الثِّقْلُ (كَفَا) وَسَمٌ فُزِّعَ كَمَالٌ (ظَـ)رُفَا

أراد أن الكوفيين ثقلوا الدال من «صدَّق عليهم» والباقون بالتخفيف، ثم أراد أن ابن عامر ويعقوب قرآ «فُزِّع عن قلوبهم» بتسمية الفاعل، وقرأ الباقون على البناء لما لم يسم فاعله.

وَأُذِنَ اضْمُمْ (حُـ)ز (شَفَا) نَوِّنْ جَزَا لاَ تَرْفَعِ الضَّعْفَ ارْفَعِ الْخَفْضَ (غَـ)زَا

يريد «أُذن» قرأه بضم الهمزة أبو عمرو ومدلول شفا، والباقون بالفتح قوله: **(نون جزا)** أي «جزاءَ الضعفُ بما علموا» قرأه رويس عن يعقوب بالنصب والتنوين الضعف بالرفع، والباقون من غير تنوين وخفض الضعف، والله أعلم.

وَالْغُرْفَةَ التَّوْحِيدَ (فِـ)دَ وَبَيِّنَتْ (حَبْرٌ فَتًى عُـ)دْ والتَّنَاؤُشْ هُمِزَت

يريد «وهم في الغرفات آمنون» قرأه حمزة بالتوحيد، والباقون بالجمع قوله: **(بينة)** أي قرأ بالتوحيد من قوله «فهم على بينه منه» بالقصر. أبو عمرو والمكي

---

(١) «مسكنهم» مدلول صحب. «مسكَنهم» حفص وحمزة. «مسكِنهم» الكسائي وخلف. الباقون: «مساكنهم» بالألف.

وحمزة وخلف وحفص، والباقون بالمد جمعًا قوله: **(والتناوش همزت)** أي قرأ «وأنى لهم التناؤُش» بالمد والهمز أبو عمرو ومدلول صحبة، والباقون بالواو المحضة.

(حُـ)زْ (صُـحْـبَـةٌ) غَـيْـرَا اَخْـفِـضِ الـرَّفْـعَ(ثُـ)بَـا

(شَـفَـا)وَتَـذْهَـبْ ضُـمَّ وَاكْـسِـرْ (ثَـ)غَـبَـا

يريد «هل من خالق غيرُ الله» قرأه بخفض الراء أبو جعفر ومدلول شفا، والباقون بالرفع، والخفض لخالق على اللفظ، والرفع صفة على المعنى، ثم أراد أن أبا جعفر قرأ «فلا تُذهِب نفسَك» بضم التاء وكسر الهاء نفسك بالنصب، والباقون بفتح التاء والهاء، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المآب.

نَـفْـسُـكَ غَـيْـرُهُ وَيَـنْـقُـصُ اَفْـتَـحَـا ضَمًّا وَضَمَّ (غَـ)وْثُ خُلْفٍ (شَـ)رَحَا

قوله: **(غيره)** أي غير أبي جعفر قرأ «نفسُك» بالرفع وينقص: أي قرأ يعقوب بخلاف عن رويس «يَنقُص من عمره» بفتح الياء وضم القاف، والباقون بضم الياء وفتح القاف، والله أعلم.

نَجْزِي بِيَا جَهِّلْ وَكُلُّ اَرْفَعْ (حَـ)دَا وَالسَّيِّءِ الـمَـخْـفُـوضِ سَكِّنْهُ (فِـ)دَا

قوله: **(يجزي بيا جهل)** يريد «يُجزي كلُّ كفور» قرأه بالبناء للمفعول وكل بالرفع بعد أبو عمرو، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب كل قوله: **(والسيء)** يريد «ومكرِ السيءِ» قرأه حمزة بإسكان الهمزة تخفيفًا لأجل توالي الحركات، والباقون بكسرها قوله: **(المخفوض)** احتراز من المرفوع بعده.

سورة يسّ الصلاة والسلام

تَـنْـزِيـلُ (صُـ)نْ (سَـمَـا) عَـزَزْنَـا الْـخِـفُّ (صِـ)فْ

وَاَفْـتَـحْ ءَ أَنْ (ثِـ)قْ وَذُكِّـرْتُـمْ عَـنْـهُ خِـفْ

يريد «تنزيلُ العزيز الرحيم» قرأه بالرفع كما لفظ به شُعبة ومدلول سما على أنه خبر لمبتدإ محذوف، والباقون بالنصب على المصدر: أي نزل الله ذلك تنزيلا قوله: **(عززنا)** يريد «عَزَزنا بثالث» رواه أبو بكر بتخفيف الزاي معناه غلبنا،

والباقون بالتشديد؛ ومعناه قولنا قوله: **(وافتح ءَأَنِ)** أي قرأ أبو جعفر «ءَأَن ذكرتم» بفتح الهمزة الثانية وذكرتم بالتخفيف في الكاف، وهو على أصله في تسهيل الهمزة الثانية والفصل بينهما، والباقون بكسرها وذكرتم بالتشديد قوله: **(عنه)** الضمير عائد على أبي جعفر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أُولَـى وَأُخْـرَى صَـيْـحَـةٌ وَاحِـدَةُ (ثُـ)ـبْ عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَا (صُحْبَةِ)

أي «إن كانت إلا صيحةٌ واحدةٌ» الأولى، والثانية قرأها أبو جعفر بالرفع، والباقون بالنصب قوله: **(عملته أيديهم)** بحذف الهاء مدلول صحبة، والباقون بالإثبات، وقد اختلفت المصاحف في إثباتها وحذفها، والله أعلم.

وَالْقَمَرَ ارْفَعْ (إِ)ذْ (شَـ)ـذَا (حَبْرٌ)وَيَا يَخِصِّمُوا اكْسِرْ خُلْفَ (صَـ)ـافِي الْخَا(لِ)يَا

يريد أن نافعًا وروحًا ومدلول حبر وهو ابن كثير وأبو عمرو قرؤوا «والقمرُ قدرناه» برفع الراء، والباقون بالنصب قوله: **(ويا)** أي وقرأ أبو بكر بخلاف عنه يكسر الياء «من يَخِصمون» قوله: **(الخاليا)** أي وكسر الخاء هشام بخلاف عنه ومدلول روى وعاصم وابن ذكوان ويعقوب كما في أول البيت الآتي:

خُلْفٌ (رَوَى) نَـ)ـلْ مِـ)ـنْ (ظُـ)ـبًى وَاخْتَلَسَا بِالْخُلْفِ (حُـ)ـطْ (بَـ)ـذْرًا وَسَكْنْ (بَـ)ـخَسَا

بِالْخُلْفِ (فِـ)ـي (ثـ)ـبْتٍ وَخَفَّفُوا (فِـ)ـنَا وَفَـاكِـهُـونَ فَـاكِـهِـيـنَ اقْـصُـرْ (ثـ)ـنَـا

قوله: **(واختلسا)** أي اختلس أبو عمرو وقالون الخاء بخلاف عنهما قوله: **(وسكن)** أي سكن الخاء قالون بخلاف عنه وحمزة وأبو جعفر بغير خلاف قوله: **(وخففوا فنا)** أراد أن حمزة قرأ بالتخفيف: أي في الصاد قوله: **(وفاكهون الخ)** يريد قوله تعالى «في شغل فَاكِهون» قرأه أبو جعفر حيث وقع بالقصر: أي بغير ألف[1] قوله: **(تطفيف)** أي سورة التطفيف: أي وافقه ابن عامر بخلاف عنه وحفص بغير خلاف، والباقون بالألف في الجميع، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

---

(١) «فَكِهُون».

تَطْفِيفُ (كَـ)ـوْنُ الخُلفِ (عَـ)ـنْ (ثَـ)ـرًا (ظُـ)ـلَلْ

(لِـلْـ)ـكَسْـرِ ضُـمَّ وَاقْـصُـرُوا (شَـفَـا) جُـبُـلْ

قرأ «ظُلِل» أي قرأ مدلول شفا في ظلل بضم كسر الظاء من غير ألف بين اللامين، والباقون بكسرها وألف بينهما قوله: (جُبِلاً) في كسر ضمية كما في أول البيت الآتي: أي كسر ضمة الجيم والباء مع التشديد في اللام قرأه المدنيان وعاصم.

في كسرِ ضَمِّيهِ (مَدًا) (نَـ)ـلْ وَاشْدُدَا لَهُمْ وَرَوْحٍ ضَمُّه اسْكِن (كَـ)ـمْ (حَـ)ـدَا

قوله: (لهم) أي المذكورين قوله: (وروح) أي وافقهم روح على التشديد قوله: (ضمه اسكن) أي سكن ضمة الباء ابن عامر وأبو عمرو.

نَنْكُسْهُ ضُمَّ حَرِّكْ اشْدُد كسرَ ضَمْ (نَـ)ـلْ (فُـ)ـزْ لِيُنْذِرَ الْخِطَابُ (ظَـ)ـلَّ (عَـمْ)

أي قرأ «نُنَكِّسه في الخلق» بضم النون الأولى وفتح النون الثانية وكسر ضم الكاف مشددة عاصم وحمزة قوله: (لينذر) بالخطاب أي ليعقوب ونافع وأبي جعفر وابن عامر، والباقون بالغيب، فالغيب للقرآن والخطاب للنبي ﷺ.

وَحَرْفَ الأَحْقَافِ لَهُمْ والخُلفُ (هَـ)ـلْ بِقَادِرُ يَقْدِرُ (غُـ)ـصْ الأَحْقَافِ (ظـ)ـلْ

قوله: (لهم) أي ليعقوب ومدلول عم قوله: (والخلف) أي اختلف عن البزي في الأحقاف فقط، فقوله بقادر يعني «بقادر على أن يخلق مثلهم» قرأه رويس «بَقَدِرٍ» مكان «بقادر» قوله: (الأحقاف ظل) أي في سورة الأحقاف «يقدر على أن يحي الموتى» قرأه يعقوب بتمامه كذلك، والله سبحانه تعالى أعلم بالصواب.

سورة الصافات

بِزِينَةٍ نَوِّنْ (فِـ)ـدًا (نَـ)ـلْ بَعْدُ (صِـ)ـفْ فَانْصِبْ وَثْقَلَى يَسْمَعُوا (شَـ)ـفَا (عُـ)ـرِفْ

يريد «بزينةٍ» قرأ بالتنوين عاصم وحمزة، والباقون بغير تنوين قوله: (بعد صف) أي روى أبو بكر الذي بعده وهو: «الكواكبَ» بنصب الباء، والباقون بالخفض قوله: (وثقل) يريد«الا يسَّمَّعون إلى الملأ الأعلى» قرأه بتشديد السين والميم مدلول شفا وحفص، والباقون بتخفيفها.

عَجِبْتَ ضَمُّ التَّا (شَفَا)اسْكَنْ أَوَ (عَمْ) لاَ أَزْرَقٌ مـعـاً يَـرِفُـوا (فُـ)ز بِـضَـمْ

يريد «عجبتُ » قرأه بضم التاء مدلول شفا، والباقون بفتحها أو عم: أي قرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون والأصبهاني عن ورش «أوَ آباؤنا» بإسكان الواو، والأصبهاني ينقل على أصله قوله: **(معاً)** أي هنا وفي سورة الواقعة، والباقون بفتحها قوله: **(يزفوا)** أي «فأقبلوا إليه يُزفون» قرأه بضم الياء حمزة، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

زَا يَنْزِفُونَ اكْسِرْ (شَفَا الأُخْرَى (كَفَا) مَاذَا تَرَى بَالضَّمِّ والْكَسْرِ (شَفَا)

أي كسر الزاي من «ينزفون» مدلول شفا قوله: **(الأخرى)** أي التي في سورة الواقعة، وافقهم على الذي في الواقعة عاصم، والباقون بالفتح فيها قوله: **(ماذا تُرِي)** أي قرأ مدلول شفا بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ إمالة على وزن دُعِي، ومعناه ماذا تظهر من الإذعان والانقياد لأمر الله تعالى. والباقون بفتح التاء والراء، وهي من الرأي: أي اختير رأيه في ذلك.

إلْيَاسَ وَصْلُ الْهمْزِ (لَ)فْظُ خُلْفُ (مَ)نْ أَللهُ رَبُّ رَبُّ غَـيْـرُ (صَـحْـبٍ ظَـ)نْ

إلياس: اسم سرياني تكلمت به العرب على وجوه كما فعلوه في جبرائيل وميكائيل، ووصل همزته هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان بغير خلاف، وقطعها الباقون قوله: **(الله ربكم ورب آبائكم)** بنصب الأسماء الثلاثة مدلول صحب ويعقوب جعلوا ذلك بدلاً من «أحسن الخالقين» أو عطف بيان، والباقون برفعها جعلوا مبتدأ وخبره قوله: **(غير صحب)** أي قرأ بالرفع غير المذكورين، والله أعلم.

وَآلِ يَـاسِـيـنَ بَـالْـيَـاسِـيـنَ (كَـ)مْ

أَتَى (ظُ)بَى وَصْلُ اصْطَفَى (جُ)دْ خُلْفَ (ثَ)مْ

أي قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب «سلام على آل ياسين» كما رسمت مكان قراءة غيرهم إلياسين قوله: **(وصل اصطفى)** يريد «أصطفى البنات على البنين» قرأه بوصل الهمزة ورش بخلاف عنه، وأبو جعفر بغير خلاف، والباقون بقطعها مفتوحة على الاستئناف، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

ومن سورة صَ إلى سورة الأحقاف

فَـوَاقِ الـضَّـمُّ (شَـفَـا) خَـاطِـبْ وَخِـفْ يَـدَّبَّـرُوا (ثِـ)قْ عَـبْـدَنَـا وَحِّـد (دَ)نِـفْ

يريد «ما لها من فُواق» قرأه بضم الفاء مدلول شفا، والباقون بفتحها وهما لغتان قوله: **(وخف يدبروا)** يريد قوله «ليدَّبروا آياته» قرأه بالخطاب مع تخفيف الدال أبو جعفر، والباقون بالغيب والتشديد قوله: **(عبدنا وحد)** أي قرأ ابن كثير «واذكر عبدنا إبراهيم» بالتوحيد، والباقون جمعا.

وَقَبْلُ ضَمًّا نَصْبُ (ثُ)بْ ضُمَّ اُسْكِنَا لاَ الْحَضْرَمِي خَالِصَةٌ أَضِفْ (لَ)نَا

يريد «بنُصُب وعذاب» قرأه بضم النون والصاد أبو جعفر قوله: **(ضم اسكنا. لا الحضرمي)** أي باقي القراء قرؤوا بالضم والإسكان إلا الحضرمي قرأ بفتحهما قوله: **(خالصة)** أي قرأه هشام بخلاف عنه، والمدنيان «خالصةٍ ذكرى الدار» بالإضافة، والباقون بالتنوين.

خُـلْـفٌ (مَـدًا)وَيُـوعَـدُونَ (خُـ)زْ (دَ)عَـا وَقَـافَ (دِ)نْ غَـسَّـاقٌ الـثِّـقْـلُ مَـعَـا

يريد «هذا ما توعدون ليوم الحساب» قرأه أبو عمرو وابن كثير بالغيب، والباقون بالخطاب؛ فوجه العيب أن قبله «وعندهم» والخطاب للمؤمنين، وفي قَ «هذا ما يوعدون لكل أواب حفيظ» لم يقرأه بالغيب إلا ابن كثير وحده لأن قبله «وأزلفت الجنة للمتقين» قوله: **(غساق)** يريد قوله تعالى «حميم وغسَّاق» هنا وفي سورة النبأ «إلا حميمًا وغسَّاقًا» قرأهما بالتشديد مدلول صحب، والباقون بالتخفيف.

(صَحْبٌ)وَآخَرُ اُضْمُمِ اقْصُرْهُ (حِمَا) قَـطْـعُ اتَّـخَـذْنَـا (عَـمَّ نَـ)لْ (دْ)مْ أَنَّـمَـا

يريد قوله تعالى «وأُخَر من شكله أزواج» قرأه أبو عمرو ويعقوب بضم الهمزة ولا مد بعدها، والباقون بالمد والفتح قوله: **(قطع اتخذنا)** أي قرأ مدلول عم وعاصم وابن كثير بقطع همزة «أتخذناهم سخريًا» مفتوحة، والباقون بوصلها قوله: **(أنما. فاكسر)** في أول البيت الآتي، يريد قوله «أنما أنا نذير مبين» قرأه أبو جعفر بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، والله أعلم.

فَاكْسِرْ (ثَ)نَا فَالْحَقُّ (نَ)لْ (فَتًى)ى أَمَنْ خَفَّ (اُ)تْلُ (فُ)زْ (دُ)مْ سَالِمًا مُدَّا اُكْسِرَنْ

أي قرأ «فالحقُّ» بالرفع عاصم وحمزة وخلف، والباقون بالنصب، ولا خلاف في نصب «والحقَّ أقول» قوله: **(أمن)** يريد «أَمَن هو قانت» قرأه بالتخفيف نافع وحمزة وابن كثير، والباقون بالتشديد قوله: **(سالمًا)** يريد «سَلِمًا لرجل» قرأه بالألف وكسر اللام مدلول حق كما في أول البيت الآتي، والباقون بغير ألف وفتح اللام، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

(حَقًّا)وَعَبْدَهُ أجمعُوا (شَفَا ثَـ)نَا وَكَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ نَوِّنَا

قوله: **(وعبده)** يريد «أليس الله بكاف عبده» قرأه بالجمع[1] مدلول شفا وأبو جعفر، والباقون بالإفراد للجنس وجمع الجمع ظاهر به قوله: **(وكاشفات)** يريد «كاشفاتٌ ضره، وممسكاتٌ رحمته» بالتنوين فيهما لمدلول حمى بعد قوله: وبعد فيهما انصبا: أي انصب «ضرَّه، ورحمتَه» والباقون بغير تنوين والخفض، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصِبَنْ (حِمًا) قَضَىٰ قُضِي وَالمَوْتُ ارْفَعُوا (رَوَى فَـ)ضَا

أي قرأ مدلول روى وحمزة قُضِي على عالم ما لم يسم فاعله مكان قراءة غيرهم قضى، والموتُ بعده بالرفع، وقراءة الباقين على بناء الفعل للفاعل ونصب الموت، والله تعالى أعلم.

يَاحَسْرَتَايَ (زِ)دْ (ثَـ)نَا سَكِّنْ (خَـ)فَا خُلْفِ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا (صَـ)بْرًا (شَفَا)

أراد الياء في قوله «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» لأبي جعفر، واختلف عن ابن وردان في الفتح والإسكان، والباقون بغير ياء، وقوله: «مفازات» اجمعوا، يريد «وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم» قرأه بالجمع أبو بكر ومدلول شفا، والباقون بالإفراد.

زِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ (مِـ)نْ خُلْفِ (لِـ)بَا وَ (عَـمَّ) خِفُّهُ وَفِيهَا وَالنَّبَا

يريد «أفغير الله تأمروني» قرأه بنونين ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان على الأصل وخففها مدلول عم، والباقون بالتشديد قوله: **(وفيها والنبا)** أي هذه السورة وفي سورة النبأ، قرأ الكوفيون «فُتِحت» بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

---

(١) «عباده».

فُتِّحَتِ ٱلْخِفُّ (كَفَا)وَخَاطِبِ يَدْعُونَ (مِ)نْ خُلْفِ (إِ)لَيْهِ (لَ)ازِبِ

يريد قوله «والذين يَدعون من دونه» قرأه بالخطاب ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان ونافع بغير خلاف، والباقون بالغيب.

وَمِنْهُمُ مِنْكُمْ (كَ)مَا أَوْ أَنْ وَأَنْ

(كُ)نْ (حَ)وْلَ (حِرْمٍ) يَظْهَرَ ٱضْمُمْ وَٱكْسِرَنْ

أراد أن ابن عامر قرأ منكم مكان قراءة غيره منهم قوله: **(أو أن)** يريد أن ابن عامر وأبا عمرو ومدلول حرم قرؤوا «وان يظهر» مكان قراءة غيرهم «أو أن» بزيادة ألف قوله: **(يظهر)** يريد «يُظَهَر في الأرض» قرأه بضم الياء وكسر الهاء وبنصب الرفع في «الفسادَ» حفص والمَدنيان والبصريان، والباقون بفتح الياء والهاء ورفع «الفسادُ» والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

وَالرَّفْعَ فِي الْفَسَادِ فَانْصِبْ (عَ)نْ (مَدَا) (حِمًا) وَنَوِّنْ قَلْبِ (كَ)مْ خُلفِ (حَ)دَا

قوله: **(ونوّن قلب)** يريد «على كل قلبٍ» قرأه ابن عامر بخلاف عنه، وأبو عمرو بتنوين الباء، والباقون بغير تنوين، والله أعلم.

أَطَّلِعَ ٱرْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ أَدْخِلُوا

(صِ)لْ وَٱضْمُمِ الْكَسْرَ (كَ)مَا (حَبْرٍ صِ)لُوا

أي كل القراء قرؤوا «فأطلعُ»بالرفع غير حفص قرأ بالنصب، ثم قال «أُدخُلوا» بوصل الهمزة وضم الخاء والابتداء بضم الهمزة، والباقون بقطعها مفتوحة وكسر الخاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مَا يَتَذَكَّرُونَ (كَ)افِيهِ (سَمَا) سَوَاءً ٱرْفَعْ (ثِ)قْ وَخَفْضَهُ (ظَ)مَا

أي قرأ ابن عامر ومدلول سما «قليلا ما يتذكرون» بالغيب، والباقون بالخطاب قوله: **(سواء للسائلين)** قرأه برفع الهمزة أبو جعفر وبخفضها يعقوب، والباقون بالنصب.

نَحْسَاتٍ ٱسْكِنْ كَسْرَهُ (حَقًّا) (أَ)بَا وَيَحْشُرُ النُّونُ وَسَمَّ (ا)ثْلُ (ظَ)بَا

أي أسكن كسر الحاء من «نحِسات» لمدلول حق ولنافع قوله: **(ويحشر)**

يريد قوله «ويوم يحشُر أعداءُ الله» بالنون وتسمية الفاعل أعداء الله بالنصب مفعول به لنافع ويعقوب، والباقون بالرفع مبنى لما لم يسم فاعله، والله تعالى أعلم.

أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا أَجْمَعْ ثَمَرَتْ (عَمَّ) (عُ)لاَ وَحَاءَ يُوحىٰ فُتِحَتْ

قوله: **(عن غيرهما)** أي غير نافع ويعقوب قوله: **(أجمع ثمرت)** يريد «من ثَمَرَات من أكمامها» قرأه بالجمع مدلول عم وحفص، والباقون بالإفراد، وقوله: وحاءُ «يوحي» يريد «كذلك يوحِيَ» قرأه ابن كثير بفتح الحاء، والباقون بكسرها، والله تعالى أعلم.

(دُ)مَا وَخَاطِبْ يَفْعَلُوا (صَحْبٌ غَ)مَا خُلْفٌ بِمَا فِي فَبِمَا مَعْ يَعْلَمَا

أي «ويعلم ما تفعلون» قرأه بالخطاب مدلول صحب ورويس بخلاف عنه، والباقون بالغيب قوله: **(بما في فبما)** أي قرأ مدلول عم بما بحذف الفاء موضع قراءة غيرهم فبما، وقوله بالرفع: أي في «يعلمَ الذين» والباقون بالفاء والنصب، والله أعلم.

بِالرَّفْعِ (عَمَّ)وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ (رُ)مْ (فَتَى)وَيُرسِلَ ارْفَعَا

أي قرأ الكسائي ومدلول فتى «كبيرَ الإثم» موحدًا وفي النجم موضع قراءة غيرهم كبائر بالجمع قوله: **(ويرسل)** يريد «أو يرسلُ رسولُ رسولا فيوحىٰ» أي ارفع الفعلين لابن ذكوان بخلاف عنه ونافع بغير خلاف إلا أن «يوحىٰ» لما كان لا تظهر فيه علامة الرفع أشار إليه بقوله فسكن كما في أول البيت الآتي، والباقون بنصبها بإضمار أن، والله أعلم.

يُوحِي فَسَكِّنْ (مَ)ازَ خُلْفًا (أَ)نْصِفَا أَنْ كُنْتُمُ بِكَسْرَةٍ (مَدًا شَفَا)

أي قرأ المدنيان ومدلول شفا بكسر همزة «إن كنتم» على لفظ الشرط والباقون بفتحها وهو ظاهر: أي «لأَن كنتم».

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلٌ (عَ)نْ (شَفَا) عِبَادِ فِي عِندَ بِرَفعِ (حُ)زْ (كَفَا)

أي «ويُنَشأ في الحلية» قرأه بضم الياء وتشديد الشين حفص ومدلول شفا، والباقون بالفتح والتخفيف بمعنى يربي وينشأ وكلاهما ظاهر قوله: **(عباد في عند)**

أي قرأ «عبادُ الرحمن» موضع قراءة الغير عند أبو عمرو والكوفيون قوله: **(برفع)** أي رفع الدال، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

أَشَـهِـدُوا اقْـرَأْهُ ءَأُشْـهِـدُوا (مَـدَا) قُلْ قَالَ (كَـ)مْ (عِـ)لْمِ وَجِئْنَا (ثَـ)مَدَا

أي قرأ المدنيان «أَءُشهدوا خلقهم» بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة سهلة بين بين وإسكان الشين وهما في الفصل وعدمه على قاعدتهما، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين قوله: **(قل قال)** أي قرأ ابن عامر وحفص قال خبر موضع قراءة الغير «قلْ» أمر قوله: **(جئنا)** أي قرأ أبو جعفر «قلْ أَوَ لَوْ جئنَاكم» والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

بِـجِـئْـتُـكُـمْ وَسُـقُـفًـا وَحِّـدْ (ثَـ)بَـا (حَبْرٍ) وَلَمَّا اشْدُدْ (لَـ)دَا خُلْفٍ (نَـ)بَا

أي قرأ أبو جعفر ومدلول حبر سقفا بالتوحيد، والباقون بالجمع قوله: **(لما)** أي «لمَّا متاع الحياة الدنيا» قرأه بتشديد الميم هشام بخلاف عنه وعاصم وحمزة وابن جماز، والباقون بالتخفيف، والله تعالى أعلم.

فِي (ذَا) نُقَيِّضْ (يَـ)ا (صَـ)دَا خُلْفٍ (ظَـ)هَرْ وَجَاءَ فَا امْدُدْ هَمْزَهُ (صِـ)فْ (عَـمَّ دَ)رْ

يريد قوله تعالى ﴿نُقيض له شيطانًا﴾ قرأه أبو بكر بالياء[1] بخلاف عنه وعاصم وحمزة وابن جماز، والباقون بالنون، ثم أراد أن أبا بكر ومدلول عم وابن كثير قرؤوا «حتى إذا جاءنا» بألف بعد الهمزة تثنية، والباقون بغير ألف إفراد[2].

أَسْورَةٌ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ (عَـ)نْ (ظُـ)لَمْ وَسُـلُـفًـا ضَـمًّـا (رِضًـى) يَـضُـدُّ ضَـمْ

يريد «أَسْورة من ذهب» قرأه حفص ويعقوب بإسكان السين من غير ألف، والباقون بفتح السين وألف بعدها[3] قوله: **(وسلفا ضما)** يريد ضم السين واللام من «سُلَفًا ومثلا للآخرين» لمدلول رضى، والباقون بفتحهما، فسلفا جمع سليف كرغف جمع رغيف وبالفتح جمع سالف قوله: **(يصد)** يريد «إذا قومك منه يُصدون» ضم كسر الصاد منها مدلول روى ومدلول عم كما في أول البيت الآتي، والباقون بالكسر.

---

(١) «يقيِّض».
(٢) «حتى إذْ جاءنا».
(٣) «أَسَاوِرَة».

كَسْرًا (رَوَى عَمَّ)وَتَشْتَهِيهِ هَا زِدْ (عَمَّ عِـ)لِمِ وَيُلاَقُوا كُلُّهَا

يريد «وفيها ما تشتهي الأنفس» بزيادة هاء ضمير بعد الياء[1] لمدلول عم وحفص، والباقون بحذفها وهي ثابتة في مصحف أهل المدينة والشام محذوفة في غيرهما قوله: **(ويلاقوا كلها)** يريد «حتى يُلاقُوا» هنا وفي الطور والمعارج، قرأ بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف أبو جعفر موضع قراءة غيرهُ «يُلاقُوا»[2] والله أعلم.

يَلْقَوْا (ثَ)نَا وَقِيلِهِ اخْفِضْ (فِ)ي (نَ)مُوا وَيرْجَعُوا (دُ)مْ (غِ)ثْ (شَفَا) وَيَعْلَمُوا

قوله: **(وقيله)** يريد «وقيلهِ يا رب» قرأه حمزة وعاصم بخفض اللام والهاء، والباقون بالنصب قوله: **(ويرجعوا)** أي قرأ ابن كثير ورويس ومدلول شفا «وإليه يرجعون» بالغيب، والباقون بالخطاب قوله: **(ويعلموا حق كفا)** كما في أول البيت الآتي: أي قرأ «فسوف يعلمون» بالغيب لمدلول حق ومدلول كفى، والباقون بالخطاب، والله تعالى أعلم.

(حَقٌّ كَفَا) رَبُّ السَّمٰوَاتِ خَفَضْ رَفْعًا (كَفىٰ) يَغْلِي (دَ)نَا (عِ)نْدَ (غَ)رَضْ

أي قرأ «ربِّ السموات» بخفض الرفع مدلول كفا، والباقون بالرفع قوله: **(يغلي)** يعني «في البطون» بالتذكير ابن كثير وحفص ورويس، والباقون بالتأنيث.

وَضُمَّ كَسْرَ فَاعْتِلُوا (إِ)ذْ (كَ)مْ (دَ)عَا (ظَ)هْرًا وَإِنَّكَ افْتَحُوا (رُ)مْ وَمَعًا

يريد قوله تعالى «خذوه فاعْتِلُوه» بضم الكسر نافع وابن عامر وابن كثير ويعقوب، والباقون بالكسر وهما لغتان، وهو القود بعنف قوله: **(وانك افتحوا)** أراد أن الكسائي قرأ «ذق أَنك» بفتح الهمزة، والباقون بالكسر قوله: **(ومعًا)** أي في الموضعين كما في أول البيت الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

آيَاتٌ اكْسِرْ ضَمَّ تَاءِ (فِ)ي (ظُ)بًا

(رُ)ضْ يُؤْمِنُونَ (عَ)نْ (شَدَا) (حِرْمٍ) (حَ)بَا

---

(١) «تشتهيهِ».

(٢) «يَلْقَوْا».

يعني «آيات لقوم يوقنون، آياتٍ لقوم يعقلون» بكسر ضم التاء فيهما حمزة ويعقوب والكسائي، والباقون بالضم قوله: **(يؤمنون)** يريد «آياته يؤمنون» قرأه بالغيب كما لفظ به حفص وروح ومدلول حرم وأبو عمرو، والباقون بالخطاب.

لِنَجْزِيَ الْيَا (نَـ)ـلْ (سَمَا) ضُمَّ افْتَحَا (ثِـ)ـقْ غَشْوَةَ افْتَحِ اقْصُرَنْ (فَتَى) (رَ)ـحَا

يريد «ليجْزي قومًا» قرأه بالياء عاصم ومدلول سما، والباقون بالنون قوله: **(ضم افتحا)** أي ضم الياء وافتح الزاي لأبي جعفر، والباقون بالفتح والكسر قوله: **(غَشْوَةَ)** يريد «وجعل على بصره غِشَاوة» بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف لمدلول فتى والكسائي[1] والباقون بكسر الغين وألف بعد الشين لغتان.

وَنَـصْـبُ رَفْـعِ ثَـانِ كُـلَّ أُمَّـةٍ (ظِـ)ـلٌّ وَوَالسَّـاعَـةُ غِـيْـرُ حَـمْـزَةِ

يريد «كلُّ أمة تدعى» بنصب رفع اللام يعقوب، والباقون بالرفع، ولا خلاف في نصب الأول؛ ثم أراد أن غير حمزة قرأ «والساعةُ لا ريب فيها» بالرفع، وقرأها بالنصب عطفًا على لفظ «إن وعد الله حقٌ» والرفع عطف على الموضع أو على الابتداء. والله أعلم.

سورة الأحقاف وأختيها

وَحُسْنًا احْسَانًا (كَفَا)وَفَصْلُ فِي فِصَالُ (ظَـ)ـبْيٌ نَتَقَبَّلُ يَا (صَـ)ـفِي

أي قرأ الكوفيون «ووصينا الإنسان بوالديه إحسانًا» موضع قراءة غيرهم «حسنًا» كما لفظ بالقرائتين معًا قوله: **(وفصل في فصال)** أراد أن يعقوب قرأ «وَفَصْلُه ثلاثون شهرًا» موضع قراءة غيره «فِصَاله» وقوله «يتقبل» أي قرأ «يتقبل عنهم» بالياء أبو بكر وابن عامر ومدلول سما كما في أول البيت الآتي.

(كَـ)ـهْفٌ (سَمَا) مَعْ نَتَجَاوَزْ وَاضْمُمَا أَحْسَنُ رَفْعُهُمْ وَ (نَـ)ـلْ (حَقٌّ) لَـ)ـمَا

يعني مع يتجاوز بالياء وضمها قوله: **(أحسنُ)** بالرفع، والضمير في رفعهم عائد على ابن عامر وشعبة ومدلول سما المتقدم ذكرهم، والباقون بالنون فيهما

---

(١) «غَشْوة».

مفتوحة «وأحسنَ» بالنصب قوله: **(ونل حق لما)** يريد « وليوفينهم» بالياء كما في أول البيت الآتي، قرأه بالياء عاصم ومدلول حق وهشام بخلاف عنه، والباقون بالنون، والله أعلم.

خُـلْـفٌ نُـوَفِّـيَـهُـمُ الْـيَـا وَتَـرَى لِـلْـغَـيْـبِ ضُـمَّ بَـعْـدَهُ ارْفَـعْ (ظَـ)هَـرَا

يريد قوله «لا يُرى» قرأ بياء الغيب مضمومة يعقوب وعاصم وحمزة وخلف قوله: **(بعده)** أي ارفع لهم الذي بعده وهو قوله «إلا مساكنهم» والباقون بالتاء مفتوحة ونصب «مساكنهم».

(نَـ)صَّ (فَـتَـى) وَقَـاتَـلُـوا ضُـمَّ اكْـسِـرِ وَاقْـصُـرْ (عُـ)لاَ (حِـمَـا) وَآسِـنٍ اقْـصُـرِ

يريد «والذين قُتِلوا في سبيل الله» قرأ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف حفص ومدلول حمى، والباقون بفتحهما وألف بينهما قوله: **(وآسن)** أي قرأ ابن كثير كما في أول البيت الآتي «غير آسن» بقصر الهمزة، والباقون بالمد، والله تعالى أعلم.

(دُ)مْ آنِـفًـا خُـلْـفٌ (هُـدًا)وَالْـحَـضْـرَمِـي تُـقَـطِّـعُـوا كَـتَـفْـعَـلُـوا أَمْـلَـى اضْـمُـمِ

أي روى البزى بخلاف عنه «قال أنفًا» بقصر الهمزة، والباقون بالمد قوله: **(والحضرمي)**أي قرأ الحضرمي «وَتَقْطعوا أرحامكم» بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة على وزن تفعلوا، والباقون بضم التاء وبفتح القاف وكسر الطاء مشددة قوله: **(أملى اضمم)** يعني قوله تعالى «وأُمِلى لهم» قرأه بضم الهمزة وكسر اللام مدلول حمى، وفتح الياء أبو عمرو، والباقون بفتح الهمزة واللام.

وَاكْـسِـرْ (حِـمَـا)وَحَـرِّكِ الْـيَـاءَ (حُـ)لاَ أَسْـرَارَ فَـاكْـسِـرْ (صَـحْـبُ) يَـعْـلَـمْ وَكِـلاَ

قوله: **(إسرار)** أي كسر الهمزة من قوله تعالى «والله يعلم إسرارهم» مدلول صحب، والباقون بالفتح قوله: **(يعلم)** يريد قوله «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم» بالياء في الثلاثة أبو بكر، والباقون بالنون قوله: **(سكن)** أي سكن الواو في الثاني رويس، والباقون بالفتح.

يَـبْـلُـو بِـيَـا (صِـ)فْ سَـكِّـنِ الثَّـانِـي (غَـ)لاَ لِـيُـؤْمِـنُـوا مَـعَ الـثَّـلاَثِ (دُ)مْ (حَـ)لاَ

قوله: **(ليؤمنوا)** مع الثلاث أي الثلاثة بعده، يريد «لتؤمنوا بالله ورسوله

وتعزروه وتوقروه تسبحوه بكرة وأصيلا» قرأه بالغيب في الأربعة ابن كثير أبو عمرو، والباقون بالخطاب، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

نُؤتِيه يَا (غِـ)ـثْ (حُـ)ـزْ (كَفَا)ضَرًّا فَضُمْ (شَـفَـا) اُقْـصُـرِ اُكْـسِـرْ كِـلِـمَ اَللَّهُ لَـهُـمْ

يريد «فسيؤتيه أجرًا عظيمًا» قرأه بالياء رويس وأبو عمرو والكوفيون، والباقون **بالنون** قوله: ((**ضرًا**) يعني قوله تعالى «إن أراد بكم ضُرًا» قرأه بضم الضاد حمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها قوله: (**اقصر اكسر**) أي اللام من غير ألف للمذكورين من قوله تعالى «كلام» والباقون بألف بعد اللام «كَلِمُ».

مَا يَعْمَلُوا (حُـ)ـطْ شَطْأَهُ حَرِّكْ (دَ)لاَ (مِـ)ـزْ أَزَرَ اُقصُرْ (مَـ)ـاجِدًا وَالخُلْفُ (لَـ)ـا

يريد «بما يعملون بصيراهم الذين كفروا» قرأه أبو عمرو وحده بالغيب، والباقون بالخطاب، ولا خلاف في الذي قبله «بما يعملون خبيرًا بل ظننتم» أنه بتاء الخطاب قوله: («**شَطأه**») قرأه بتحريك الطاء الذي هو الفتح ابن كثير وابن ذكوان، والباقون بسكونها وهما لغتان قوله: (**أزر اقصر**) أي الهمزة لابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بالمد، والله تعالى أعلم.

ومن سورة الحجرات إلى سورة الرحمن عز وجل

تُقَدِّمُوا ضُمُّوا اُكْسِرُوا لاَ الْحَضْرَمِي إِخْـوَتِـكُـم جَـمْـعُ مـثَـنًّـاهْ (ظَـ)ـمِـي

يعني قوله تعالى «لا تُقدِّموا بين يدي الله ورسوله» قرأه بضم التاء وكسر الدال كل القراء إلا الحضرمي فقرأ بفتح التاء والدال قوله: (**إخوتكم**) أي قرأ يعقوب «فأصلحوا بين إِخوَتكم» بجمع المثنى، والباقون بالتثنية، والله أعلم.

وَالْحُجُرَاتِ فَتْحُ ضَمِّ اَلْجِيمِ (ثَـ)ـرْ يَأْلِتْكُمُ الْبَصْرِي (ويَعملون) (دَ)ـرْ

يريد «إن الذين ينادونك من وراء الحُجرَات» قرأه أبو جعفر بفتح ضم الجيم قوله: (**يألتكم**) أي قرأ أبو عمرو ويعقوب «لأيالتكم من أعمالكم شيئًا» بهمزة ساكنة بين الياء واللام كما لفظ به، وأبو عمرو على أصله في الإبدال، والباقون بحذف الهمزة قوله: (**ويعملون**) يريد آخر «الحُجُرات» «والله بصير بما يعملون» قرأه ابن كثير وحده بالغيب، والباقون بالخطاب.

نَـوْلُ يَـا (إِ)ذْ (صَـ)ـحَّ أَدبَـارَ كَـسَـرْ (حِـرْمٌ فَتَى)مِثْلُ اُرْفَعُوا (شَفَا صَـ)ـدَرْ

يريد «يوم يقول الجهنم» قرأ بالياء نافع وأبو بكر، والباقون بالنون قوله: **(كسر)** أي كسر الهمزة من قوله تعالى «وأدبار السجود» مدلول حرم المدنيان وابن كثير ومدلول فتى حمزة وخلف، والباقون بفتحها قوله: **(مثل ارفعوا)** يريد «مثلُ ما أنكم تنطقون» قرأه حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالرفع لأنه صفة لحق وما زائدة. والباقون بالنصب؛ ووجه النصب أنه في موضع رفع ولكنه فتح فتحة بناء لإضافة إلى غيره متمكن.

صَاعِقَةُ الصَّعْقَةُ (رُ)مْ قَوْمُ اخْفِضَ (نْ) (حَ)سْبُ (فَتَى رَ)اضٍ وَأَتْبَعْنَا (حَ)سَنْ

أي قرأ الكسائي «الصَّعْقَة» موضع قراءة غيره «الصاعِقَة» كما لفظ بهما قوله: **(قوم)** يريد «وقومِ نوحٍ» بالخفض أبو عمرو ومدلول فتى والكسائي عطف على «وفي موسى، وفي عادٍ، وفي ثمود، وقوم نوح» الآيات، والباقون بالنصب على فأهلكنا «قومَ نوحٍ» واذكر «قومَ نوح» قوله: **(وأتبعنا)** أي قرأ أبو عمرو «والذين آمنوا وأتبعناهم» موضع قراءة غيرهم «واتبعتُهم» كما في أول البيت الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

بِأَتْبَعَتْ ذُرِّيَّةَ امْدُدْ (كَـ)مْ (حِمَا) وَكَسْرُ رَفْعُ التَّا (حَـ)لاَ وَاكْسِرْ (دُ)مَا

قوله: **(ذرية)** يريد «ذرياتهم» بالمد أي قرأه بالألف جمعًا ابن عامر والبصريان، والباقون بغير ألف قوله: **(وكسر رفع التاء)** أي كسر رفع التاء أبو عمرو وحده، وأما «ذُرياتِهم» فذكر في الأعراف، قوله واكسر: أي اكسر اللام من قوله «وما ألِتناهم» لابن كثير، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

لاَمَ أَلِتْنَاحَذْفَ هَمْزِ خَلْفُ (زُ)مْ وإِنَّه افْتَحْ (رُ)مْ (مَدًا)يَصْعَقُ ضُمْ

قوله: **(حذف همز)** يريد حذف الهمزة من «ألتناهم» لقنبل، والباقون بإثباتها قوله: **(وإنه افتح)** يريد قوله تعالى «إنا كنا من قبل ندعوه إنه» قرأ بفتح الهمزة الكسائي والمدنيان على تقدير لأنه، والباقون بكسرها على الابتداء قوله: **(يصعق ضم)** أي قرأ ابن عامر وعاصم «الذي فيه يُصعقون» بضم الياء، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

(كَـ)مْ (نَ)الَ كَذَّبَ الثَّقِيلُ (لِ)ي (ثَ)نَا تَمْرُوا تُمَارُوا (حَبْرُ عَمَّ نَـ)صُّنَا

أي قرأ هشام وأبو جعفر «ما كذَّب الفؤاد» بتثقيل الذال، والباقون بالتخفيف

قوله: **(تمرو)** يريد قوله تعالى «أفتُمارونه» قرأه بضم التاء وألف بعد الميم مدلول حبر ومدلول عم وعاصم موضع قراءة غيرهم «تَمْرونه بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

تَا اللاَّتِ شَدِّدْ (غَـ)ـرْ مَنَاةَ الْهَمْزَ زِدْ (دِ)لْ مُسْتَقِرٌ خَفْضُ رَفْعِهِ (ثَـ)ـمِدْ

أي روى رويس تشديد التاء من قوله تعالى «أفرأيتم اللاتَّ والعزى» والباقون بتخفيفها قوله: **(مناة)** يريد «ومناة[1] الثالثة الأخرى» قرأه ابن كثير بهمزة بعد الألف، والباقون بغير همز قوله: **(مستقرٍ)** قرأ بخفض رفع الراء أبو جعفر، والباقون برفعها.

وَخَاشِعًا فِي خُشَّعًا(شَفَا حِمَا) سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا (فَ)ضْلاً (كَ)مَا

أي قرأ مدلول شفا ومدلول حما «خَاشِعًا أبصارهم» موضع قراءة غيرهم «خُشَّعا» قوله: **(فضلا كما)** أي قرأ حمزة وابن عامر «سيعلمون غدًا» بالخطاب، والباقون بالغيب، والله أعلم.

سورة الرحمن عز وجل

وَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ نَصْبُ الرَّفْعِ (كَ)مْ وَخَفْضُ نُونِهَا (شَفَا)يَخْرُجُ ضَمْ

أي قرأ ابن عامر «والحبُّ ذو العصف والريحانُ» بنصب[2] رفع الثلاثة، والباقون برفعها قوله: **(وخفض نونها)** أي خفض نون «الريحان» حمزة والكسائي وخلف، ولا خلاف في خفض «العصف» قوله: **(يخرج ضم)** أي قرأ نافع والبصريان وأبو جعفر «يُخرَج منهما» بضم الياء وفتح الراء كما في أول البيت الآتي، والباقون بفتح الياء وضم الراء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مَعْ فَتْحِ ضَمٍّ (إِ)ذْ (حِمَاثِ)قْ وَكَسَرْ

فِي الْمُنْشَئَاتِ الشِّينَ (صِ)فْ خُلْفًا (فَ)خَرْ

قوله: **(وكسر)** أي كسر شعبة بخلاف عنه وحمزة بغير خلاف الشين من

---

(١) «ومنآءَةَ».

(٢) الثلاثة هي: «الحبَّ» و «ذا» و «الريحانَ».

قوله تعالى «وله الجوار المَنْشئات» والباقون وفتح الشين وكسرها[1] نعت للجواري: وهي السفن.

سَنَفْرُغُ الْيَاء (شَفَا) وَكَسْرُ ضَمْ شُوَاظِ (دُ)مْ نُحَاسُ جَرُّ الرَّفْعِ (شِ)مْ

أي قرأ مدلول شفا «سيفرغ لكم» بالياء، والباقون بالنون قوله: **(وكسر ضم)** أي كسر الضم من قوله «شِواظ من نار» ابن كثير، والباقون بالضم وهما لغتان قوله: **(نحاس)** يريد قوله تعالى: ﴿نحاسٌ فلا تنتصران﴾ قرأه بجر الرفع روح ومدلول حبر، والباقون بالرفع، والله تعالى أعلم.

حَبْرٌ كِلاَ يَطْمِثْ بِضَمِّ الْكَسْرِ (رُ)مْ خُلْفٌ وَيَا ذِي (آخِرًا) وَاوٌ (كَ)رُمْ

يريد قوله تعالى: ﴿لم يطمُثهن﴾ قرأه بضم الميم في الموضعين الكسائي بخلاف عنه، والباقون بالكسر قوله: **(ويا ذي)** يريد «ذو الجلال والإكرام» آخر السورة، قرأه ابن عامر بالواو مكان الياء ولزم ذلك كسر الذال قبلها، فلهذا لم ينبه عليه وهو بالياء نعت لرب وبالواو نعت للاسم، لأن المراد بالاسم هو المسمى، وقد رسمت بالواو في المصحف الشامي، والله أعلم.

ومن سورة الواقعة إلى سورة التغابن

حُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعٍ (ثُ)بْ (رِضَا) وَشُرْبَ فَاضْمُمْهُ (مَدًا) (نَ)ضْرٍ (فَ)ضَا

أي قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي «وحورٍ عينٍ» بخفض رفع الاسمين، والباقون بالرفع والخفض عطف على «فاكهةٍ، ولحم طير» معطوفان إما على الأكواب، وإما على «جناتُ النعيم»؛ وأما وجه الرفع فعلى تقدير «ولهم حورٌ عينٌ» أو على ولدان قوله: **(وشرب)** أي قرأ «شرب الهيم» بضم الشين المدنيان وعاصم وحمزة، والباقون بفتحها، والله تعالى أعلم.

خِفُّ قَدَرْنَا (دِ)نْ فَروحُ اضْمُمْ (غَ)ذَا بِمَوْقِعٍ (شَفَا) اضْمُمِ اكْسِرْ أَخَذَا

يعني «نحن قدَرنا بينكم الموت» قرأه ابن كثير بتخفيف الدال، والباقون بالتشديد وهما لغتان قوله: **(وروح)** أي روى رويس «وروح وريحان» بضم الراء،

---

(١) «المنشآت».

والباقون بفتحها قوله: (بموقع) يريد قوله تعالى: ﴿بمواقع النجوم﴾ قرأه مدلول شفا «بِمَوْقع» بإسكان الواو من غير ألف كما لفظ به، والباقون بألف بعد الواو فهو من باب الإفراد والجمع قوله: (اضمم اكسر) أي اضمم الهمزة واكسر الخاء من قوله تعالى: ﴿وقد أُخذ ميثاقُكم﴾ بالرفع لأبي عمرو لأنه مفعول أخذ لم يسم فاعله، والباقون بفتح الهمزة والخاء والنصب لأنه مفعول أخذ المبني للفاعل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِيثَاقَ فَارْفَعْ (حُ)زْ وَكُلٌّ (كَ)ثُرَا قَطْعَ انْظُرُونَا وَاكْسرِ الضَّمَّ (فَ)رَا

أي «وكلا وعد الله الحسنى» قرأه برفع اللام[1] كما لفظ به ابن عامر وكتب كذلك في مصحف الشام، وهو في الأصل مفعول وعده، ولكن إذا تقدم المفعول على الفعل ضعف عمله فيه فيجوز رفعه، وقرأ الباقون بالنصب على الأصل، وقد أجمعوا على نصب الذي في سورة النساء قوله: (انظرونا) أي قرأ حمزة وحده «انظُرونا نقتبس من نوركم» بقطع الهمزة وفتحها وكسر الظاء:[2] بمعنى أمهلونا ارفقوا بنا كي ندرككم، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء بمعنى انتظرونا، أو التفتوا إلينا، يقال نظرته: إذا انتظرته، أو نظرته: إذا أمهلته وأخرته، والله أعلم.

يُؤْخَذ أَنَّثْ (كَ)مْ (ثَوَى) خِفُّ نَزَلْ

(إِ)ذْ (عَ)نْ (غَ)لاَ الْخُلْفُ وَخُفِّفْ (صِ)فْ (دَ)خَلْ

يريد «لا يؤخذ منكم فدية» قرأه ابن عامر ومدلول ثوى بالتأنيث، والباقون بالتذكير لأن تأنيث الفدية غير حقيقي قوله: (خف نزل) يعني قوله تعالى: ﴿وما نَزل من الحق﴾ قرأه بتخفيف الزاي نافع وحفص ورويس بخلاف عنه، والباقون بالتشديد، والتشديد والتخفيف ظاهران لأن ما أنزل الله تعالى فقد نزل قوله: (وخفف) أي خفف الصاد من قوله تعالى: ﴿إن المصَدقين والمصَدقات﴾ لأبي بكر وابن كثير، والباقون بالتشديد والتخفيف بمعنى صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى التصديق وأدغمت التاء في الصاد،[3] والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) «وكلٌ».

(٢) «أَنظِرُونا».

(٣) لأنها في الأصل «المتصدقين» فأدغمت التاء بالصاد وعوّض عنها بالصاد المشددة كما هو مرسوم في المصحف.

صَادَىٰ مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبًا (غَ)وْثًا أَتَاكُمْ أَقْصُرَنْ (حُ)زْ وَٱحْذِفَنْ

أي روى رويس «ولا تكونوا» بالخطاب، والباقون بالغيب قوله: **(أتاكم)** يريد «ولا تفرحوا بما إتاكم» قرأه أبو عمرو بقصر الهمزة بمعنى جاءكم، والباقون بالمد بمعنى أعطاكم الله قوله: **(واحذفن. قبل الغنى)** كما في أول البيت الآتي، يريد قوله تعالى: ﴿إن الله هو الغني﴾ بحذف هو قبل الغنى[1] لمدلول عم، والباقون بإثباتها كما هو محذوف في مصاحف المدينة والشام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قَبْلَ الْغَنِيُّ هُوَ(عَمَّ) وَٱمْدُدِ وَخِفُّ هَا يَظَّهَّرُوا (كَنْزٌ ثُ)دِي

أي خفف الهاء من قوله تعالى: ﴿الذين يُظاهِرون، والذين يُظهِرون﴾ لمدلول كنز وأبي جعفر وضم الياء وكسر الهاء، وخفف الظاء عاصم قوله: **(معًا)** أي في الموضعين، وقرأ الباقون بتشديد الظاء والهاء من غير ألف، والله أعلم.

وَضُمَّ وَٱكْسِرْ خَفِّفِ الظَّا (نَ)لْ مَعًا يَكُونُ أَنَّثْ (ثِ)قْ وَأَكْثَرَ ٱرْفَعَا

يريد «ما يكون من نجوى ثلاثة» قرأه أبو جعفر بالتأنيث، والباقون بالتذكير قوله: **(وأكثر ارفعا)** يريد «ولا أكثر إلا هو معهم» قرأه يعقوب بالرفع، والباقون بالنصب، والله أعلم.

(ظِ)لاًّ وَيَنْتَجُوا كَيَنْتَهُوا (غَ)دَا (فُ)زْ تَنْتَجُوا (غِ)ثْ وَالمَجَالِسِ ٱمْدُدَا

يعني قوله تعالى: ﴿ويتناجون بالإثم والعدوان﴾ قرأه رويس وحمزة «يَنْتَجُون» مثل «ينتهون» وكذلك قرأ رويس الذي بعده «فلا تَنْتَجُوا» والباقون بتاء وننون مفتوحين وألف وفتح الجيم قوله: **(والمجالس امددا)** يريد «تفسحوا بلا ألف إفرادًا،[2] والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

(نَ)لْ وَٱنْشُرُوا مَعًا فَضَمُّ الْكَسْرِ (عَ)نْ

(صَ)فٌّ خُلْفِ يُخْرِبُونَ الثِّقْلَ (حُ)مْ

---

(١) أي بدون رسم هو فتصبح «إن الله العني الحميد».

(٢) «المجلس».

يريد «وإذا قيل انشِزوا فانشِزوا» معًا: أي في الموضعين بضم الشين فيهما مدلول عم وحفص وشعبة بخلاف عنه، والباقون بكسرها، وهما لغتان قوله: **(يخرِّبوا)** قرأ بتشديد الراء أبو عمرو، والباقون بالتخفيف وهما أيضًا لغتان، والله سبحانه وتعالى أعلم.

يَكُونُ أَنَّثْ دُولَةَ (ثِ)قْ (لِ)ي اخْتُلِفْ وَامْنَعْ مَعَ التَّأْنِيثِ نَصْبًا (لَ)وْ وُصِفْ

يعني قوله تعالى: ﴿كيلا يكون دُولةً﴾ قرأه أبو جعفر وهشام بخلاف عنه بالتأنيث ودولة بالرفع كما لفظ به، والباقون بالتذكير والنصب،[1] وتوجيه القراءتين ظاهر؛ فمن رفع «دولة» جعل كان تامة، ومن نصب قدر كيلا يكون الفيء دولة قوله: **(وامنع)** أي امنع مع تأنيث يكون النصب في دولة ولو وصف وذكر عن هشام.

وَجُدُرٍ جِدَارِ (حَبْرٍ) فَتْحُ ضَمْ يُفْصَلْ نَلْ ظُبَى وَثِقْلُ الصَّاد (لَ)مْ

أي قرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو «من وراء جِدار» بكسر الجيم وفتح الدال إفرادا موضع قراءة غيرهم جدر بضم الجيم والدال جمعًا قوله: **(فتح ضم)** أي فتح الضم من قوله تعالى: ﴿يفصِل بينكم﴾ عاصم ويعقوب قوله: **(وثقل الصاد)** أي وقرأ بثقل الصاد هشام بخلاف عنه ومدلول شفا وابن ذكوان وفتح الصاد مخففة مدلول عم وأبو عمرو وابن كثير؛ ففيها أربع قراءات: عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، والمدنيان وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خُلْفٌ (شَفَا) مِنْهُ افْتَحُوا (عَمَّ) (حُ)لاَ (دُ)مْ تَمْسِكُوا الثِّقْلَ (حِمَا) مُتِمُّ لاَ

قوله: **(تمسكوا)** يعني «ولا تمسّكوا بعصم الكوافر» قرأه البصريان بالتشديد ويشهد لقراءتهما «والذين يمسّكون بالكتاب» شددها الأكثر، والباقون بالتخفيف قوله: **(متم)** أي لا تنون «نورِهِ» بالخفض لمدلول صحب وابن كثير، والباقون بالتنوين والنصب وهو الأصل مثل مكرم عمرًا، ومن أضاف حذف التنوين وخفض المفعول للتخفيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) «كي لا يَكون دولةً».

تُـنَـوِّنِ اخْـفِـضْ نُـورَهُ (صَـحْـبٌ دَ)دِي أَنْـــصَـــارَ نَـــوِّنْ لاَمَ للهِ زِدِ

قوله: **(أنصار)** يريد قوله تعالى: ﴿أنصار الله﴾ نون أنصار وزد لام الجر على اسم الله لمدلول وأبي عمرو،[1] والباقون بالإضافة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(حِـرْمٌ حَـ)لاَ خَفِّفْ لَوَوْا (إِ)ذْ(شِـمْ أَ) كُـنْ لِلْجَزْمِ فَانْصِبْ حُزْ وَيَعْمَلُونَ(صُـ)نْ

يريد «لَوَوا رؤوسهم» قرأه نافع وروح عن يعقوب بتخفيف الواو، والباقون بالتشديد قوله: **(أكن)** يريد «أكن من الصالحين» قرأه أبو عمرو بالواو ونصب النون،[2] والباقون بالجزم وحذف الواو قوله: **(ويعملون)** أي «والله بصير بما يَعملون» آخر السورة رواه أبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

ومن سورة التغابن إلى سورة الإنسان

يَـجْـمَـعُـكُـمْ نُـونٌ (ظُـ)بًـا بَـالِـغُ لاَ تُـنَـوِّنُـوا وَأَمْـرُهُ اخْـفِـضُـوا (عُـ)لاَ

يعني «يجمعكم ليوم الجمع» قرأه بالنون يعقوب،[3] والباقون بالياء قوله: **(لا تنونوا)** يريد قوله تعالى: ﴿بالغُ أمره﴾ رواه حفص بغير تنوين وأمره بالخفض، والباقون بالتنوين والنصب.[4]

وُجْدِ اكْسِرِ الضَّمَّ (شَـ)ذَا خَفَّ عَرَفْ (رُ)مْ وَكِتَابِهِ اجْمَعُوا (حِـمًا عَـ)طَفْ

أي روى روح «من وُجدكم» بكسر الواو، والباقون بالضم قوله: **(خف عرف)** أي قرأ الكسائي «عَرَفَ بعضه» بتخفيف الراء، والباقون بالتشديد قوله: **(«وكتابه»)** أي قرأ مدلول حمى وحفص «وصدقت بكلمات ربها وكتبه» بالجمع، والباقون بالإفراد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ضَـمَّ نُـصُوحًـا (صِـ)فْ تَفَاوُتٍ قَصَرْ ثَـقِّـلْ (رِضًـا) وَتَـدَّعُـوا تَـذْعُـوا ظَـهَـرْ

يعني «توبة نصوحًا» رواه أبو بكر بضم النون، والباقون بالفتح قوله: **(تفاوت)** أي قرأ مدلول رضى وحمزة والكسائي «ما ترى في خلق الرحمن من

---

(١) «أنصارٌ لله».
(٢) «أكونَ».
(٣) «نجمعكم».
(٤) «بالغٌ أمرَه».

تفوّت» بتشديد الواو من غير ألف كما لفظ به، والباقون بالألف والتخفيف قوله: **(وتدعوا)** يريد قوله تعالى: ﴿وقيل هذا الذي كنتم به تَدَّعون﴾ قرأه يعقوب «تَدْعون» بإسكان الدال مخففة موضع قراءة غيرهم «تدَّعون» بفتحها مشددة، والله تعالى أعلم.

سَيَعْلَمُونَ (مَـ)نْ (رَ)جَا يَزْلِقُ ضَمْ غَـيْـرُ (مَـدًا) وَقَـبْـلَـهُ (حِـمًـا رَسَـ)ـمْ

أي قرأ الكسائي «فسيعلمون من هو» بالغيب كما لفظ به، والباقون بالخطاب قوله: **(يزلق)** يريد «لَيَزْلقونك بأبصارهم» قرأه المدنيان بفتح الياء، والباقون بضمها قوله: **(وقبله)** يعني قوله تعالى: ﴿وجاء فرعون ومن قِبَله﴾ بكسر القاف وفتح الباء البصريان والكسائي، والباقون بفتح القاف وإسكان الياء.

كَسْرًا وَتَـخْـرِيـكًـا وَلاَ يَـخْـفَـى (شَـفَـا) وَيُـؤْمِـنُـوا يَـذَّكَّـرُوا (دِ)نْ (ظَـ)ـرُفَـا

أي قرأ مدلول شفا «لا يخفِي منكم خافية» بالياء، والباقون بالتاء قوله: **(ويؤمنوا)** يريد «قليلاً ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما يذكرون» قرأه بالغيب فيهما كما لفظ به ابن كثير ويعقوب وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان، والباقون بالخطاب، والله سبحانه تعالى أعلم.

(مَـ)نْ خَـلْـفِ (لَـ)ـفْـظِ سَـالَ أَبْـدِلْ فِـي سَـأَلْ (عَـمَّ) وَنَـزَّاعَـةُ نَـصْـبُ الـرَّفْـعِ (عَـ)ـلَ

أي قرأ مدلول عم سأل بإبدال الهمزة ألفًا[1] موضع قراءة غيرهم سأَل بهمزة مفتوحة قوله: **(ونزاعة)** أي قرأ حفص «نزاعةً للشوى» بنصب الرفع على الاختصاص أو على الحال المؤكد؛ وأما وجه الرفع فعلى أن «نزاعةٌ» خبر لإن بعد خبر، أو هي خبر لظى والضمير في إنها ضمير القصة، والله أعلم.

تَـعْـرُجُ ذَكِّـرْ (رُ)مْ وَيَـسْـأَلُ اَضْـمُـمَـا (هَـ)ـلْ خُـلْـفُ (ثِـ)ـقْ شَـهَـادَةُ الْـجَـمْـعُ (ظَـ)ـمَا

أي قرأ الكسائي «يعرج الملائكة» بالتذكير، والباقون بالتأنيث قوله: **(ويسأل)** يريد «ولا يُسئل» بضم الياء، قرأه البزي بخلاف عنه، وأبو جعفر بغير خلاف، والباقون بفتحها قوله: **(شهادة)** يريد قوله تعالى: ﴿بشهَادَتهم قائمون﴾ قرأه بالجمع يعقوب وحفص، والباقون بالإفراد، والله أعلم.

---

(١) كما في المتن «سَأَلَ».

(عُ)دْ نَصْبِ اُضْمُمْ حَرِّكَنْ (بِـ)هِ (عَـ)فَا (كَـ)مْ وُلْدُهُ اُضْمُمْ مُسْكِنًا (حَقٌّ شَفَا)

قوله: (نصب) يريد «نُصُب يوفضون» قرأه بضم النون والصاد ابن عامر وحفص، والباقون بفتح النون وسكون الصاد[1] قوله: (اضمم) أي النون، وقوله حركا: أي حرك بالضم الصاد قوله: (وولده) يريد قوله تعالى: ﴿من لم يزده مالُه وَوُلْده﴾ قرأه بضم الواو وإسكان اللام مدلول حق ومدلول شفا، والباقون بفتح الواو واللام، والله سبحانه تعالى أعلم.

وُدًّا بِـضَـمِّـهِ (مَـدَا) وَفَـتْـحُ أَنْ ذِي الْوَاوِ (كَـ)مْ (صحْبٌ) تَعَالَى كَانَ (ثَـ)نْ

يريد قوله تعالى: ﴿وُدًّا ولا سُوَاعا﴾ قرأه بضم الواو المدنيان، والباقون بفتحها وهما لغتان قوله: (وفتح أن ذي الواو) أي التي مع الواو، واحترز بذلك عن التي مع الفاء نحو «فإن له» فهو متفق على كسره، وعن المجردة عن الواو نحو «أنه استَمع» فهو متفق على فتحها و«فقالوا إنا سمعنا» فهو متفق على كسره، فمواضع الخلاف أن تكون أن مشددة، فما لم تكن كذلك فمتفق أيضًا على فتحها نحو «وأَن لو استقاموا» فضابط مواضع الخلاف أن تكون أن مشددة بعد واو، وذلك في اثني عشر حرفًا متوالية أوائل التي جمعها: وهو «وأَنه تعالى» وما بعدها إلى قوله «وأَنا منا المسلمون» فتح الهمزة فيهن ابن عامر ومدلول صحب قوله: (تعالى كان) أي وافقهم أبو جعفر في «وأَنه تعالى، وأَنه كان يقول، وأَنه كان رجال»والباقون بالكسر فيهن، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(صَحْبٌ كَـ)سَا وَالْكُلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّـهُ لَـمَّـا اُكْـسِـرِ (اَ)ثَـلُ (صـ)اعِـدَا

أعاد الرمز لئلا يتوهم أن أبا جعفر قرأ هذه المواضع وحده قوله: (والكل) أي كل القراء فتحوا «وأَن المساجد لله» قوله: (وأنه لما) أي كسر الهمزة من قوله: «وأنه لما قام عبدالله» نافع وأبو بكر، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تَقُولُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالثِّقْلُ (ظَـ)مِى نَسْلُكْهُ يَا(ظَـ)هِرِ (كَفَا) الْكَسْرَ اُضْمُمِ

يريد أن يعقوب قرأ تقول بفتح القاف والواو وتشديدها من قوله تعالى: ﴿أَن لن تَقَوَّل الإنس والجن﴾ والباقون بضم القاف وإسكان الواو، وقوله: «نَسْلُكْه»

---

(١) «نَصْبٍ».

يريد قوله تعالى: ﴿نسلكه عذابًا صعدا﴾ قرأ يعقوب والكوفيون بالياء، والباقون بالنون قوله: **(الكسر اضمم)** أي اضمم كسر اللام من قوله تعالى: ﴿كادوا يكونون عليه لِبدًا﴾ لهشام بخلاف عنه، والباقون بالكسر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(مِـ)نْ لِبَدًا بِالْخُلْفِ (لُـ)زْ قُلْ إِنَّمَا فِي قَالَ (ثِـ)قْ (فُـ)زْ (نَـ)لْ لِيَعْلَمَ اضْمُمَا

قوله: **(قل)** يعني قوله تعالى: ﴿قل إنما أدعو ربي﴾ قرأه أبو جعفر وحمزة وعاصم «قلْ» على الأمر موضع قراءة غيرهم «قال» على الخبر قوله: **(ليعلم)** روى رويس «ليُعْلم أن قد» بضم الياء، والباقون بفتحها.

(غِـ)نًا وَفِي وَطْأً وِطَاءَ وَاكْسِرَا (حُـ)زْ (كَـ)مْ وَرَبُّ الرَّفْعَ فَاخْفِضْ (ظَـ)هَرَا

يريد «إن ناشئة الليل هي أشد هي أشد وِطْأً» قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها موضع قراءة غيرهما «وَطْأً» بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف قوله: **(ورب)** أي قرأ «ربِ المشرقِ والمغربِ» بخفض الرفع يعقوب وابن عامر ومدلول صحبة كما في أول البيت الآتي، والباقون بالرفع على أنه خبر: أي هو رب المشرق والمغرب، والخفض على البدل من ربك، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

(كُـ)نْ (صُحْبَةً) نِصْفِهِ ثُلُثِهِ انْصِبَا (دَ)هْرًا (كَفَا) الرِّجْزَ اضْمُمِ الْكَسْرَ (عَـ)بَا

يريد قوله تعالى: ﴿ونصفَهِ وثلثَهِ﴾ قرأه بالنصب في الفاء والثاء ابن كثير ومدلول كفا، والباقون بالخفض وكسر الهاء، وقوله: الرجز، يريد قوله تعالى: ﴿والرُّجز فاهجر﴾ ضم الراء حفص ومدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب كما في أول البيت الآتي، والباقون بكسرها.

(ثَـ)وَى إِذَا دَبَرَ قُلْ إِذْ أَدْبَرَهْ (إِ)ذْ (ظَـ)نَّ (عَـ)نْ (فَتًى) وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ

أي قرأ نافع ويعقوب وحفص وحمزة وخلف مدلول فتًى «إِذْ أَدبر» بإسكان الذال وهمزة مفتوحة وإسكان الدال موضع قراءة غيرهم «إذا دَبَرَ» بألف بعد الذال وبفتح الدال من غير همز قبلها قوله: **(وفا مستنفره)** يعني قوله تعالى «كأنهم حمر مستنفَرة» قرأ بفتح الفاء مدلول عم، والباقون بالكسر.

بِٱلْفَتْحِ (عَمَّ) وَ(اَ)تْلُ خَاطِبْ يَذْكُرُوا رَا بَـرَقَ الْـفَـتْـحُ (مَـدًا) وَيَـذَرُوا

يريد قوله تعالى: ﴿وما يذكرون﴾ قرأه بالخطاب نافع، والباقون بالغيب قوله: (را برق) أي «برَق البصر» قرأه المدنيان بفتح الراء، والباقون بكسرها قوله: (ويذروا. معه يحبون) كما في أول البيت الآتي يريد قوله تعالى: يحبون العاجلة ويذرون الآخرة» قرأهما بالغيب كما لفظ به ابن عامر والبصريان وابن كثير، والباقون بالخطاب فيهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مَـعْـهُ يـحِـبُّـونَ (كَـ)سَـا (حِـمًـا دَ)فَـا يُمْنَى (لَ)دَى الْخُلْفِ (ظَ)هِيرًا (عَ)رَفَا

قوله: (يمنى) يريد قوله تعالى: «من منى يمنى» قرأه بالتذكير هشام بخلاف عنه ويعقوب وحفص من غير خلاف، والباقون بالتأنيث.[1]

سورة الإنسان والمرسلات

سَـلاَسِـلاً نَـوِّنْ (مَـدًا رُ)مْ (لِـ)ي (غَـ)دَا خُـلْفُهُمَا (صِـ)فْ مَعْهُمُ الْوَقْفَ اَمْدُدَا

يريد قوله تعالى: ﴿سلاسلاً وأغلالاً وسعيرًا﴾ بالتنوين، قرأه المدنيان والكسائي وهشام ورويس بخلاف عنهما، وشعبة بغير خلاف قوله: (معهم الوقف امددا) أي وقف معهم بالألف أبو عمرو، واختلف عن حفص وابن ذكوان وابن كثير وروح كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بغير ألف، وهو ممنوع من الصرف في اللغة المشهورة، وقد كتب في المصاحف بألف بعد اللام كما كتب في سورة الأحزاب «الظنونا، والرسولا، والسبيلا» فالمتابعة لخط المصحف اقتضت إثبات ثلاث ألفات في الأحزاب في الوصل، ولم ينص على تنوينها لأجل أن كل كلمة منها فيها الألف واللام والتنوين لا يجمع معهما، وأما «في سلاسلا» فأمكن قبوله للتنوين على لغة من يصرف ذلك، والله تعالى أعلم.

(عَ)نْ(مَ)نْ(دَ)نَا(شَ)هُمْ بِخُلْفِهِمْ(حَ)فَا نَـوِّنْ قَـوَارِيـرَا (رَ)جَـا (حِـرْمِ صَـ)فَـا

يريد قوله تعالى: ﴿كانت قواريرَ﴾ وهو الأول منهما، قرأه بالتنوين[2] الكسائي ونافع وأبو جعفر وابن كثير وشعبة وخلف، والباقون بغير تنوين، ووقف

---

(١) «تمنى». (٢) «قواريرًا».

من نوّن ومن لم ينون بالألف، وحمزة ورويس وروح بخلاف عنه وقفوا عليه بغير ألف كما سيأتي في أول البيت الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَالْقَصْرُ وَقْفًا (فـ)ي (غِـ)نًا شُدِ اخْتُلِفْ وَالثَّانِ نَوِّنْ صِفْ (مَـدًا رُ)مْ وَوَقَفْ

أي اختلف عن روح في الوقف عليه بغير ألف: أي ونون الحرف الثاني من قوارير وهو «قوارير من فضةٍ» شعبة ونافع وأبو جعفر والكسائي، والباقون بغير تنوين، فمن نوّن وقف بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف، إلا هشامًا فإنه لم ينون ووقف عليه بغير تنوين بالألف بخلاف عنه كما سيأتي في أول البيت الآتي، والله سبحانه تعالى أعلم.

مَـعْـهُـمْ هِـشَـامٌ بِـاخْـتِـلَافٍ بِـلَا أَلِـفْ عَالِيهِمُ اسْكِنْ (فِـ)ي (مَدًا) خُضْرٌ (عُـ)رِفْ

يعني قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثياب سندس خضر﴾ أسكن الياء منه حمزة ونافع وأبو جعفر على أنه فاعل مرفوع بالابتداء وخبره ما بعده، والباقون بفتح الياء على أنه حال من ضمير «ولقاهم نضرةً، وجزاهم» أو يكون التقدير رأيت أهل نعيم «عاليهم» وقيل على الظرف: أي فوقهم فلم يحتج الناظم إلى النص على كسر هائها لأنه علم من سورة أم القرآن قوله: (خضر) يريد قوله تعالى: ﴿خضرٌ وإستبرقٌ﴾ اختلف في رفعها وخفضها، فقرأ حفص، وأبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب بالرفع كما سيأتي، والباقون بالخفض على لفظه، وقرأ «إستبرقِ» بالرفع على لفظ أيضًا ابن كثير ونافع وعاصم، والباقون بالخفض فيكون فيهما أربع قراءات: رفعها لحفص ونافع، وخفضهما لحمزة والكسائي وخلف، ورفع «خضرٌ» وخفض إستبرقِ لابن كثير وشعبة، ورفع «خضرٌ» وخفض و«إستبرقِ» لأبي جعفر.

(عَـمَّ حِـمَا) إِسْتَبْرَقٌ (دُ)مْ (إِ)ذْ (نَـ)بَا وَاخْـفِـضْ لِـبَـاق فِـيـهِـمَـا وَغَـيْـبَـا

قوله: (فيهما) أي في «خضر، وإستبرق» وإنما نص على قراءة الباقين في الحرفين، لأنه لو ترك لأفهم النصب من حيث إنه ضد الرفع الملفوظ به قوله: (غيبًا) أي واقرأ بالغيب يعني قوله تعالى «وما تشاؤون» كما سيأتي في أول البيت الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَمَا تَشَاؤُونَ (كَـ)مَا الْخُلْفُ (دَ)نَفْ (حُـ)طْ هَمْزَ أُقِّتَتْ بِوَاوٍ (ذَ)ا اخْتُلِفْ

يعني «وما تشاؤون إلا» قرأه بالغيب كما آخر البيت السابق ابن عامر بخلاف عنه وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب قوله: **(وقتت)** يريد قوله تعالى: في المرسلات ﴿وُقِّتت﴾ قرأه كما لفظ به بالواو ابن جماز بخلاف عنه، وأبو عمرو وعيسى كما سيأتي على الأصل لأنه من الوقتية، والباقون بالهمز بدلاً من الواو لانضمامها كما قالوا في وجوه أجوه وجاء القوم أحدانا وعليها رسم المصاحف، وسيذكر تخفيف القاف في البيت الآتي.

(حِـ)ـضَـنٌ (خَـ)ـفَـا وَالْـخِـفُّ (ذُ) وَخُـلْـفٍ (خَـ)ـلاَ

وَانْـطَـلَـقُـوا الـثَّـانِ افْـتَـحِ الّـلامَ (غَـ)ـلاَ

أي قرأ بتخفيف القاف من «وُقِّتِت» ابن جماز بخلاف عنه وعيسى؛ فيكون فيها ثلاث قراءات: الواو مع التشديد لأبي عمرو، والواو مع التخفيف لعيسى وابن جماز في أحد وجهيه، والهمزة مع التشديد للباقين، ولابن جماز في الوجه الآخر، فلا يجوز لابن جماز سوى وجهين ويمنع التركيب قوله: **(انطلقوا)**يعني وقرأ «انطلَقوا إلى ظل» بفتح اللام رويس، والباقون بكسرها؛ وبقوله الثاني احترز به عن الأول فإنه لا خلاف في كسر لامه، والله أعلم.

ثَـقِّـلْ قَـدَرْنَـا (رُ)مْ (مَـدًا) وَوَحِّـدَا جِمَالَةٌ (صَحْبُ) اضْمُمْ الْكَسْرَ (غَ)ـدَا

يريد قوله تعالى: ﴿فقدَّرنا فنعم القادرون﴾ قرأه بتشديد الدال الكسائي ونافع وأبو جعفر، والباقون بتخفيفها قوله: **(ووحدا)** أي وقرأ «كأنه جَمالةٌ صفرٌ» بالتوحيد حمزة والكسائي وخلف وحفص على أنه جمع جمل، والباقون «جَمالاتٌ» بالجمع: أي جمع جمالة فيكون جمع الجمع وضم الجيم منهم رويس، وكسرها غيره فيكون فيها ثلاث قراءات وهي واضحة.

ومن سورة النبأ إلى سورة التطفيف

فِي لاَبِثِينَ الْقَصْرُ (شِـ)ـذْ (فُـ)ـزْ خِفَّ لاَ كِذَابَ (رُ)مْ رَبُّ اخفِضِ الرَّفْعُ (كَـ)ـلاَ

يعني قوله تعالى: ﴿لابثين فيها أحقابا﴾ قرأه بغير ألف روح وحمزة[1]: أي

---

(١) «لَبِثين».

اللبث من شأنهم، والباقون بالألف، واللابث: من وجد منه اللبث قوله: **(وكذاب)** يعني قوله تعالى: ﴿ولا كَذابا﴾ قرأه بتخفيف الذال الكسائي على أنه مصدر كذب مثل كتابًا، والباقون بالتشديد على أنه مصدر كذب مثل كلم كلامًا: أي أن أهل الجنة لا يسمعون فيها كذابًا ولا تكذيبًا، وقيده بلا احترازًا من قوله تعالى: ﴿وكذبوا بآياتنا كذابا﴾ فإنه لا خلاف في تشديده لوجود فعله معه قوله: **(رب)** يعني قوله تعالى: ﴿ربِّ السموات والأرض﴾ بخفض الباء، قرأه ابن عامر ويعقوب والكوفيون كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالرفع.

(ظُ)بًا (كفًا) الرَّحمٰنِ (نَ)لْ (ظِ)لًّ (كَ)رَا نَاخِرةُ امْدُدْ (صُحْبَةً غِ)ثْ وَ(تَـ)رَا

يعني قوله تعالى: ﴿الرحمنِ لا يملكون منه خطابا﴾ قرأه بالخفض كما تقدم في «ربُ» في البيت السابق عاصم ويعقوب وابن عامر، والباقون بالرفع فيكون فيهما ثلاث قراءات: خفضهما لعاصم ويعقوب وابن عامر، ورفعهما لنافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو، وخفض «ربِّ» ورفع الرحمن لحمزة وخلف قوله: **(ناخرة)** يعني قوله تعالى: قوله: **(عظامًا نخرة)** قرأه بالألف مد كما لفظ به حمزة والكسائي وخلف وشعبة ورويس،[1] والباقون نخرة بغير ألف إلا أن الدوري عن الكسائي خير فيها بين حذفه الألف وإثباتها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

خَيِّرْ تَزَكَّى ثَقِّلُوا (حِرْمٌ) (ظُ)بَا (لَ)هُ تَصَدَّى الْـ(حِرْمُ) مُنْذِرٌ (ثُ)بَا

أي خير له يعني للدوري عن الكسائي بين الوجهين حذف الألف وإثباتها قوله: **(تزكى)** أي قرأ قوله تعالى: ﴿إلى أن تزَّكى﴾ في النازعات بتشديد الزاي نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير ويعقوب، والباقون بالتخفيف قوله: **(له تصدى)** يعني قوله تعالى: ﴿فأنت له تصدى﴾ في عبس قرأه بتشديد الصاد نافع وأبو جعفر وابن كثير، والباقون بالتخفيف وقدم «تزكى» عن «منذر» مع أنه في عبس لأجل تزكى لأن ترجمتها واحدة قوله: **(منذر)** يريد «منذرٌ من يخشاها» قرأه أبو جعفر بالتنوين كما يأتي في البيت الآتي، والباقون بغير تنوين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) «ناخرة».

نَوِّنْ فَتَنْفَعَ انْصِبِ الرَّفْعَ (نَوَى) إِنَّا صَبَبْنَا افْتَحْ (كَفَا) وَصْلاً (غَ)وَى

يعني قوله تعالى: ﴿فَتَنْفَعَهُ الذكرى﴾ قرأه بالنصب عاصم على أنه جواب الترجي وهو «لعله يزَّكىَ» والباقون بالرفع عطفا على «يذكَّرُ» قوله: **(أنا)** يعني أنه قرأ قوله تعالى «أَنا صببنا» بفتح الهمزة الكوفيون، ووافقهم رويس في الوصل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة كالباقين في الحالين، والله تعالى أعلم.

وَخَفَّ سُجِّرَتْ (شَـ)ذَا (حَبْرٍ غَـ)فَا خُـلْـفَا وَثِـقْـلُ نُـشِّـرَتْ (حَـبْـرٌ شَـفَـا)

أي قرأ بتخفيف الجيم من «سجِرَّت» في التكوير روح وابن كثير وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه، والباقون بتشديدها وشدد الشين من «نشِّرت» ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بتخفيفها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَسُعِّرَتْ (مِـ)نْ (عَـ)نْ (مَدًا صِـ)فْ خُلْفُ (غَـ)دْ

وَقُتِّلَتْ (ثُـ)بْ بِـضَـنِـيـنِ الـظَّـا (رَ)غَـدْ

أي وشدد أيضًا العين من «سعِرت» ابن ذكوان وحفص ونافع وأبو جعفر وشعبة بخلاف عنه ورويس، والباقون بالتخفيف، وكذلك شدد التاء من «قتِّلت» أبو جعفر، والباقون بالتخفيف قوله: **(بضنين)** بلفظ الضاد؛ وقيد قراءة الظاء لأن الظاء ليس ضد الضاد، يريد قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ قرأه بالظاء الكسائي وأبو عمرو وابن كثير ورويس كما ذكره في البيت الآتي: ومعنا في هذه القراءة: بمتهم من الظنة، وهي التهمة: أي ما هو بمتهم على ما عنده من علم الغيب الذي يأتيه من الله تعالى، والباقون بالضاد كما لفظ به، ومعناه بخيل: أي وما يبخل بشيء من ذلك بل يبلغه كما أمر، والله تعالى أعلم.

(حَـبْـرٌ غِـ)نَـا وَخِـفُّ كُـوفٍ عَـدَّلاَ يُـكَـذِّبُـوا (ثَـ)بْـتٌ وَ(حَـقٌّ) يَـوْمُ لاَ

يعني قوله تعالى: في الإنفطار ﴿فسواك فعدَلك﴾ قرأه بتخفيف الدال الكوفيون، والباقون بتشديدها قوله: **(يكذبوا)** يريد قوله تعالى: ﴿يُكذِّبون بالدين﴾ قرأه بالغيب أبو جعفر، والباقون بالخطاب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب «يومَ لا تملكُ» بالرفع، والباقون بالنصب، وقيد بلا، احترازًا من «يومُ الدين» فإنه لا خلاف في رفعهما ومن الأول إذ لا خلاف في نصبه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تَعْرِفُ جَهِّلْ نَضْرَةَ الرَّفْعُ (ثَـ)وَى خِتَامُهُ خَاتَمُهُ (تَـ)وْقٌ (سَـ)وَى

أي قرأ «تُعْرَفُ في وجوهكم نضرةُ النعيم» على البناء للمجهول يعني بضم التاء وفتح الراء، ونضرة بالرفع أبو جعفر ويعقوب، والباقون تعرف على البناء للفاعل ونضرة بالنصب على أنه مفعول به قوله: **(ختامه خاتمه)** يريد قوله تعالى: ﴿خاتمه مسك﴾ أي قرأ «خاتمه» موضع «ختامه» كما لفظ بهما الكسائي، وفرق بين راوييه ليسلم من الحشو، والباقون «خاتمه» كما لفظ به أولاً، والله أعلم.

يَصْلَى اضْمُمَ اِشْدُدْ (كَـ)مْ (رَ)نَا (أَ)هَلْ (دُمَـ)ا

بَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ (حِمَا عَمَّ نَـ)مَا

يعني قوله تعالى: ﴿ويُصلَّى سعيرًا﴾في الانشقاق، قرأه بضم الياء وتشديد اللام ابن عامر والكسائي ونافع وابن كثير، والباقون بتخفيف اللام وفتح الياء كما لفظ به قوله: **(با)** يعني الباء من قوله تعالى: ﴿لتركبُن طَبَقًا﴾ قرأ بضمها أبو عمرو ويعقوب ونافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم، والباقون بفتحها، والله أعلم.

مَحْفُوظٌ ارْفَعْ خَفْضَهُ (ا)عْلَمْ وَ(شَفَا) عَكْسُ الْمَجِيدِ قَدَّرَ الْخِفُّ (رَ)فَا

يعني قوله تعالى: ﴿في لوحٍ محفوظٌ﴾ آخر البروج، قرأه بالرفع نافع على أنه نعت للقرآن، والباقون بالخفض على أنه نعت للوح قوله: **(شفا)** أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف «المجيدُ» من قوله تعالى: ﴿ذو العرش المجيدِ﴾ عكس ذلك: أي بخفض الرفع فيه على أنه صفة للعرش، والباقون بالرفع على أنه خبر آخر قوله: **(قدر)** يعني قوله: «والذي قَدَر فهدى» في الأعلى، بتخفيف الدال قرأه الكسائي، والباقون بتشديدها.

وَيُوتِرُو(حُ)زْ ضُمَّ تَصْلَى (صِ)فْ (حِمَا) يُسْمَعُ (غِـ)ثْ (حَبْرًا) وَضَمَّ (اَ)عْلَمَا

أي وقرأ «بل يؤثرون» بالغيب على لفظه حملاً على قوله تعالى: ﴿ويتجنبها الأشقى الخ﴾ أراده من كان هذا الوصف أبو عمرو، والباقون بالخطاب حملاً على خطاب الخلق المجبولين على حب الدنيا قوله: **(ضم تصلى)** يريد «تُصلى نارًا حاميةً» قرأ بضم التاء شعبة والبصريان قوله: **(يسمع)** يريد «لا يسمع فيها

لاغية» بالياء بالتذكير على لفظه رويس وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالتاء على التأنيث وضم حرف المضارعة منه[1]، ورفع «لاغيةٌ» نافع ورويس وابن كثير وأبو عمرو؛ ففيها ثلاث قراءات، والله أعلم.

(حَـبْـرٌ غَـ)ـلاَ لاَغِـيَـةٌ لَـهُـمْ وَشُـدْ إِيَابَهُمْ (ثَـ)ـبْتًا وَكَسْرَ الْوِتْـرِ (رُ)ـدْ

أي «لاغية» بالرفع على لفظه للمذكورين قبل وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس، وشدد الياء من «إيَّابهم» آخر السورة أبو جعفر، والباقون بتخفيفها، وقرأ بكسر الواو من قوله تعالى: ﴿والوِتر﴾ الكسائي وحمزة وخلف كما في البيت الآتي، والباقون بفتحها؛ الكسر لغة تميم، والفتح لغة الحجاز.

(فَتًى) فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ (ثُـ)ـبْ (كَـ)ـلاَ وَبَـغْـدَ بَـلْ لاَ أَرْبَـعٌ غَـيْـبٌ (حَـ)ـلاَ

يعني قوله تعالى: ﴿فقدَّر عليه رزقه﴾ قرأه بالتشديد أبو جعفر وابن عامر، والباقون بالتخفيف وهما لغتان بمعنى ضيق، وقرأ «بل لا» الأربع الكلمات وهي «بل لا يكرمون اليتيم، ولا يحضون على طعام المسكين، ويأكلون التراث، ويحبون» بالغيب أبو عمرو وروح بخلاف عنه ورويس مع الألف بعدها والمد لالتقاء الساكنين عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، والباقون بضم الحاء من غير ألف ولا مد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(شُـ)ـذْ خُلْفَ (غَـ)ـوْثٍ وَتَحَضُّوا ضُمَّ حَا فَافْتَحْ وَمُدَّ (نَـ)ـلْ (شَـفَـاءٌ)ـقْ وَآفْتَحَا

فافتح: أي افتح ضم حائها، ومد: يريد الألف على القاعدة وزيادة المد عليها يعرف من باب المد قوله: **(يوثق)** أي وفتح الثاء من «يوثَق» والذال من «يعذَّب» كما سيأتي، والله أعلم.

يُوثَقْ يُعَذِّبْ (رُ)ـضْ (ظُـ)ـبًى وَلُبَّدَا ثَـقِّـلْ (ثَـ)ـرَا أَطْـعَـمَ فَـاكْـسِـرْ وَآمْـدُدَا

أي قرأ «يوثَق وثاقه، ويعذَّب عذابه» بفتح الثاء والذال على ما لم يسم فاعله الكسائي ويعقوب، والباقون بكسرهما على البناء للفاعل، وقرأ «ما لا لبّدا» في سورة البلد بتشديد الباء أبو جعفر، والباقون بالتخفيف قوله: **(أطعم)** يريد قوله: «فك رقبة أو أطعم في يوم» قرأ «فكُّ» بالرفع «رقبةٍ» بالخفض «وإِطعامٍ» بكسر

---

(١) «تُسمعُ».

الهمزة وألف بعدها مع التنوين حمزة وخلف ونافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب وعاصم، والباقون «فكُّ» بفتح الكاف «رقبةً» بالنصب «أَطْعَمَ» بفتح الهمزة وإسكان الطاء وفتح الميم كما لفظ به، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَٱرْفَعْ وَنَوِّنْ فَكَّ فَارْفَعْ رَقَبَهْ فَاخْفِضْ (فَتًى عَمَّ ظَ)هِيرًا (نَ)دَبَهْ

قوله: **(ارفع ونوّن)** أي ارفع الميم من «إطعامٌ» ونوِّنها قوله: **(«فكُّ» فارفع)** أي الكاف واخفض: أي رقبةٍ، والله أعلم.

ومن سورة الشمس إلى آخر القرآن

وَلاَ يَخَافُ (الْفَاءَ عَمَّ) وَٱقْصُرِ أَنْ رَآهُ (زَ)كَا بِخَلْفٍ وَٱكْسِرِ

أي قوله تعالى: ﴿فلا يخاف عقباها﴾ قرأه بالفاء نافع وأبو جعفر وابن عامر وكذا هو في المصحف المدني والشامي، والباقون بالواو[1]، وهو كذا في مصاحفهم، وقرأ «أَن رآه استغنى» في العلق بقصر الهمزة قنبل بخلاف عنه وهو لغة ثبتت القراءة به[2]، والباقون بمدها وهي اللغة الفصحى.

مَطْلَعِ لاَمَهُ (رَوَى) ٱضْمُمْ أَوَّلاَ تَاتَرَوُنَّ (كَ)مْ (رَ)سَا وَثَقِّلاَ

يعني قوله تعالى: ﴿حتى مَطْلَع الفجر﴾ في القدر، قرأ بكسر اللام الكسائي وخلف، والباقون بفتحها وهما لغتان قوله: **(اضمم أولا إلى آخره)** يريد أنه قرأ بضم التاء من «لتُرَون الجحيم» في سورة التكاثر على البناء للمجهول ابن عامر والكسائي قوله: **(وثقلا)** أي وثقل «جَمَّعَ» على ما يأتي في البيت الآتي، يعني قوله تعالى: ﴿الذي جمَّع ما لا وعدده﴾ قرأ بتشديد الميم ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر وروح، والباقون بالتخفيف، والله سبحانه أعلم.

جَمَّعَ (كَ)مْ (ثَ)نَا (شَفَا شِ)مْ وَعَمَدْ (صُحْبَةُ) ضَمَّنِهِ لِئِلاَفِ (ثَ)مَدْ

يعني قوله تعالى: ﴿في عُمَد﴾ قرأه بضم العين والميم حمزة والكسائي وخلف وشعبة، والباقون بفتحهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

بِحَذْفِ هَمْزٍ وَٱحْذِفِ الْيَاءَ (كَ)مَنْ إِلاَفِ (ثِ)قْ وَهَا أَبِي لَهَبٍ سَكَنْ

---

(١) «ولا يخاف».

(٢) «أن رأه».

أي قرأ أبو جعفر «لِئلاف قريش» كما تقدم في البيت السابق بحذف الهمزة، والباقون بإثباتها، وحذف الياء منهم ابن عامر؛ فيكون فيها ثلاث قراءات: وهي «لإيلاف» بياء ساكنة بعد اللام لأبي جعفر، «ولئلاف» بحذف الياء ابن عامر، و«لإيلاف» بإثبات الهمزة والياء للباقين وأما «إيلافهم» فقد قرأ أبو جعفر بحذف الياء والباقون بإثباتها، وقرأ «يدا أبي لَهْبٍ» بإسكان الهاء ابن كثير كما سيأتي في أول البيت الآتي، والباقون بفتحها.

(دِ)ينَا وَحَمَّالَةُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَـ)مْ وَالنَّافِثَاتِ عَنْ رُوَيْسٍ الخُلْفُ تَمْ

أي وقرأ «حمالةُ الحطب» بالنصب عاصم على الذم والشتم أو الحال، والباقون بالرفع على الصفة لامرأته أو البدل منها أو خبر مبتدإ محذوف: أي هي، وقرأ «النَّافِثَات» بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها كما لفظ به رويس بخلاف عنه، وهي قراءة عاصم الجحدري وعبدالله بن قاسم الهذلي وأبي السمأل ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري، والباقون «النَّفَّاثات» كما هو هو المشهور؛ ففيها قراءات ذكرت في النشر، وكلها مأخوذة من النفث: وهو شبه النفخ في الرقي من غير ريق، وإن كان معه ريق فهو ثفل، ومعناه السواحر. قوله: **(ثم)** ما أحسن ما اتفق للناظم أناله الله تعالى الجنة ولطف بنا وبه في قوله: الخلف تم، فإنه يؤذن بنية مخلصة بإتمام الخلف فيه لرويس وتم حرف الخلاف، والله تعالى أعلم.

باب التكبير

التكبير عند القراء: عبارة عن قول: الله أكبر قرب ختم القارىء على ما يفصل، وهذا الباب لم يذكره أحد، وذكره بعضهم مع باب البسملة، وبعضهم في موضعه عند سورة الضحى، وجعله جمهورهم على حدته في آخر كتب الخلاف وهو الأنسب، ولذا ذكره الناظم جزاه الله تعالى خيرًا ولتعلقه بالختم والدعاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الخَتْمِ صَحَّتْ عَنِ المَكِّيِّنَ أَهْلِ الْعِلْمِ

السنة لغة: السيرة والطريقة، واصطلاحًا: في مقابل البدعة، وتطلق في مقابل الغرض أيضًا؛ فالتي تقابل البدعة: هي ما كان في زمن النبي ﷺ وخلفائه